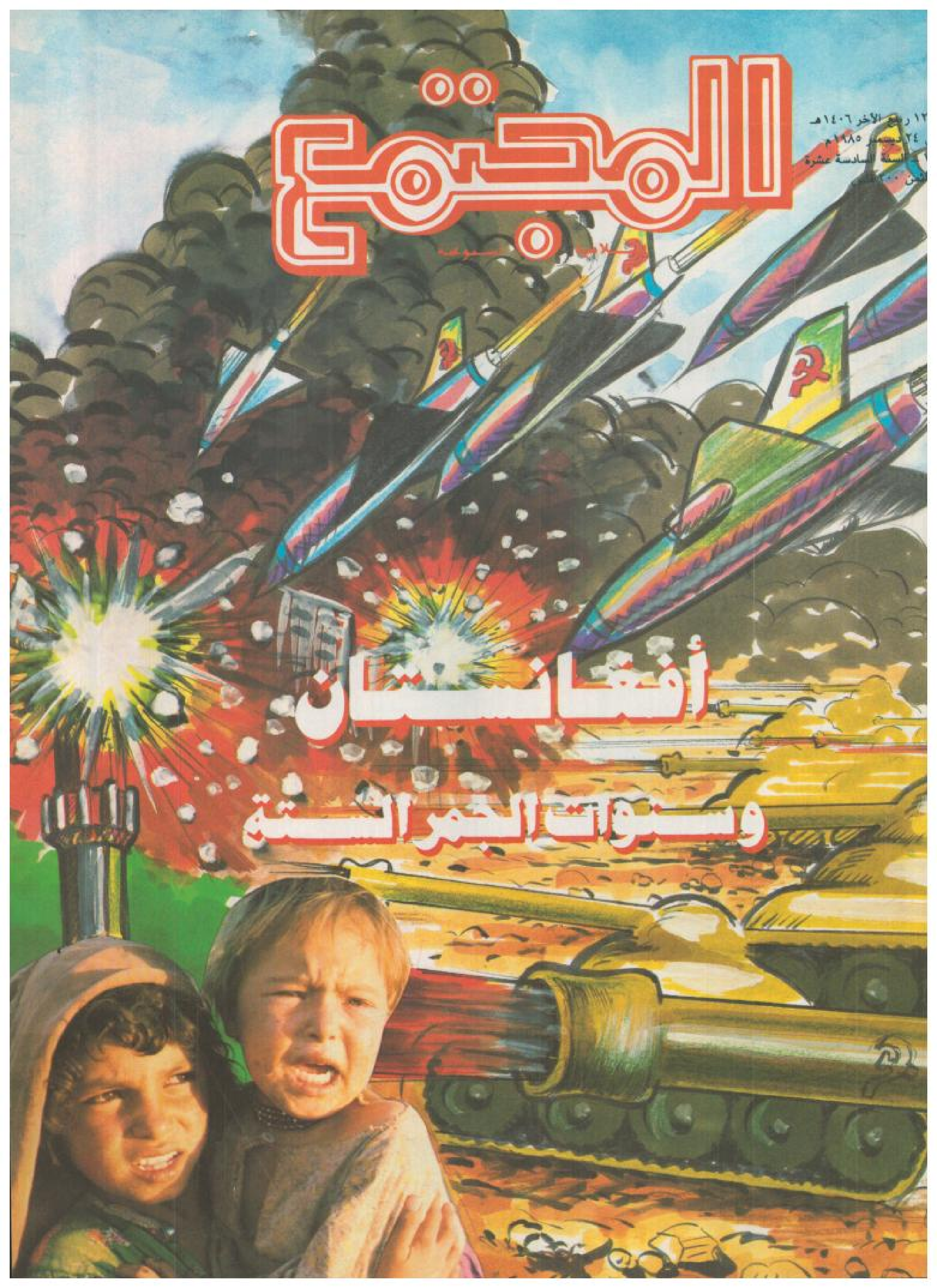
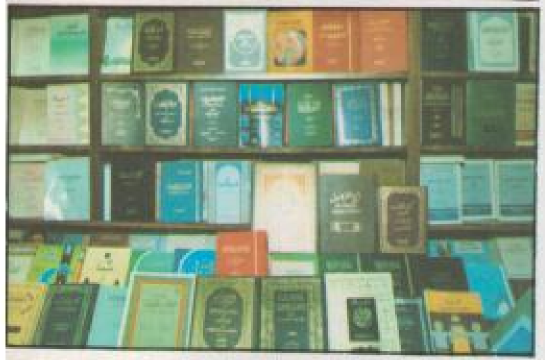

المجتمع
١٢ ربيع الآخر ١٤٠٦هـ
٢٤ ديسمبر ١٩٨٥م
السنة السادسة عشرة
أفغانستان
وسنوات الجمر الستة











أكثر من عشر سنوات
على طريق :

الطباعة ◆ النشر

التوزيع ◆ التجليد

اختصاصنا طباعة الكتب ونشرها في الكويت والخليج والعالم العربي. بالإضافة إلى الكتب الدينية والثقافية والأدبية والتاريخية ودواوين وكتب الشعر النبطي في الجزيرة العربية. الطباعة التي ترضي أذواقكم محور اهتمامنا وغايتنا ...



الإدارة العامة / مجمع الأوقاف / برج ١٥ / شقة ١٥ / دور ٧ ت : ٢٤٦٦٢٦٦ - ٢٤٦٦٢٥٥

التاريخ

الثلاثاء ١٢ ربيع الآخر ١٤٠٦هـ - الموافق ٢٤ ديسمبر ١٩٨٥م - العدد ٧٤٧ - السنة السادسة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◻ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت

• قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية

• قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام

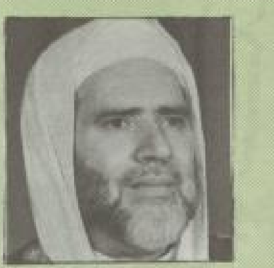
١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

باختصار

• الوزير يتخطى الحكومة

في يوم الاحد من الاسبوع الماضي كان من ضمن ما اعلن عنه السيد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ان المجلس بحث سياسة القبول في جامعة الكويت وسيتابع مناقشتها في الاسبوع التالي كما ذكرت الزميلة «الرأي العام».. وفي اليوم التالي لتصريح وزير الدولة انعقد المجلس الأعلى للجامعة برئاسة وزير التربية حسن الابراهيم واتخذ قراراً برفض توصية مجلس الامة دون ان يتيح لمجلس الوزراء فرصة استكمال بحث الموضوع واتخاذ الرأي المناسب. ونحن نرى في تصرف هذا الوزير احراجاً لمجلس الوزراء ومحاولة وضعه امام الامر الواقع.. بالاضافة الى انه - ابتداء - يمثل تحديا صارخاً لرغبة الشعب الممثلة بمجلس الأمة.. كما انه سابقة خطيرة في تجاوز الاعراف السياسية التي تحكم العمل الوزاري في الكويت.. وهذا يؤكد ما عرف عن حسن الابراهيم ابان ادارته للجامعة من ان النزعة الفردية والتسلطية في اتخاذ القرار تتحكم في سلوكه وتصرفاته.

الافتتاحية



تتكاثر في الآونة الأخيرة الاحاديث عن احتمال اقامة علاقات دبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي وبقية دول الخليج العربية بعد اقامة العلاقات بين عمان والاتحاد السوفييتي ثم بين دولة الامارات العربية المتحدة والاتحاد السوفييتي بعد أن كانت الكويت وحدها هي التي تقيم هذه العلاقات منذ عام ١٩٦٣.

ونحن من حيث المبدأ لسنا ضد ان تقيم الدول العربية ومنها دول الخليج العربية علاقات مع كافة دول العالم مادامت هذه العلاقات تحقق مصلحة أو منفعة للدولة أو الدول العربية ذات العلاقة ولكن السؤال: لماذا الآن تقام هذه العلاقات مع الاتحاد السوفييتي بالذات؟

من المعروف ان الاتحاد السوفييتي قد نشط في الآونة الاخيرة باتجاه كافة دول مجلس التعاون وكثف من اتصالاته المباشرة وغير المباشرة بالمسئولين في المنطقة بهدف تعزيز الدبلوماسية السوفييتية من خلال تواجد دبلوماسي أو قنصلي في الدول التي ليست لها علاقات مع موسكو.

تقول صحيفة (برافدا) السوفييتية بهذا الصدد: «ان توسيع الصلات والتعاون بين دول منطقة الخليج العربي والاتحاد السوفييتي ينسجم بلا شك مع مصالح شعوب هذه البلدان، ويخدم قضية الأمن والسلام في الشرق الاوسط. وان هذه العملية تعتبر انتصاراً للنزعة الواقعية، وضربة قوية لحسابات تلك الاوساط الغربية التي تسعى الى ابعاد وعزل الاتحاد



السوفييتي عن المشاركة الفعلية في حل قضايا الشرق الاوسط، وتعمل على تحويل هذه المنطقة الغنية بثرواتها الطبيعية والتي تتمتع بأهمية استراتيجية كبيرة الى محمية للامبريالية العالمية».

فالاتحاد السوفييتي يبدو انه قرر ان يتعامل مع الحكومات القائمة بدل ان يتعامل مع الاحزاب الشيوعية والحركات الماركسية التي عجزت عن احداث انقلابات ذات بال في كثير من ديار العرب، وحتى تلك الاحزاب التي لبست ثوب الماركسية واستطاعت الوصول الى الحكم في بعض ديار العرب عجزت عن أن تكسب الشارع العربي أو ان تحل مشاكله الحياتية أو القومية، ثم ان هذه الاحزاب لم ينقطع اتصالها بالغرب عموماً وبالولايات المتحدة خصوصاً فكان لا بد للكريملين من مد الجسور الى الحكومات القائمة في المنطقة لضبط مثل هذه الاحزاب وتقنين مسيرتها.

واذا كانت بعض (دول المواجهة) العربية قد مدت الجسور مع الاتحاد السوفييتي في مواجهة الجسور الممدودة بين تل ابيب وواشنطن فان كثيراً من دول الخليج العربية التي فقدت ثقتها في مصداقية الولايات المتحدة التي تلعب دوراً بارزاً في تأجيج نار الحرب العراقية الايرانية وهي على استعداد لتدمير المنطقة بأكملها مادام هذا التدمير يخدم الاستراتيجية الامريكية الاسرائيلية في المنطقة، هذه الاستراتيجية الهادفة الى ان يسود العصر الامريكي أو العصر الاسرائيلي بالوكالة.

ولذلك بدأت دول الخليج تتجه نحو موسكو لعلها تسهم بطريقة أو بأخرى في اخماد نار الحرب الخليجية قبل ان تأتي على ما تبقى من اقتصاد المنطقة ناهيك عن الاخطار الأخرى.

والاتحاد السوفييتي الذي يصبو منذ مدة الى الوصول الى المياه الدافئة والبترول والغاز وجد فرصته الذهبية.

وهنا لنا وقفة نريد أن نتعلمها من عدونا الاسرائيلي الذي اشترط لاشراك السوفييت فيما يسمى بمساعي السلام في الشرق الاوسط، ان تعيد موسكو علاقاتها بالكيان الاسرائيلي وان تسمح لليهود السوفييت بالهجرة الى فلسطين المحتلة. فاذا كانت دول الخليج العربية تريد ان تحقق التوازن في علاقاتها الدولية بعد ان ضاقت ذرعاً بالهيمنة الامريكية التي لم تجلب الا الدمار للمنطقة وتريد ان تتمسك بحيادها الايجابي وعدم الانحياز الى أي من الكتلتين المتصارعتين على النفوذ في العالم ـ وربما المتفقتين على اقتسام مناطق النفوذ ـ واذا كان الاتحاد السوفييتي يرغب ـ وهو كذلك ـ في ان يكون له وجود فاعل في المنطقة فليكن لهذا الوجود ثمن وهو الاسهام الفعلي في ايقاف حرب الخليج فان تظاهر بعجزه عن ذلك فهو قادر بلا شك على الانسحاب من افغانستان وترك الحرية لهذا الشعب المسلم المجاهد، ليقرر مصيره بنفسه، ويختار الحكم الذي يريده. فان فعل الاتحاد السوفييتي ذلك فلا اعتراض على اقامة علاقات دبلوماسية معه.



هوامش

• وافقت اللجنة التشريعية بمجلس الأمة على تجميد زيادة رسوم الخدمات، وقد رأت اللجنة دمج مشروعي قانون بتجميد تلك الزيادة في مشروع واحد وإحالته الى اللجنة المشتركة بين المالية والمرافق لتقديم تقريرها الى المجلس بشأن زيادة تلك الرسوم.

* * *

• ابلغ وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ورئيس مجلس الخدمة المدنية بالوكالة راشد الراشد مجلس الأمة أن ديوان الموظفين طلب من الجهات الحكومية التريث في اتخاذ الإجراءات بحق الطلبة الموظفين بتخييرهم بين العمل والدراسة.

* * *

• ستنطق محكمة أمن الدولة بالحكم في قضية اثارة الفزع بين الناس يوم (٢٩) ديسمبر الجاري، والمتهم فيها عارف. م وهو جندي غير كويتي بالجيش حيث أبلغ كذبا وزارة الداخلية بوجود مواد متفجرة في المدينة الترفيهية.

* * *

• سيزور البلاد في الفترة من ٢١ ـ ٢٦ الشهر الجاري وفد عسكري سوفييتي رفيع المستوى برئاسة نائب وزير الدفاع الجنرال «فلاديمير جوفوروف» وسيعرض الوفد خلال زيارته بعض الأسلحة المتطورة والتي ستقيم من قبل الجانب الكويتي لمعرفة مدى ملاءمتها لاحتياجات الجيش الكويتي.

* * *

• سمو ولي العهد: يبدو ان عقول البعض في اجازة

قال سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله أن الطبيب الذي أجرى له عملية استئصال المرارة «مرتاح جداً الى نتائج العملية» وقد أوصاه بفترة نقاهة وسمح له بالمشي كجزء من تمرين رياضي.

وأوضح الشيخ سعد العبدالله في تصريح صحفي نشر في لندن تعليقاً على الاوضاع العربية أنه «مادام الجميع سيكتشفون عاجلا أم آجلا الا سبيل أمامهم سوى التضامن والتفاهم على الحد الأدنى فلماذا هذا الهدر للوقت.. ولماذا هذا الاصرار على عدم محاصرة الخلافات».



واضاف الشيخ سعد «يبدو أن عقول البعض في اجازة ولكنها اجازة طويلة».

وأكد ولي العهد قائلا: «ان الله سبحانه وتعالى لن يسامح الذين لا يساعدون الأمة على النهوض من حالة الكبوة التي هي عليها».

وقال الشيخ سعد: «ما يخص الكويت فان دورنا هو من صنع الأقدار ولا راد لقدر، وبالرغم من الثمن الباهظ الذي نتحمله الا أن دولة الكويت ستستمر أكثر تمسكاً بنهجها على الصعيدين الداخلي والعربي».

• النائب حمود الرومي يسأل وزير التربية



قدم النائب حمود الرومي ثلاثة أسئلة الى وزير التربية، جاء في أحد هذه الأسئلة ما يلي:

لقد أنزل الله القرآن عربياً، وبعث آخر انبيائه من العرب، ودستور الكويت نص على ان دين الدولة الاسلام، واللغة العربية لغتها الرسمية، وقد بلغني أن الادارة العليا في الجامعة لغتها العملية وكذلك لغة كثير من اجتماعاتها هي غير اللغة العربية.

لذا أرجو افادتي بالآتي:

ـ مدى صحة ما بلغني من أن اللغة العملية للادارة العليا للجامعة ولغة كثير من اجتماعاتها هي غير اللغة العربية.

ـ اذا كان هذا صحيحاً فما سببه؟

• ما هكذا يكرم الشهداء

قدم أحد نواب مجلس الأمة اقتراحاً بانشاء نصبين تذكاريين لشهداء المقاهي الشعبية، ومع تقديرنا للسيد النائب لهذه الالتفاتة الكريمة لمن قدم دمه فداء لهذا الوطن دون ذنب اقترفه، الا أننا كمسلمين لا يجب أن نقلد الغرب في بروتوكولاته في تمجيد أبطاله، كاقامة النصب، وغيرها مما لا يدر فائدة على ذلك الفقيد، وكان من الافضل ان يقترح اقتراحاً يرجع بالنفع لأسرة الفقيد ومن خلفهم بعده.

• ما بين ديوان المحاسبة ومجلس الأمة

من المعروف ان ديوان المحاسبة هو الذراع الايمن لمجلس الأمة في الرقابة المالية على الحكومة.. ولكن معظم تقارير ديوان المحاسبة لا تلقى الاهتمام اللائق من النواب.. فرغم اهمية التقارير وما تحويه من مخالفات مالية لديوان المحاسبة نرى أعضاء المجلس يطلبون تقليص تلك التقارير أو عدم مناقشتها النقاش اللازم.. وهذا ما جرى خلال المجلس السابق وما قبله وجرى أيضاً في بدايات المجلس الجديد.. نتمنى من الأعضاء المحترمين أن يراعوا هذه النقطة ويهتموا بتقارير ديوان المحاسبة ودراسة كافة المخالفات الواردة فيه ولو كانت صغيرة.

• ما بين وزيرنا..
والوزير التركي

أشارت القبس أن الحكومة التركية قد أقالت وزير التربية التركي لأنه منع اشتراك الفتيات وهن بلباس «المايوه» في المهرجانات والاستعراضات الطلابية.. ومنع أيضاً توزيع المجلات العارية قرب المدارس وحاول ادخال تعليم الآيات القرآنية ضمن مناهج التدريس.

ورغم أن الحكومة التركية علمانية وتسير على مبادىء أتاتورك الهدامة الا أن ذلك لم يمنع وزير التربية من محاولة صبغ طلبة المدارس بالصبغة الاسلامية وادخال المبادىء الاسلامية في نفوسهم وابعادهم عن المنكرات.

وهنا في الكويت وهي دولة مسلمة تعتبر الشريعة الاسلامية مصدراً رئيساً للتشريع والمفروض أن يكون مصدراً وحيداً.. الا أن هناك توجهات لدى وزير التربية الكويتي باشراك بنات الكويت من طلبة المدارس في عروض مثيرة للاحتفال باليوم الوطني.. وهو ما يرفضه أهل الكويت، من واقع غيرتهم على دينهم وبناتهم فانظر الفارق.

• محكمة الجنح
تبرىء رئيس التحرير

برأت المحكمة الكلية – دائرة الجنح – السيد / اسماعيل الشطي رئيس تحرير مجلة المجتمع من التهمتين اللتين أسندتهما اليه النيابة العامة والمرفوعتين من وزارة الاعلام.. الأولى بتهمة اثارة البغضاء وبث روح الشقاق بين أفراد المجتمع وذلك بتصنيفه المجتمع الكويتي الى يسار ويمين في المقال المنشور باحدى الاعداد بعنوان «هؤلاء لماذا يهاجمهم اليسار» وهجومه على الوزراء والثانية لنشره مقالا يتضمن المساس باحدى الدول العربية والذي من شأنه تعكير صفو العلاقات بين الكويت وبين تلك الدولة.. وبسؤال الرئيس في النيابة العامة حول التهمة الأولى أفاد بأنه لو كان الهجوم على اليسار وتصنيفه يعتبر جريمة فكيف بهجوم الصحف على المتدينين وتصنيفهم بأنهم أحزاب دينية يتسترون بالدين، ولماذا لم تحرك وزارة الاعلام النيابة ضدهم.. وفي جلسة المحكمة قدم المحامي صحيفة تناول فيها دفاعه عن المتهم، وذكر بأن المقال لا يمثل جريمة وأن غرض رئيس التحرير هو تنبيه الحكومة والوزراء من الهجوم المبطن الذي يقوم به اليسار.

وأما بالنسبة للتهمة الثانية فقدم أيضاً صحيفة تضمن فيها دفاعه عن المتهم وطالب ببراءته ثم حجزت الدعوى للحكم وبتاريخ ٨٥/١٢/١٥ أصدرت محكمة الجنح برئاسة القاضي محمد مراد وعضوية القاضيين صالح الحريتي واحمد فوزي حكما يقضي ببراءة رئيس تحرير مجلة المجتمع من التهمتين المنسوبتين اليه.. وقد قام بالدفاع عن رئيس التحرير المحاميان عبدالحميد الصراف وأحمد الرويح.

هذا وتتقدم اسرة تحرير المجتمع للسيدين الصراف والرويح بجزيل الشكر داعين المولى ان يوفق الجميع الى ما فيه خير الاسلام والمسلمين.

صدق أولا تصدق

• ان فتاة عربية انهارت في مبنى المحكمة الكلية بعد أن صدر الحكم بحبسها لمدة خمس سنوات في قضية مخدرات واخذت تصرخ لقد حششت مع فلان.. وفلان.. وانا ضحية لاهوائهم فلما ملوا مني ضيعوني!!

* * *

• ان «الميكرسكوب» الوحيد في مستشفى الولادة لقسم العقم مازال عاطلا عن العمل منذ اسبوع.. والمرضى ينتظرون اصلاحه، مع العلم أن قيمة «الميكرسكوب» لا تتعدى ٢٥٠ ديناراً!!

* * *

• ابدى كثير من المشاهدين استياءهم للطريقة الخشنة التي تحدث بها احد قياديي الجامعة في احد البرامج واكتشفوا ان كم من شخصيات تحمل بريقا اعلاميا ولكنها تنكشف في اول مواجهة مع الجمهور و ينكشف ضحالتها.

* * *

• استقبلت زوجة سفير الكويت في باريس سيدات الليونز وفتحت بيتها لهن، ولليونز باريس نشاطات اجتماعية بارزة.. والمعروف ان مؤسسات الليونز هي واجهات للمنظمات الماسونية!!

* * *

• ان بعض المدرسين والمدرسات يستخدمون اسلوب الترغيب بزيادة الدرجات والترهيب «بنقصانها» للطلاب والطالبات بقصد اشراكهم في الاعداد للحفل الراقص لوزارة التربية لليوم الوطني!!

* * *

• أسباب تدهور شركات الاستثمار المحلية

صرح مصدر اقتصادي بأن شركات الاستثمار المحلية تعاني من خسائر كبيرة بسبب الأزمة الاقتصادية العالمية والأزمة الاقتصادية المحلية وأوضح المصدر ان سبب هذه الخسائر يرجع الى عدم نجاح معظم المشاريع الاستثمارية اما بسبب سوء الدراسات أو بسبب عدم ادراك الصعوبات الحقيقية التي تواجه المشروع عند التنفيذ. الا أن مصدراً آخر بين أن سبب فشل الكثير من المشروعات هو الحكومة لكونها تفرض على شركات الاستثمار القيام بنشاطات استثمارية ذات طابع سياسي وذلك لانها تمتلك جزءاً كبيراً من اسهم شركات الاستثمار مما يجعل قرارها هو الحاسم.



قال بعضهم

اوقية اللحم واوقية المناخ

يقول وليم كار في كتابه احجار على رقعة الشطرنج «في الرابع عشر للميلاد تمكن المرابون اليهود للمرة الاولى من جعل الدولة الاسبانية تمنحهم حق جباية الضرائب من الشعب مباشرة ولحسابهم الخاص كضمان للقروض التي قدموها للحكومة، فاستغلوا هذا الوضع ابشع استغلال، واستعملوا من القسوة والوحشية ما يندى لها جبين الانسانية، تلك هي قصة (اوقية اللحم) وهي أن يقتطع المرابي اليهودي من لحم مدينة (اوقية) يقطعها من جسمه وهو حي، فملأ هذا الاجراء افئدة السكان حقدا وغضبا عارما على اليهود» انتهى.

وفي هذه الأيام يدور حوار شديد بين السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية لاستعمال المال العام عن طريق فرض الرسوم والضرائب المتعددة على الشعب، لانقاذ ٢٠٢ مقامر يمثلون اكثر من ٩٠٪ من قيمة الديون الكلية لأزمة المناخ، والتي تعادل ٣٫٥ مليارات، والتي تتراكم عليها ما يطلقون عليه (فوائد) وهو الربى بمقدار ٥٠٠ مليون دينار سنويا، فما هو ذنب الشعب لكي يقتطع من قوته هذا المال لانقاذ هؤلاء المرابين، ثم الا نخشى ان يتكرر ما حدث في مدينة (اوقية) في الكويت باصرارنا بعدم ايقاف الربى المتراكم على هذه الديون؟!!

عبدالحميد البلالي

• الشيخ سالم : صفقات اسلحة جديدة



كشف وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح النقاب أن الكويت اشترت صفقات اسلحة جديدة وقال ان الامر سيأخذ طابع السرية حتى اكتمال الاجراءات اللازمة.

وانتقد الشيخ سالم الصباح استمرار حرب الخليج التي وصفها بأنها مؤلمة ومؤسفة واكد على أن الاسلحة التي سبق وأن تم شراؤها وصلت للكويت وبدأ الجيش التدريب عليها.

وقال لقد أعدت خطة سنوية للتسليح يجري خلالها وضع قائمة باحتياجات البلاد التي تغذي السلك الدفاعي وتدعم صفوفه موضحاً بأنه يؤخذ بالاعتبار ادراج برامج تأهيلية للمتدربين على استخدام الاسلحة.

• تقشف مع كتاب الله

في مقال صريح نشرته جريدة «السياسة» ذكر السيد محمد الشمري (المحرر في جريدة السياسة) أن سياسة «التقشف» بوزارة الاوقاف تسببت في اغلاق ٨٠ مركزاً لتحفيظ القرآن وحرمان اكثر من ٣ آلاف طالب من حفظة كتاب الله، بالرغم من وجود كثير من المدرسين المتطوعين المستعدين للتدريس مجاناً.

وذكر السيد محمد الشمري أن جمعية الاصلاح الاجتماعي كانت قد بادرت عام ١٩٧٥ بانشاء مراكز لتحفيظ القرآن شعوراً منها بأن الجهات الرسمية بالدولة مقصرة في اعطاء كتاب الله حقه، وقد زاد عدد هذه المراكز ونمت مع الزمن، غير أن وزارة الاوقاف «استولت» على هذه المراكز بحجة رعايتها وتطويرها.

ورغم أن تكاليف هذه المراكز لا تتجاوز ٦٥ ألف دينار سنوياً، الا أن الوزارة وبحجة التقشف حاولت «تطفيش» المدرسين عن طريق زيادة الحصص عليهم، ولكن هؤلاء الذين يبتغون بتدريس القرآن وجه الله وحده لم يزدهم القرار الا حماسا.

ويقول محمد الشمري أن الوزارة قامت حينئذ باغلاق المراكز بحجة التوفير رغم أن الوزارة تنفق أموالا كثيرة على مالا نفع فيه.

ويعلق الشمري على ذلك بقوله:

«.. اما نحن والاموال بايدينا ـ ومن فضل الله ولا فضل لأحد بها ـ نعتبر انفاق بضعة آلاف من الدنانير على ما يبني ويربي الرجال اسرافاً وتبذيراً، ونعتبر ما يهدم الاخلاق ويهدم الرجال اسرافاً أو تبذيراً..»!!

والمطلوب تفسير من المسؤولين في الاوقاف:

كذلك كان بالامكان استخدام أموال الوقف التي يتبرع بها أهل الخير في الكويت لهؤلاء الحفظة.. فبعد مسيرة مباركة وهي ١٥ عاماً لحفظ كتاب الله يجب أن تستمر وتتقدم وتتسع قاعدتها لا أن تتقلص.

• الرياح والامطار.. ومسلسل الكشف عن الاخطاء

موجة الرياح الشديدة التي اجتاحت البلاد في الاسبوع الماضي رغم ما رافقها من اضرار في بعض المرافق الا أنها لا تخلو من جوانب ايجابية قد لا ينتبه لها البعض، فقد أحدثت هذه الرياح انهياراً في واجهات بيوت منطقة الظهر، وهو أمر محزن للغاية يجعل المرء يشفق على احوال سكان هذه البيوت، ولكن الأمر الايجابي فيها أن هذه الاخطاء والسلبيات التي تتحمل مسؤوليتها الدولة والتي تتمثل في سوء التخطيط والتنفيذ لهذه البيوت، هذه الاخطاء لا تبتدىء ولا تظهر الا عند الاحوال الجوية السيئة.

وعلى سبيل المثال فقد كشفت الامطار الشديدة التي هطلت في العام الماضي سوء التخطيط في الطريق السريع كما كشفت في الاعوام التي قبله سوء تخطيط الجسور، وهذا يضعنا أمام مسألة لا بد من التوقف عندها، وهي لماذا لم تكتشف هذه الاخطاء قبل أن تفضح الامطار والرياح من تستروا عليها؟ ولماذا لا يحاسب المسؤول عن وجود هذه الاخطاء؟ وليت الامر يتوقف عن تعطل بعض المرافق غير الضرورية التي يمكن أن يستغني عنها المواطن الا أن مكمن الخطورة هو وصول الامر الى تهديد أمن وسلامة هذا المواطن في منزله وفي المرافق الضرورية له، بل قد يكلف حياته لا سمح الله.

لذلك نود ألا ننتظر حصول هذه الاحوال الجوية من أمطار ورياح وغيرها حتى نكتشف هذه الأخطاء في تخطيط وتنفيذ المشاريع الاسكانية والمرافق الضرورية.

• فلسطين الاسلام .. ترفض الاستسلام



افتتح نائب رئيس مجلس الأمة الكويتي السيد صالح الفضالة معرض فلسطين الرابع الذي ينظمه الاتحاد الوطني لطلبة فلسطين – فرع الجامعة بالتعاون مع الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين مساء الأربعاء الماضي.. ويأتي هذا المعرض السنوي للتعريف باسلامية القضية الفلسطينية وإعطاء فكرة عن التراث الفلسطيني وجغرافية فلسطين، تلك الأرض المغتصبة.

وبهذه المناسبة ألقى نائب رئيس المجلس كلمة أشاد بالجهود الطلابية التي قامت بتنظيم المعرض الفلسطيني كما عبر عن استيائه لعدم حضور ممثل منظمة التحرير الفلسطينية بالكويت للمشاركة في المعرض.. لتشجيع الشباب على الاهتمام بالقضية الفلسطينية.. وألقى نائب رئيس الاتحاد الوطني لطلبة الكويت الطالب حمود القشعان كلمة الاتحاد ذكر فيها تأكيد الرفض لكافة مشاريع الحلول الاستسلامية المطروحة على الساحة والتي تؤدي الى اعطاء اليهود حقاً شرعياً في الوجود على أرض فلسطين الاسلامية، ولذا جاء المعرض تحت شعار «فلسطين الاسلامي.. ترفض الاستسلام».

هذا ويستمر المعرض خلال الفترة من ١٨ – ٢٤ ديسمبر الجاري في صالة المعارض بكلية العلوم في الخالدية.. ويحوي المعرض على الصور الوثائقية لرواد المقاومة الفلسطينية والأفلام وجناح للمخيمات وعرض للكتب بالاضافة الى المشغولات اليدوية للطالبات.

• الحكومة تتحفظ على تجنيس «العسكريين»

صرح رئيس لجنة الشؤون الداخلية والدفاع بمجلس الأمة النائب منيزل العنزي ان مندوب وزارة الداخلية وهو الوكيل المساعد للشؤون القانونية حمود العتيبي قد أبلغ اللجنة بتحفظ الحكومة على الاقتراح الخاص بزيادة عدد رجال الجيش والشرطة الذين سيمنحون الجنسية الكويتية، نظراً لأن الموضوع لا يخص الوزارة، بينما وافقت اللجنة على هذا الاقتراح على الرغم من تحفظ الحكومة.

ونعتقد أن الاهتمام الكافي برجال الشرطة والجيش لاستقرارهم بمنح الجنسية الكويتية لمن يستحق أمر ضروري ويجب مراعاته.. لكون القضية انسانية وأمنية، فلماذا التحفظ؟

كلمة في الوجه

• أين الأقلام اياها؟

الى الاقلام الحاقدة التي تستهدف الاسلاميين والدعاة الى الله.. الى الذين يزعمون انهم يحاربون التطرف.. الى الذين لا يرون التطرف النصراني والشيوعي ويرونه فقط في الاسلام الى هؤلاء نهدي هذا الخبر الذي لم يحظ بتعليقاتهم:

اثار قرار اصدرته سلطات مدينة برمينجهام بالسماح لمسجد في احدى ضواحي المدينة باستخدام مكبرات للصوت لترديد اذان الصلاة موجة احتجاج عارمة بين سكان المدينة. ويسمح القرار للمسجد باذاعة اذان صلاتي الظهر والعصر كتجربة لمدة شهر على الا تزيد فترة اذاعة الاذان عن ثلاث دقائق.

ويقول راعي كنيسة حي هايجيت الذي يتزعم المعارضين للقرار في المدينة ان اذاعة الاذان سيحدث ضجيجا مماثلا لضجة اقلاع طائرة تفوق سرعتها سرعة الصوت.

وقال المشرف على المسجد عبدالرزاق موجل انه يتعين دعوة المسلمين للصلاة «بصوت عال جداء». واوضح ان صوت الاذان ستبلغ قوته ١٢٦ ديسيبل حتى يمكن تمييزه بين الضوضاء التي تحدثها الطائرات واصوات الضجيج في المدينة.

وقال احد رجال الدين المسيحيين في كنيسة القديس البان الانجليكانية ان صوت الاذان سيكون «مزعجا جدا». واضاف قوله ان الضوضاء التي تنجم عن اقلاع طائرة الكونكورد الانجليزية – الفرنسية التي تفوق سرعتها سرعة الصوت تتراوح بين ١٢٥ و ١٣٠ ديسيبل.

عبدالرزاق شمس الدين

توضيح من امين عام الجامعة

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

تحية طيبة وبعد،

فقد نشرت مجلة المجتمع الغراء على الصفحة التاسعة في عددها رقم ٧٤٦ الصادر بتاريخ ١٩٨٥/١٢/١٧ موجزا لما جرى في المؤتمر الجامعي الرابع الذي نظمه الاتحاد الوطني لطلبة الكويت – فرع الجامعة – خلال الفترة ١٢/٧ – ١٩٨٥/١٢/١٠م.

وحرصا منا على الدقة المرجوة في تغطية الاخبار الجامعية في مجلتكم الغراء ارجو احاطتكم بما يلي:

– افتتح المؤتمر بتلاوة من آي الذكر الحكيم

– جاءت بعد ذلك كلمة الاستاذ الدكتور مدير الجامعة – راعي المؤتمر – التي القتها نيابة عنه الدكتورة رشا الصباح، نظرا لتواجده في مهمة رسمية خارج البلاد.

– تلت كلمة مدير الجامعة كلمة الطالب فوزي القصار، رئيس الاتحاد الوطني لطلبة الكويت – فرع الجامعة – وليس عكس هذا الترتيب كما جاء في مجلة المجتمع.

كما اود الاحاطة بأن المسمى الوظيفي للدكتورة رشا الصباح هو مساعدة مدير الجامعة لخدمة المجتمع والاعلام وليس مساعدة مدير الجامعة لشئون خدمة المجتمع كما جاء في مجلتكم الغراء.

يرجى الاحاطة ونشر هذا التوضيح في العدد القادم من مجلة المجتمع.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،

امين عام الجامعة

المجلس يؤكد رفضه لاستخدام المال العام

• جلسة مجلس الأمة ١٨٩٨٥/١٢/١٧

في جلسة يوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٥/١٢/١٧ ناقش مجلس الأمة التقرير الاقتصادي الثاني لوزير المالية الذي استحوذ على معظم وقت الجلسة، وقد بدأت الجلسة كالمعتاد بابداء النواب لملاحظاتهم حول المضابط ثم مناقشة البنود الثابتة وهي:

١ ـ بند الشكاوي:

وقد نوقشت الشكاوى التالية:

أ ـ شكوى أهالي الفردوس من الذين لم تثمن بيوتهم رغم موافقة الحكومة، وتحدث حولها سبعة نواب وهم: عباس مناور، ويوسف المخلد، وبراك النون، وهاضل الجلاوي، ومحمد المسيلم، وأحمد الشريعان، وفيصل الدويش، وطالبوا بسرعة معالجة أوضاعهم وتطهير جهاز البلدية من العناصر الفاسدة.

ب ـ حادثة غريق امغره وقد تحدث عنها كل من النواب يوسف المخلد وبراك النون وأحمد الشريعان وفيصل الدويش، وطالبوا الحكومة باتخاذ الاجراءات الضرورية لحفظ أمن وسلامة المواطنين.

٢ ـ بند الأسئلة:

ولدى انتقال المجلس لمناقشة بند أسئلة النواب أبدى النائب د. عبدالله النفيسي نقطة نظام حول تأخر اجابة وزير النفط على أسئلته في الوقت الذي لا تحتاج فيه بعض الأسئلة الى أي عناء لوضوحها. كما نوه النائب د. النفيسي الى أن بعض الاجابات التي وصلته من وزير النفط كانت غير دقيقة وغير أمينة، وعقب النائب محمد المرشد على جواب وزير الداخلية حول سؤاله عن الذين حولوا من الفئة الثانية للفئة الاولى، ثم أدلى النائب حمد الجوعان بملاحظة حول تأخر اجابة وزير المالية على سؤاله حول شراء الأسهم من السوق، وكان قد سبق أن أبداها في جلسات سابقة، وكرر الوزير جوابه بأن الاجابة تحتاج الى وقت. وعقب النائب عبدالعزيز المطوع على رد وزير النفط والصناعة حول أسباب تأخير توزيع القسائم الحرفية على الشباب وطالب بتشجيع الشباب على الانخراط في الانشطة الانتاجية التي تخدم المجتمع، واختتم التعقيبات النائب احمد باقر حول الاختلاسات في الاندية الرياضية.

٣ ـ احالات:

ثم أحال المجلس مجموعة من الاقتراحات والمشاريع الى اللجان المختصة.

٤ ـ مناقشة التقرير الاقتصادي:

ثم ناقش المجلس التقرير الاقتصادي الثاني لوزير المالية ووافق المجلس على استكمال مناقشة التقرير يوم الثلاثاء المقبل.

• أضواء حول الجلسة •

التقرير الاقتصادي الذي قدمه وزير المالية للمجلس كان مجالا خصباً لطرح الآراء من قبل النواب حول الوضع الاقتصادي بصورة عامة وحول مضمون هذا التقرير بصورة خاصة، ويمكن أن نجمل ما ذكره النواب المتحدثون بالخطوط العريضة الآتية:

١ ـ اتفق من تحدث من النواب في الجلسة على مبدأ عدم استخدام المال العام وبين عدد من النواب بعض المبررات التي سبق طرحها وركزوا على نقطة أن الاسماء والمعلومات والأرقام لاتزال مجهولة فمن غير المعقول ولو سلمنا جدلا أن المجلس سيوافق على استخدام المال العام أن يكون ذلك دون معرفة كافة الأبعاد والأطر التي تريد الحكومة استخدامه لأجلها، وهذا ما عبر عنه النائب خميس عقاب بقوله: «التقرير تعرض لاستخدام المال العام.. وعلينا أن نعرف أين يذهب هذا المال.. هل يستخدم لحل مشكلة المضاربين، أم الذين أخذوا تأسيس شركات مقفلة».

٢ ـ تكرر طرح فكرة ايجاد نظام للزكاة في معرض الحديث عن حلول الأزمة الاقتصادية ووضع هذه الفكرة في اطارها العام يعني تصحيحا لمسار الاقتصاد الكويتي بما يوافق الشريعة الاسلامية، وتعني في اطارها الخاص أنها مقترح سيسهم في حل أزمة المديونية بجزء لا بأس به على أساس أن أحد وجوه مصارف الزكاة هو صرفها على الغارمين والمدينين المستحقين لها. وقد ذكر النائب أحمد باقر



● النائب أحمد باقر



● النائب عبدالعزيز المطوع



● النائب خميس عقاب

● النائب احمد باقر: «لقد كان جوهر أزمة المناخ يتركز في تلك الفوائد الربوية التي لم يعرف التاريخ لها مثيلا»

● النائب عبدالعزيز المطوع: «هناك طلبات تبلغ ٧٠٢٠ طلباً مقدمة منذ سنة ١٩٨١ اي أن هناك رغبة صادقة من الشباب للعمل المنتج ونحن في نهاية ٨٥ ولم تبدأ اي خطوة لتنفيذ مشروع القسائم الحرفية».

● النائب خميس عقاب: «التقرير ينص على محاسبة المسيء وفقا للتشريعات والقوانين المتاحة.. فاذا كانت هناك قوانين لماذا لم تطبق؟

ذلك بقوله: «لو كان عندنا نظام اجباري للزكاة لأنفقنا منه على المدينين» وتكرار طرح فكرة ايجاد نظام للزكاة يحتاج الى وضعه في اطار عملي وأن يتبلور في صورة مشروع قانون متكامل يغطي هذا المطلب.

٣ ـ في هذه الجلسة تحدث نواب الطليعة الثلاثة ولم يتضح جليا موقفهم من استخدام المال العام. وكان النائب د. أحمد الربعي قد أوضح في الدورة الأولى بقوله: «اننا نقدر ما أشار اليه التقرير من أن تحريك الحل قد يستلزم توفير الدعم الحكومي المعنوي والمالي للمؤسسات المالية لمساعدتها على تجاوز حل ما تواجهه من أزمة.. ولكن اذا كان هذا الدعم ضرورياً وهو أمر كما يبدو لا بد منه، ينبغي عندئذ الالتزام بمجموعة من المبادىء والشروط التي تحكم تقديم واستخدام المال العام». وكان ذلك في جلسة الثلاثاء ١٦/٧/١٩٨٥ وبعد أن اوضح نواب الطليعة الثلاثة موقفهم من المال العام في هذه الجلسة التي نوقش فيها التقرير الاقتصادي الثاني لوزير المالية فان ذلك يعني ظاهرياً أن الفئات السياسية قد اتفقت على مبدأ عدم استخدام المال العام بعد أن سبق الاسلاميون وغير المنتمين بابداء معارضتهم للمساس بالمال العام.

٤ ـ اتفق النواب المتحدثون على أن عدم تطبيق القوانين هو السبب الرئيسي لما آلت اليه الأوضاع الاقتصادية، وهذا ما صاغه النائب خميس عقاب بقوله: «التقرير ينص على محاسبة المسيء وفقا للتشريعات والقوانين المتاحة.. فاذا كانت هناك قوانين لماذا لم تطبق؟ أين كانت الحكومة؟

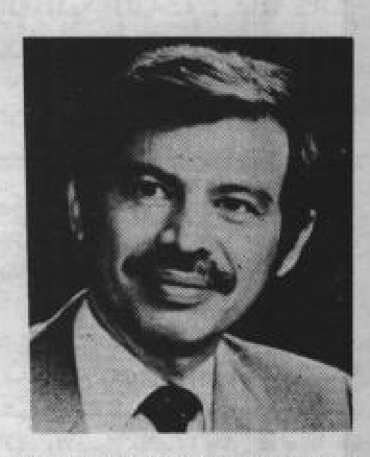
● كلمـــات ●

● النائب د. عبدالله النفيسي: «الوسيلة الوحيدة أمام الشعب الكويتي لمعرفة حقائق الأمور بما فيها من عوج وفساد هي أسئلة النواب للحكومة ونحن لا نتلهف لأية اجابة، وانما الاجابات الدقيقة والأمينة.. وبكل أسف فقد تلقيت عدداً من الاجابات غير الدقيقة وغير الأمينة ولدي وثائق ومستندات تثبت ذلك».

● النائب احمد باقر: «لقد كان جوهر أزمة المناخ يتركز في تلك الفوائد الربوية التي لم يعرف التاريخ لها مثيلا، فالسوق واقف والأصول منهارة ولكن عداد الفائدة هو الوحيد الشغال ولا يكاد يقف.. لذلك يجب علينا أن نضع في مقدمة توجهاتنا في سبيل الحل العودة الى الشريعة والعقل في هذا المجال».

● النائب عبدالعزيز المطوع: «هناك غياب وانعدام للتنسيق بين أجهزة السلطة التنفيذية ومشروع القسائم الحرفية، لتشجيع الشباب على الانتاج لايزال منذ سنة ١٩٨١ ونحن في نهاية ٨٥ والى الآن لم تبدأ أي خطوة لتنفيذه وهناك طلبات تبلغ ٧٠٢٠ طلباً أي هناك رغبة صادقة للعمل الحر لا يقابلها تشجيع حكومي».

كيف رفض مجلس الجامعة توصية مجلس الأمة ؟



مدير الجامعة : يريدونه ان يكون الضحية!

باغلبية كبيرة .. وبعد هجوم نيابي شديد، أصدر مجلس الأمة توصية بتخفيض نسبة قبول الطلبة الكويتيين بالجامعة.. وقد أخذت هذه القضية نقاشا حاداً وصخباً اعلامياً بين مؤيد ومعارض.. وكان اصدار مثل هذه التوصية من مجلس الأمة توجهاً نحو الحد من القرارات الارتجالية التي يصدرها وزير التربية .. كما كانت بمثابة صدمة عنيفة للوزير ولمؤيديه.. ولكثرة شكوك النواب من احترام الوزير لتوصيات مجلس الأمة أن قام النائب احمد باقر وقال للوزير: ارجو بالنسبة لتوصية نسبة القبول الا تلاقي مصير الاهمال والالغاء في سلة المهملات. حيث كان النواب يعلمون جيداً مدى اصرار الوزير على قراراته وعدم اعتداده بالسلطة التشريعية ورغم أن الوزير قال للنائب باقر: اؤكد للعضو المحترم ان توصيات المجلس تؤخذ بعين الاعتبار وأرجو ان تشطب الاشارة التي ذكرها العضو.

نقول رغم تعهد الوزير باحترام توصية المجلس الا أنه بعد الجلسة مباشرة اجتمع بمؤيديه للتنسيق حول ترتيب اجراءات لرفض التوصية.. وفي اليوم التالي خرجت لنا معظم الصحف تهاجم توصية مجلس الأمة ومهدت الاقلام الصحفية لرفض هذه التوصية.. كما حاولت هذه الاقلام ان تحرج مدير الجامعة وتصفه بأنه هو الذي سيقف ضد هذا القرار لأن «رأسه يابس» وأن مجلس الجامعة قد يستقيل اذا فرضت عليه هذه التوصية.. وفي ذلك الحين حاول وزير التربية أن يؤجل بحث الموضوع داخل مجلس الوزراء ولكنه عندما ذهب الى مجلس الجامعة صرح للمجلس بأن رفض التوصية هو توجه مجلس الوزراء وتوجيهات عليها..

وعندما طلب اعضاء المجلس مناقشة القضية من جديد رفض الوزير ذلك، وعندما طلب مدير الجامعة اعادة التصويت على القرار قاطعه الوزير بحسم شديد مطالباً اياه أن يبقى مجلس الجامعة على رأي موحد وأن التصويت قد يبرز اختلاف الرأي بالقضية.. وبعد ذلك صدرت الصحف لتقول ان قرار رفض التوصية جاء من مجلس الجامعة. ولقد فوجىء اعضاء مجلس الجامعة يوم الخميس الماضي بتصريح وزير الدولة الذي بين فيه القضايا التي نوقشت بمجلس الوزراء والتي لم يكن من بينها مناقشة موضوع توصية مجلس الأمة..

يبقى أن نتساءل.. لماذا يصر الوزير على تمرير قراره الارتجالي رغم المعارضة الشعبية الشديدة؟ ولمصلحة من يحرم ابناء الكويت من استكمال تعليمهم العالي؟ وكذلك نسأل الوزير من هو الصادق النائب أحمد باقر الذي قال ان مصير توصيتنا سلة المهملات أم قول الوزير الذي تعهد باحترام التوصية؟ كما نقول للقيادات السياسية بالبلاد لماذا لا تتحرك لوضع حد لتصرفات الوزير الارتجالية؟ ولماذا لا تعمل على انهاء هذه المشكلة وفقا لارادة الشعب ولمصلحة المواطنين؟

رسالة عاجلة إلى كل من يهمه الأمر



وهي عاجلة جدا، لأنها تتعلق بأعلى واجهات الكويت في بناء المجتمع، وفي العطاء الحضاري، انها تتعلق بالجامعة، صانعة الاجيال التي لا يتوقف مدها، والمسئولة عن الرقي العلمي، الذي هو أساس متين لكل نهضة.

ان هذه الجامعة، جامعة الكويت، يهيمن على أمورها اليوم جماعة معلومة، ذات تجاه معلوم، تعرفه كل الأوساط الكويتية. وهو تجاه أقل ما يوسم به أنه مغرق في الرؤى الخاصة، والانتماءات المعينة والأغراض الذاتية.. وهي رؤى وانتماءات تضر على وجه القطع بالصالح العام.

وقد سبق لهذا التيار أن تولى مجموعة من المناصب ووكلت اليه عدة من المسؤوليات، ففشل فيها جميعا، وهذا واقع نرجو ألا يغيب عن البال.

وأول ما يثير الدهشة، بل وأكثر من الدهشة هذه اللجان التي شكلتها مؤخراً الادارة المذكورة.. سواء منها لجنة اختيار مدير الجامعة، أو لجان اختيار العمداء، أو اللجان الاستشارية الاخرى.. ان كل هذه اللجان قد تكرر في عضويتها أسماء معينة، هي هي التي تحمل الأفكار الغريبة، والدعوات المشبوهة، والاتجاهات العدائية التي ترفضها الكويت، وترفضها جامعة الكويت. يضاف الى ذلك أن هذه الأسماء المكررة في قوائم اللجان قد وكل اليها من قبل مناصب ادارية، وباءت كلها بالفشل، لأن صالحها هي، وصالح الاتجاه الذي تؤمن به كان هو الهدف الأسمى، لا المصلحة العامة. ويضاف الى ذلك أيضا ان هذه الأسماء المكررة في قوائم اللجان تفتقر الى المستوى الاكاديمي والعمق العلمي الذي ينبغي ان يسود في الجامعة. نعم تتمتع بعض هذه الأسماء بسمعة صحافية، والصبغة الصحافية ان انطلت على الجماهير بنوع من الشيوع، فلن تنطلي على أولي العلم من اساتذة الجامعة.. وننبه الى أن هيمنة هذه الطائفة السطحية على الجامعة فيه اكبر الضرر على المستويات العلمية، بل على احترام الهيبة الاكاديمية لجامعتنا بين اخواتها.

وطالما طالبت هذه المجموعة التي تحكم الجامعة اليوم بوضع المعايير ومقاضاة المخالفين.. ولنا أن نسأل:

ما هذه المعايير التي يسمح بعرض مناصب العمادة على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس، وذلك قبل ان تشكل اللجان؟

• وهل شكلت هذه اللجان - اذاً - تشكيلا صوريا يضمن لقراراتها «شكلا» ديمقراطيا.. ويا لها من ديمقراطية!

• وما المعايير التي تعطي المبرر لوقف التحقيق في قضية التزوير بقسم اللغة الانجليزية رغم خطورة الأمر.. اللهم الا أن يكون من فعل ذلك محسوبا على الادارة الجامعية الجديدة.

• وما المعايير التي طبقت عند تشكيل لجنة تقييم المجلات العلمية؟

وهل أخذ بالاعتبار ان تكون هذه اللجنة محايدة وموضوعية.. علما بأن واحدا من أعضاء هذه اللجنة كان يتولى رئاسة تحرير احدى المجلات العلمية وحقق معه في تلك الأثناء، وكانت نتيجة التحقيق اقصاءه عن ادارة المجلة المذكورة، وكان ذلك بتوجيه من الدكتور حسن الابراهيم نفسه؟!

تساؤلات قليلة، تجر الى أضعاف أضعافها، ولكنها جميعا تتضاءل - رغم خطورتها البالغة - أمام الاهانة والتحقير التي لحقت بالأعراف والتقاليد الجامعية، حين يواجه العمداء ورؤساء الأقسام - بل والمتعاونين مع الجامعة بأبشع تهديد، بالاعفاء من المنصب، او المساءلة القانونية.

ان هذا الأسلوب - لا يفتقر الى الحكمة فقط، ولا يتنافى مع النهج الديمقراطي الذي يفترض في الجامعة أن تنافح لترسيخه - كما جاء في استقالة الدكتور خليفة الوقيان - بل هو أسلوب انفردت به الادارة الجديدة بين جامعات الدنيا.

وصمة نعوذ بالله منها، ومهانة نرجو أن تبرأ منها الجامعة والعاملون بها.

ان الأمر اذا خطير، السكوت عنه نوع من المشاركة فيه، وليس مجرد سلبية.

ان ذوي القدرة الأكاديمية، ممن تعنيهم الكويت والجامعة، ولا يعرضون انفسهم، ينبغي الا يطول سكوتهم.

ان على مدير الجامعة، أن يتنبه الى أن الأسماء المهيأة سلفا لتولي العمادات، سيكون وبالها عليه وعلى الجامعة وعلى الكويت، وهذا ما لا يرضاه، ولا يرضاه معه كل مخلص في بلدنا.



حول استعراضات وزارة التربية

اوضاعنا الحالية هل نستعد لها بالرقص؟

جماهيرنا المسلمة لا تقبل ما يتناقض مع عقيدتها

بعد صمت دام ما يقرب من اربع سنوات عاد بعض من سكتوا على مضض الى الحديث عن ضرورة مشاركة وزارة التربية في احتفالات اليوم الوطني المقبل من خلال الاستعراضات الراقصة كالتي كانت تقدمها طالبات مدارس الوزارة قبل اربع سنوات مضت، ومن المعروف أن وزارة التربية اضطرت الى الغاء هذه الاستعراضات بسبب مواقف الهيئات الشعبية المختلفة التي استنكرت على الوزارة اشراك الطالبات في مثل تلك الاستعراضات الراقصة التي تتناقض بالكلية مع القواعد الشرعية ومع عادات المجتمع الكويتي المسلم وتقاليده.. وكان مجلس الأمة الكويتي قد أصدر في حينها توصية ألزم فيها وزارة التربية بالتوقف عن اشراك طالبات المدارس بمثل هذه الاستعراضات مهما كان نوع المناسبة التي تدعي الوزارة للمشاركة فيها.

وبعدما ظن اهل الكويت أن صفحة الاستعراضات قد طويت نظراً لمرور أربع سنوات على آخر استعراض شاركت به طالبات وزارة التربية، عاد حديث الاستعراضات يصل الى مسامع المواطنين من جديد منذ عدة شهور.. ومع أن بداية هذا الحديث كانت على شكل همسات خفيفة توجه في هذا المجال تارة وذاك المجال تارة أخرى.. الا أن هذه الهمسات الخفيفة اخذت تتحول تدريجياً الى اصوات عالية تطالب صراحة بعودة الاستعراضات او بالاحرى عودة وزارة التربية الى تقديم هذه الاستعراضات والتأكيد على اشراك الطالبات فيها، ويلاحظ ان ارتفاع هذه الاصوات يتزامن مع اقتراب موعد اليوم الوطني في ٢٥ فبراير وتشتد صيحات المطالبين بعودة الاستعراضات كلما اقتربنا اكثر من موعد الاحتفال.

دلالات في عودة الاستعراض

ان حديثنا حول احتمالات عودة وزارة التربية الى اسلوب الاستعراضات الفنية والرياضية واشراك الطالبات فيها لم نكن لنخوض فيه لولا ملاحظتنا لعدة مؤشرات تدل على هذا الاحتمال من بينها:

أ ـ **الكتابات الصحفية** : من الملاحظ ان الصحافة المحلية عادت ومن خلال بعض اقلامها المعروفة للقارىء الكويتي الى الكتابة من جديد عن ضرورة مشاركة وزارة التربية باحتفالات اليوم الوطني ومؤكدة على اشراك طالبات المدارس بهذه الاحتفالات التي تصفها بعض هذه الاقلام بأنها عمل شريف وفاضل، حيث يقول أحد هؤلاء ما نصه (ان مشاركة الطالبات تحت اشراف وزارة التربية عمل شريف وفاضل ومطلوب تكريسه أكثر وأكثر لخدمة هذا البلد). ولكن فات صاحب هذا القول أن يذكر للقارىء كيف يكون الرقص خدمة للبلد ؟؟ و يقول احد هؤلاء أيضا (عندما يستمع القلب لأغنيات طالبات المدارس الصغيرات، وهن يرددن اغنيات الوطن المعشوق لا يملك القلب سوى الرقص طرباً فوق سطح الضلوع..).

ونحن نعلم يقيناً ـ كما يعلم صاحب هذه الكلمات ـ أن وزارة التربية لم تشرك الطالبات الصغيرات فقط ولكن الفاعلية في هذه المشاركة كانت تمثلها طالبات المدارس المتوسطة والثانوية اللواتي تعتمد استعراضات الوزارة عليهن بالدرجة الاولى كما ظهر واضحا في آخر مهرجان أقامته وزارة التربية خلال احتفالات اليوم الوطني عام ١٩٨٦، حيث ظهرت القضية الشعبية واضحة اثر هذا المهرجان وقد توجت هذه القضية بتوصية مجلس الامة بايقاف مثل هذه الاستعراضات غير التربوية. أما قول أحد هذه الاقلام (لقد آن الأوان لان نعترف ان ما حصل بالأمس من اذعان لضغوط البعض كان خطيئة بحق الآخرين) فانه يعتبر تحدياً لارادة الامة الرافضة لاشراك بناتها بمثل هذه الاستعراضات حيث عبر موقف مجلس الأمة عن هذه الارادة بالزام وزارة التربية بالتوقف عن هذه الاستعراضات.

ب ـ **العروض التلفزيونية** :

وما لاحظناه على الصحافة المحلية تكرر بأسلوب اعلامي آخر على شاشة التلفزيون، فقد عمد التلفزيون فيما بين الفينة والاخرى الى بث فقرات متنوعة من احتفالات سابقة شاركت فيها طالبات وزارة التربية بتقديم عروض غنائية راقصة مع أن منهن من دخلن في الحياة الزوجية وأصبحن أمهات ملتزمات بالمنهج الشرعي، فكانت هذه الفقرات تشكل أذى نفسيا شديداً لهن، ورغم اعتراض بناتنا وأزواجهن وأسرهن على قيام التلفزيون بعرض هذه الفقرات الا أن التلفزيون عاد ـ بعد أن توقف فترة من الزمن ـ الى بث هذه الفقرات وبشكل يوحي بأن هناك سياسة ثابتة في هذا الاتجاه. ولهذا نرى أحد تلك الاقلام الصحفية يقول (حسنا فعل تلفزيون الكويت عندما أعاد للأذهان تلك الاغنيات الوطنية الرائعة التي

تشارك فيها طالبات المدارس وتلك الرقصات الشعبية البريئة التي أسدى كل من شارك فيها خدمة لهذا الوطن المعشوق بحفظ تراثه والعابه واغنياته الشعبية).

جـ ـ تساؤلات اعضاء مجلس الأمة:

ان المتتبع لجلسات مجلس الأمة يلاحظ أن حديث استعراضات التربية قد دخل قاعة المجلس الحالي كما هو الحال في المجلس السابق، وان كنا لا ندري ما هو الفاعل في تلك القضية الا أن الهمسات التي دارت داخل أروقة المجلس الذي يعتبر مرآة صادقة لما يجري في دواوين الأحياء والمناطق قد تحولت الى تساؤلات مباشرة وجهت من بعض الأعضاء الى وزير التربية حول ما يدور من أحاديث عن كيفية مشاركة وزارة التربية في احتفالات اليوم الوطني المقبل.

وكان التساؤل الموجه من النائب حمود الرومي لوزير التربية حول هذا الموضوع يعبر عن وجهة نظر العديد من اعضاء المجلس، ولما كانت اجابة وزير التربية على تساؤل العضو الرومي ناقصة عاد النائب الى التأكيد على تساؤله طالباً الاجابة بكل بيان ووضوح.. وهذه التساؤلات التي طرحت في جلسات مجلس الأمة تؤكد على أن قضية استعراضات التربية التي كان الحديث حولها يدور همساً اصبحت تتناقش تحت قبة البرلمان الذي ينقل أحاسيس الرأي العام ومشاعره تجاه كافة القضايا.

د ـ تصريحات وزير التربية:

كان يمكن أن نجعل الدلالات السابقة تدور حول احتمالات وتكهنات مجردة لولا التصريحات التي اطلقها وزير التربية والتي حولت هذه الاحتمالات الى تأكيدات ثابتة لا يتطرق اليها الشك لكون هذه التصريحات تنطلق من الوزير نفسه وليس من أحد سواه، وهذا يعني أن ما يقوله يصبح قضية ثابتة (في خطة الوزارة على الاقل) ففي تصريح رسمي نشرته الصحافة المحلية يقول وزير التربية (تعتزم الوزارة هذا العام الاحتفال باليوم الوطني الخامس والعشرين من خلال برامج مختلفة ضمن الانشطة المدرسية الفنية والثقافية، ومن ضمن برامج الاحتفال اقامة حفل فني على مسرح معاهد التربية الخاصة، وقد شكلت لجنة عليا برئاسة السيد وكيل وزارة التربية المساعد للشؤون الطلابية والرياضية للاشراف على هذا الحفل). ويقول الوزير (يتضمن هذا الحفل لوحات شعبية مختلفة تمثل مختلف الفنون الشعبية الكويتية يؤديها عدد من الطلاب والطالبات من المراحل التعليمية المختلفة). وكما

لا يجوز استخدام الطالبات في استعراضات ايقاعية راقصة

ولي امر الطالبة مسؤول عنها وعن دفعها لمواطن الفتن

الاحتفالات الراقصة كانت ومازالت تقابل بالرفض الشعبي



قلنا فان تصريح وزير التربية قطع كل شك في أن تكون القضية مجرد احتمال، ومن هنا فان الاستعدادات الجارية في المدارس على قدم وساق تدور مع خطة الوزارة التي أعلنها وزير التربية.

وبعد:

فان الاحتفال بذكرى الاستقلال لا يمكن أن يتم من خلال استعراض غنائي راقص تقف فيه فتياتنا أمام الجمهور وهن يتمايلن في حركات ايقاعية راقصة ويصدحن بأصواتهن مغنيات ليتسنى للقلوب الضعيفة ان ترقص طرباً فوق سطح الضلوع، كما قال أحد المصفقين لمثل هذه المهرجانات.

ان وزارة التربية لم تنشأ من أجل تعليم بناتنا الرقص والغناء مهما كان الاسم المستعار لهذا الرقص حيث يطلق عليه تارة لوحة شعبية أو رقصاً تعبيرياً.. ان المشاركة في هذه الاحتفالات بمثل هذه الاستعراضات الراقصة كان ومازال يقابل بالرفض من قبل جماهيرنا المسلمة لأنه يتناقض مع عقيدتها ومفاهيمها وتقاليدها.. ولا نعتقد أن استجابة السلطات المسؤولة لرغبة الشعب خلال السنوات الأربع الماضية قد تغيرت أو تبدلت لان ما كان باطلا بالأمس لا يصبح اليوم حقاً..

ان الاوضاع التي تعيشها المنطقة بشكل عام والكويت بشكل خاص لا يمكن أن نتصدى لها بالاستعراضات الراقصة واللوحات الفنية و... بل نتصدى لها بترسيخ معاني الاستقلال وأهمية المحافظة عليه والتدرب على حمايته وصونه. ان من يطالب بعودة هذه الاستعراضات الراقصة لا يمكن ابداً أن يعمل لمصلحة الكويت في حاضرها ومستقبلها..

ان رفضنا لهذه الاستعراضات ليس وليد موقف سياسي كما سيحاول البعض أن يفسره ولكنه موقف مبدئي وعقائدي ينطلق من فهمنا لعقيدتنا وشريعتنا التي أوضحها لنا علماؤنا وفقهاؤنا الأجلاء ومنهم فضيلة الشيخ عبدالعزيز ابن باز رئيس ادارة البحوث العلمية والافتاء بالمملكة العربية السعودية الذي استفتته المجتمع في هذا الموضوع، وقد جاء الرد واضحاً مؤكداً بتوقيع اعضاء اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء..

وهذا هو نص مختصر للفتوى رقم ٣٨٣١:

لا يجوز استخدام الطالبات في استعراضات ايقاعية راقصة لما فيه من كشف عوراتهن وابراز مفاتنهن ولما فيه من لهو الرقص والايقاع، وولي امر الطالبة مسؤول عنها وعن دفعها الى مواطن الفتن ومهاوي اللهو، وهو آثم بجنايته على من استرعاه الله وساءت عاقبته، وعلى حكام المسلمين وولاة أمورهم أن يسوسوا أممهم سياسة اسلامية يحتذون فيها حذو رسول الله صلى الله عليه وسلم، وليحذروا أن يخالفوا شريعة الاسلام ونهجها القويم وعدم تقليد الكفر في الحكم وفي عاداتهم بادخالهم اللهو والمجون في دور التعليم الى غير ذلك من الوان الفساد والشرور، وكما يقول صلى الله عليه وسلم (الا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فالامام الذي على الناس راع وهو مسؤول عن رعيته).

الملتقى الثقافي الرابع

لجمعية الإصلاح الاجتماعي

لفرع الرابية



السيد سعد الراجحي

في الملتقى الثقافي الرابع لجمعية الاصلاح الاجتماعي ـ فرع الرابية ـ التقت جماهير الشباب الغفيرة ببعض الضيوف الذين اشتركوا في الندوة وهم فضيلة الشيخ محمد الصواف والأستاذ يوسف العظم والنائب مبارك الدويلة وفضيلة الشيخ احمد القطان. وفي هذا الركن تقدم المجتمع نبذة موجزة عن فرع الرابية اضافة الى لقاء سريع مع الأخ سعد الراجحي رئيس الفرع، ومن ثم نقدم موجزاً لمحاضرات الضيوف في الملتقى الثقافي الرابع.

● نبذة مختصرة عن الفرع :

ـ يقع الفرع في منطقة الرابية ويخدم المناطق من الفردوس الى خيطان.

ـ تم انشاء الفرع عام ١٩٨٢م

ـ لجان الفرع : اللجنة الثقافية واللجنة الاجتماعية واللجنة الرياضية واللجنة الاعلامية واللجنة الادارية.

ـ مجلس ادارة الفرع يتكون من ٧ اشخاص هم :

١ ـ سعد الراجحي ـ رئيس الفرع
٢ ـ جبر السميران ـ نائب الرئيس
٣ ـ سند الديحاني ـ أمين السر
٤ ـ عبدالرحمن العوضي ـ أمين الصندوق
٥ ـ ناصر العرادة ـ رئيس اللجنة الاجتماعية
٦ ـ محمد الدخليل ـ المدير الداخلي
٧ ـ مخلد الصواغ ـ رئيس اللجنة الثقافية

● مع رئيس الفرع :

وقد قامت مجلة المجتمع باجراء لقاء سريع مع رئيس الفرع الأخ سعد الراجحي وكانت الأسئلة حول الملتقى الثقافي الرابع.

● المجتمع : ما هي اسباب اقامة هذا الملتقى؟

■ الراجحي : ان هذا الملتقى هو من انشطة الفرع المختلفة .. ونقيمه لكي ننشر الوعي والثقافة الاسلامية بين المواطنين.

● المجتمع : ما هو شعار الملتقى؟ وسبب التسمية؟

■ الراجحي : شعار الملتقى هو (الاسلام سبيل الخلاص) وسبب اختيار هذا الشعار املته علينا الظروف التي تعيشها الامة الاسلامية من تخاذل وانتكاسة وبعد عن دين ربها الذي ارتضاه لها واعزها به، لذا جعلنا حتى عناوين المحاضرات تجسد هذا الشعار، فقد كانت المحاضرات توضح للمستمع ان هناك جيل نصر وجيل هزيمة، وجيل النصر هو الجيل الذي رباه النبي صلى الله عليه وسلم وعاش عزيزا بالاسلام حتى سقوط الخلافة الاسلامية في بداية هذا القرن، وجيل الهزيمة هو الجيل الذي نعيشه الآن وسيعيشه ابناؤنا حتى يعودوا لكتاب الله تعالى، كما اخترنا محاضرة عن كيد اليهود منذ الرسالة المحمدية الى يومنا هذا، فلا سبيل اذا ولا خلاص ولا نجاة الا بالاسلام.

● المجتمع : لماذا كان اختياركم لبعض الضيوف من خارج الكويت؟

■ الراجحي : لقد راى الاخوة في مجلس ادارة الفرع ان يستضيفوا بعض المشايخ والمفكرين والمحاضرين من الخارج، وقد كانت خطوة موفقة بفضل الله تعالى، وذلك من اجل الافادة. والاخوة الضيوف الأفاضل معروفون في العالم العربي والاسلامي بعلمهم الغزير.

● المجتمع : هل هناك أنشطة يقيمها الفرع؟

■ الراجحي : يقيم الفرع شهريا ديوانية شهرية يستضيف فيها بعض المحاضرين ليتطرقوا الى موضوع الساعة المطروح على الساحة.

موجز لمحاضرة فضيلة الشيخ محمد الصواف

القى فضيلة الشيخ محمد محمود الصواف محاضرة بمناسبة الملتقى الثقافي الرابع لجمعية الاصلاح الاجتماعي فرع الرابية. وقد دارت المحاضرة حول موضوع وحدة المسلمين وخلق الداعية. وقد بين فضيلته ان المسلمين لا يخشون تحديات الأعداء. (فاما الزبد فيذهب جفاء) ولكن الطامة الكبرى هي الاختلاف وتمزيق الجسد الواحد، ثم ذكر ان الاسلام متكامل لا يحتاج الى تطوير، فالناقص هو الذي يتطور والاسلام لا يحتاج هذا ولا ذاك.

كما بين فضيلته ان عدم اتقان بعض الدعاة لفن الدعوة سبب رئيسي في تاخر العمل الدعوي، وبين أيضا أن الدعاة كالاطباء لا يعطون المريض الا ما يصلح له بعد تشخيص ومعاينة، وفوق هذا يحتاج المريض الى التلطف به ورفع معنوياته، بلا غلظة أو خشونة، فالدعوة الى الله هي العلم والحكمة والنبل والشرف والعزة والبذل والرقة والاحسان والأدب.

كما أن لكل طبقة من الناس اسلوبا خاصا في دعوتها ومخاطبتها كما قال الله عز وجل: «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن...». فالعلماء والمفكرون تدعوهم بالعلم والحكمة، والعامة بالموعظة والارشاد والدعوة بالهدوء والسكينة، اما المعاندون فبالمجادلة الحسنة، وهنا يجب على الداعية ان يتعلم اسلوب الجدل والمجادلة فهو علم مستقل متكامل.

ثم تطرق فضيلة الشيخ الصواف الى أن الدعوة في انتصار مستمر وفي نمو مضطرد، وهذا الانتصار ازعج



• فضيلة الشيخ محمد الصواف



• الاستاذ يوسف العظم



• النائب مبارك الدويلة

• فضيلة الشيخ احمد القطان

اعداءنا واقض مضاجعهم مع كل ما عندهم من قوة وسلاح، فتوالت مؤتمراتهم ولقاءاتهم لصد الدعوة ومحاربتها.

موجز لمحاضرة الاستاذ يوسف العظم

وكان موضوع هذه المحاضرة (الاسلام سبيل الخلاص) وقد بين فيها المحاضر أن الاسلام دين عام لكل الناس بل لكل المخلوقات «وما أرسلناك الا رحمة للعالمين».

ولم يات لفئة دون فئة، جاء محمد صلى الله عليه وسلم رسولا يهدى الخلق جميعا، ويدل الناس كافة على طريق الخير، ومن هنا لم يكن الاسلام دينا للعسكريين ولا للفلاحين ولا للمثقفين، ولا للعمال ولا للرجال ولا للنساء وانما جاء للناس كافة.

اضافة الى انه دين يتناول كل مجالات الحياة، وقد بين الأستاذ العظم ان سر الخلاف بين الحركة الاسلامية والدعاة الى الله وبين بعض العلماء الرسميين ومن يحركونهم هو الشمول، فالعلماء الرسميون فضلاء يفهمون واجبهم ومن العلماء الرسميين من ينكرون الحق ويقولون لماذا تخلطون بين الدين والسياسة، نقول لهم نحن لم نات بشيء جديد من عندنا وانما نطبق أمرا صدر لنا من فوق سبع سموات وصدر لأكرم الخلق جميعا محمد صلى الله عليه وسلم. «واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك». وانما ناخذ الاسلام كلا لا يتجزأ.

ثم تحدث الأستاذ العظم عن الجهاد والجندية وبين أن القاعدة في هذا المجال هي أن يقاتل المسلم لتكون كلمة الله هي العليا، ثم تطرق المحاضر للجانب التربوي فبين أن الاسلام يامرنا ان نجمع بين التربية الروحية والاعداد الجسدي والتثقيف الفكري والتوعية السياسية ليقوم المسلم الحق والتربية الروحية.

• موجز لمحاضرة النائب مبارك الدويلة

وعنوانها (جيل النصر وجيل الهزيمة) وقد بين المحاضر أن جيل النصر أصبح اليوم علما، ووجوده غير وارد في قاموس جيل اليوم الا ما نعلمه لاولادنا ليكون معروفا في المستقبل، ثم بين المحاضر ان الاسلام حكم العالم ثلاثة عشر قرنا من الزمان تطور فيها العالم اقتصاديا وعلميا واجتماعيا وعندما يفسد الخليفة في احد العصور فان شريعة الله تعالى لا تفسد، اما جيل الهزيمة فقد نشأ في ظرف لم يتلذذ فيه ولو لحظة واحدة بنور الاسلام، فلقد نشأ في ظروف منها:

١ ـ انه نشأ في غياب الاسلام عن واقع الناس السياسي والاجتماعي.

٢ ـ كما نشأ وبلاد المسلمين يحكمها استعمار غربي وشرقي، ياخذ الطابع العسكري العقائدي الفكري. ونتج عن ذلك تشويها للعقيدة والتاريخ.

جيل الهزيمة الذي يعيش اليوم، ما ان تظهر فيه حركة اسلامية مجددة الا وتحارب وما ان يظهر عالم اسلامي مجدد الا ويطارد، فكيف نرجو منه ان يتحول الى جيل نصر، وهذه صفاته حتى ان الانسان اذا اريد الاساءة اليه قيل له انه ملتزم بالاسلام.

واصبح الالتزام في هذه البلاد بدين الله تعالى تهمة لولا الخجل لعوقب عليها الانسان الملتزم.. وهذه الظروف ادت الى تصور جديد للحياة، فاتجه الشباب الى مادية الحياة ولا يعرف عن الحياة الا ملذاتها، واصبحت الحياة بالنسبة اليه الحياة الباقية، وكانه لا حياة بعدها بعد تجرده من قيمه واخلاقه.

ومن مميزات جيل الهزيمة الافلاس من كل القيم الاخلاقية الذي ادت الى محاربة الدعاة للرذيلة. وعندما نطالب بمنع الرقص أو فرض الزكاة مثلا نواجه مواجهة عنيفة لان هذه المطالبة تجرد الكثير من اقنعتهم التي يلبسونها وتظهرهم على حقيقتهم.

وامتاز هذا الجيل بالانهزام النفسي فهو لا يشعر بالافتخار والانتماء لدين الله تعالى حتى أن بعضهم يخجل من أن يذكر اسمه الاسلامي.

بعد استعراض كثير من الشواهد والأمثلة خلص المحاضر الى حقيقة هي ان حضارة اليوم وتاخرها يدل على حاجتنا الماسة لدين الله تعالى كي يعيد لنا جيل النصر.

• موجز لمحاضرة الشيخ احمد القطان

كان موضوع هذه المحاضرة «الاسلام ومكائد اليهود» بين فيها فضيلة الشيخ القطان حسد اليهود للمسلمين على هذا النبي ويخططون له في الليل والنهار يظنون انه اذا جاء برسالة فستكون تبعا لتلمودهم وتوراتهم، ولكن وجدوا القران يحمل عليهم حملة بعد حملة وجولة بعد جولة فاخذوا يمكرون مكر الليل والنهار لتفريق صف المسلمين وطعن عقيدة المسلمين والتاثر حتى على شخص الرسول صلى الله عليه وسلم.

(واول فتنة بني اسرائيل في النساء) عندما تحرش اليهود بالمسلمة في المدينة واستنجدت «واسلاماه وامحمداه، ودافع عنها مسلم كان يمر بالقرب منها.

رفع السيف ولم يرفع مشاريع السلام أو يرجع الى هيئة الامم او مجلس العفن الذي مات منه حتى الآن اربعة بمرض الايدز وكان اخر من مات منهم الناطق الرسمي لدى كويلار مما يبين انهم يمارسون الفاحشة والعياذ بالله.

وسيبدأ الشجر والحجر من اليهود فيقول هذا يهودي خلفي لم يقل اتركه ولم يقل سلمه، ولم يقل سالمه ولم يقل اسحبه.. ولكن قال هذا يهودي خلفي فاقتله. لا علاج لهم الا بالقتل والابادة. ومن يقول ان اليهود حمائم السلام ومن يقول اننا واليهود ابناء عمومة وكنا نعيش معهم بسلام وأمن منذ زمن بعيد.

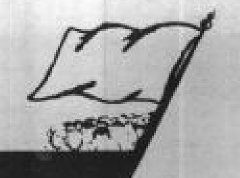
لقد تامر اليهود على الرسول صلى الله عليه وسلم اكثر من ٣ مرات لاغتياله من القاء الحجر عليه وسحره في اهله ثم وضع السم له في الشاة، ولكن الله امد في اجله.. فلما دنا الاجل اعطى منه الانذار الخالد حيث قال: «اني لاجد اثر تلك الاكلة التي اكلتها عند اليهود تعاودني كل عام وانه ان الأوان انقطاع ابهري (عرق قلبي) بسم اليهود».

ان اليهود يعرفون كيف تؤتى هذه الامة؟ ان سر قوة هذه الأمة ان تقف خلف رجل واحد.. وان تعدد القادة مرفوض في هذه الأمة.. ان الله تعالى فطر الخلق ان يقفوا وراء قيادة واحدة وان السموات والارض تابى تعدد الالهة «لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا»، ويقول تعالى: «لذهب كل اله بما خلق».

ان الامة الاسلامية لا ترتبط باشخاص.

وان ابن سبأ اليهودي ابن السوداء الخبيث الماكر الذي قال ان عليا كرم الله وجهه هو الوصي بعد محمد صلى الله عليه وسلم وان مقامه كمقام يوشع ابن نون لموسى عليه السلام.. وان عليا لم يقتل وان روحه في السحاب نوره البرق وصوته الرعد، فاذا سمعتموه قولوا سبحانك.. سبحانك.. يا امير المؤمنين.. بعد ذلك بدأت الانحرافات والذي يقف وراءها اليهود.

وقد بين المحاضر أن اليهود واعوانهم جاؤوا واعوانهم بمادة دستورية تقول (الحرب الهجومية محرمة) ماخوذة من الدستور الفرنسي لتوزع على جميع الدساتير العربية والاسلامية، ويا للأسف ان اول من يلتزم بها هم العرب المسلمون، وآخر من يلتزم بها هم اليهود وامريكاواعوانهم الذين يذبحونهم ويقتالونهم وياخذون اراضيهم شبرا شبرا، وما لبنان عنا ببعيد، حتى وصلوا الى تونس ونحن نتشبث بهذه المادة.



قراءات

■ سلطات مدينة برمنجهام في بريطانيا اصدرت قرارا تسمح بموجبه مؤقتا ولمدة شهر لمسجد في ضواحي المدينة باستخدام مكبرات الصوت لترديد اذان صلاتي الظهر والعصر فقط، بينما اجراس الكنائس في ديار المسلمين تدق ليلا ونهارا، لكن ورغم ما في هذا القرار من اجحاف بحق المسلمين فان سكان المدينة النصارى احتجوا عليه، وطالبوا بالغائه لأن صوت الاذان حسب زعمهم مزعج جدا.

■ وافق الاتحاد السوفييتي على بيع اكثر من مائة صاروخ ارض - جو من طراز سام ٥ وارسال نحو الفي مستشار عسكري الى ليبيا في اطار برنامج يستهدف دعم نظام الحكم الليبي.

■ اعلن حسين علي منتظري الذي اختير مؤخرا خليفة للخميني انه يعتذر عن قبول المنصب وانه طلب من جمعية الخبراء ان تعدل عن قرارها مما يؤكد انباء الصراع على السلطة الذي تشهده الساحة الايرانية.

■ تشير التقارير المرفوعة الى لجنة الخطة الخمسية الاردنية الى ان حجم البطالة في الاردن يقدر بـ ٩٪ مما يعني تجاوز الحدود المقبولة التي تقدر بـ ٥٪ والاقتراب من مرحلة الخطر، وتعني هذه التقارير ضرورة تدخل الدولة المباشر لمعالجة الأزمة وعدم تفاقمها.

■ قام مؤخرا بعض عناصر المخابرات المغربية العاملين في فرنسا باختطاف المواطن المغربي عبدالعزيز النعماني من قلب فرنسا ضمن خطة خبيثة على ما يبدو، تقضي بملاحقة أبناء الحركة الاسلامية العاملين في الخارج تماما كما يفعل القذافي.

■ مطالبة بالافراج عن المعتقلين الاسلاميين في المغرب



وجهت عائلات المعتقلين الاسلاميين في السجن المدني بآسفي والدار البيضاء في المغرب رسالة الى وزير العدل المغربي بشأن المضايقات المستمرة التي يتعرض لها المعتقلون والتي وصلت الى حد اعتقال اقارب المعتقلين والاعتداء عليهم بالضرب والاهانة اثناء زيارتهم المشروعة لابنائهم المعتقلين، فقد فوجىء صهر المعتقل الحنصالي محمد يوم ٢١ نوفمبر الماضي بالحرس يطوقونه وهو يقوم بزيارة مشروعة لقريبه كما أن رجال الأمن يقومون بمرافقة المعتقلين المرضى الى المستشفى وحضور الفحص الطبي والتحدث مع الاطباء لحرمان المعتقلين من أدنى درجات الرعاية الصحية اللازمة، وقد طالبت الرسالة الوزير المغربي بالتدخل السريع لوضع حد لهذه المعاملة السيئة التي تتنافى وأبسط القواعد الانسانية.

■ اعتقالات جديدة في مصر

أفادت الانباء ان اجهزة الأمن المصرية شنت مؤخرا حملة اعتقالات جديدة في صفوف الجماعات الاسلامية شملت المئات منهم دون تمييز وبصورة عشوائية بحجة وجود خطة لدى تلك الجماعات لنسف بعض مراكز الوزارات والدوائر الحكومية اثناء عطلة نهاية كل اسبوع، والحقيقة أننا نستغرب موجة الاعتقالات الجديدة التي لا مبرر لها البتة خاصة وان الشخص الذي ادعت السلطات المصرية انها قبضت عليه داخل مبنى التلفزيون وهو يهم باشعال النار في المبنى قد حكمت المحكمة ببراءته، واطلق سراحه في حينه. فلماذا اذاً هذه الاعتقالات؟ وهل يريد النظام المصري اتخاذ هذه الحادثة وسيلة لضرب الحركة الاسلامية من جديد كما فعل عبدالناصر والسادات؟

■ جبهة معارضة جزائرية

اعلن مؤخراً في لندن عن قيام جبهة موحدة بين القوى المعارضة للحكم الحالي في الجزائر، ووجه بن بيلا رئيس جمهورية الجزائر الاسبق وحسين آية أحمد أحد زعماء المقاومة السابقين ضد الاحتلال الفرنسي نداء الى جميع الشخصيات الجزائرية المعارضة للانضمام للجبهة التي أخذت على عاتقها تغيير نظام الحكم الاستبدادي في الجزائر بالطرق السلمية، استبداله بنظام ديمقراطي قائم على التعددية الحزبية، ودعا بن بيلا وآية أحمد في ندائهما الى احترام حقوق الانسان والحق في اقامة اتحادات وتشكيل احزاب سياسية والحرية



النقابية وحماية حق الاضراب واجراء انتخابات حرة، ونحن مع تأييدنا لكل ما من شأنه اسقاط الديكتاتوريات المتحكمة في رقاب الشعوب العربية بالحديد والنار، إلا أننا لا نوافق البتة على اثارة النواحي العرقية لتحقيق اغراض سياسية معينة.

فقد حاول البيان الصادر عن جبهة المعارضة الجديدة اذكاء الروح العرقية وبالفصل بين قضايا العرب والبربر، حين قال البيان: ان الجزائر تعيش مأساة والبربر يعيشون في غليان. وأكد البيان في فقرة أخرى على التنمية والازدهار الحر للغة والثقافة الوطنية للبربر والعرب.

اننا نأمل من قادة المعارضة الجزائرية أن يتخذوا من النهج الاسلامي الذي تذوب في بوتقته كل العناصر العرقية وسيلة التعبير خاصة وأن بن بيلا قد ركز كثيرا في السنوات الاخيرة على أهمية الاسلام كمنقذ للجزائر من مشاكله وازماته التي يعاني منها.

■ فضيحة صهيونية

فضيحة كبرى يشهدها المجتمع الصهيوني داخل فلسطين المحتلة بدأت تتكشف اليوم بعد أن قام أحد اليهود اليمنيي الاصل ويدعى صموئيل نابير برفع دعوى على وزارة الاسكان والمستعمرات مطالبا بمعرفة والديه الحقيقيين لأن البولونيين الاشقرين اللذين يعيش في كنفهما لا يمكن أن يكونا والديه والجدير بالذكر أن عددا كبيرا من الاطفال اليمنيين اليهود نقلوا الى فلسطين المحتلة بين ١٩٤٩ - ١٩٥٠ في عملية سميت في وقتها بساط الريح على شاكلة نقل الفلاشا. وادعت اسرائيل في حينها ان حوالي أربعمائة منهم هلكوا بسبب رداءة الطقس وصعوبات النقل، بينما الحقيقة هي أن

السلطات الصهيونية وزعتهم على يهود غربيين عواقر تشجيعاً لهم على الاستقرار في فلسطين.

ولا شك أن التصرف الصهيوني هذا يؤكد فقدان التجانس بين صهاينة فلسطين ويؤكد أيضا الامتيازات التي يتمتع بها اليهودي الغربي تجاه باقي اليهود الذين يعاملون كمواطنين من الدرجة الثانية.

■ سوريا متفهمة للأمر

التصريحات الأخيرة الصادرة عن أركان النظام السوري بشأن قرب مواجهة مباشرة مع العدو الصهيوني في أعقاب نصب بطاريات صواريخ سورية في لبنان ما هي الا محاولة لذر الرماد في العيون. فقد قال شمعون بيريز مؤخراً: ان اسرائيل تأمل في أن تحافظ سوريا على الوضع الراهن الذي حدد في المنطقة واعترف بيريز أن اسقاط طائرتي الميغ السوريتين قبل شهر كان عن طريق الخطأ وان حافظ الأسد تبلغ ذلك عن طريق المبعوث الامريكي ريتشارد مورفي، وان الأسد تفهم الأمر وأمر بسحب معظم الصواريخ عدا بعض بطاريات صواريخ سام (٢).

اذاً ما دام الأمر متفق عليه ومادامت هناك خطوط حمراء لا يجوز لأي من الجانبين السوري أو الصهيوني تجاوزها فلم هذه الضجة الاعلامية المفتعلة من قبل النظام السوري والقائلة بقرب نشوب حرب مواجهة مع اسرائيل.. اغلب الظن أنها وسيلة لابتزاز اموال جديدة باسم الصمود والتصدي. كلنا أمل أن يتنبه الغافلون لهذه اللعبة الجديدة.

■ دعوة مشبوهة

بعد الفشل الذريع الذي لاقته موسكو في افغانستان تحاول اليوم من جديد بتؤدة وحنكة وسرية مطلقة تفتيت أواصر باكستان بالدعوة الى قيام دولة بلوجستان في أوساط قبائل الباتان الموزعة على ضفتي تخطيط ديورانت العشوائي عام ١٨٩٢م وتقول الانباء ان البوليس السري الافغاني العميل يروج لهذه الدعوة في أوساط اللاجئين الأفغان وبين مثقفي باتان بباكستان، بحجة ان لهم خصائص سلالية وعرقية وحضارية متمايزة.

والجدير بالذكر أن هذه الدعوة المشبوهة كانت قد أبصرت النور في الهند ثم عرفت طريقها بسرعة ومن خلال التعاون الهندي - الروسي المشترك الى أروقة الكرملين اللاهثة خلف دفء مياه الخليج، فهل يتنبه المخلصون في باكستان وافغانستان لمخاطر هذه الدعوة الخبيثة التي مات القيصر الروسي الشاحب القسمات بطرس الاكبر وهو يحلم بها؟!

■ القضاء على السموم البيضاء يبدأ باغلاق الخمارات

صرح فضيلة الدكتور عبدالغني الرجحي أستاذ الدراسات العليا بجامعة الازهر «للمحرر» بأن القضاء على السموم البيضاء التي انتشرت مؤخراً بين شباب المجتمع المصري بصورة خطيرة لا بد أن يبدأ باغلاق الخمارات والقضاء على كل الأشياء المسكرة التي تذهب العقل لنجاة الشعب منها ومن براثنها.

وذكر فضيلته ان الشعب المصري قد أريد له من قبل أعدائه ان يكبت وتقتل عزيمته وان تشل حركة التقدم في مسيرته عن طريق انتشار المسكرات والسموم البيضاء وقد صار الآن اغلاق جميع الخمارات والقضاء على هذه السموم أمراً واجباً دينيا وسياسياً واجتماعياً وعلى الدولة ان تبادر باغلاق هذه الخمارات حتى لا تترك بابا خلفيا لفساد العقول لأن الخمر لها اتصال وثيق بالمزاج الشخصي واعصاب الانسان.. كما أوضح أن الخمر هي الطريق الأول لتعاطي جميع المكيفات وقد حرمها الاسلام تحريماً قاطعاً.

في غضون ذلك ارتفع عدد المواطنين المصريين الذين لقوا مصرعهم بالتسمم الكحولي خلال الاسبوع الماضي في عدد من مناطق القاهرة الى سبعة عشر شخصاً وبلغ عدد الضحايا منذ ظهور الخمور السامة في شهر يوليو الماضي وحتى الآن ٧٣ حالة وفاة بينما تمكن مركز علاج التسمم من انقاذ ٩٣ شخصاً من الموت فيما اصيب حوالي عشرون شخصاً بالعمى وحالات اخرى تعاني من ضعف البصر.

■ اليهود والتوبة

قال شمعون بن شلومو عضو الكنيست من حزب المتدينين الشرقيين «شاس» انه يعتقد بأن موت الاسرائيليين في الحريق الذي دمر معسكراً للجيش الاسرائيلي شرقي نابلس مؤخراً، يجب ان يدفع اليهود الى التوبة الى الله. وأضاف ابن شلومو ان لا شيء يحدث صدفة وان كل نبتة مزروعة فوق الارض يحرسها ملاك في السماء ويراقبها في نموها وحوادث السير وكل المصائب تحدث لأسباب لا يعلمها الا الله. وربما نحن نعيش هذه الأيام عصر الظلام وقد اضعنا طريق سيرنا ووقعت كارثة الحريق لكي تنير لنا طريق التوبة الى الله ونكف عن سيئاتنا.

وهكذا في الوقت الذي يتنادى فيه اليهود للعودة الى التمسك بعقيدتهم نرى العكس تماما في ديارنا العربية والاسلامية حيث يلقى دعاة العلمانية والاباحية والتحلل آذاناً صاغية فمتى يفيق المسلمون من سباتهم؟

في الهدف

شبح من الماضي

كيف تنهض امة تكرر اخطاءها ولا تتعلم من تجاربها وتلهث خلف غيرها ولا تتعظ بنفسها ولا بغيرها.

لا ارى خلاصا قريبا لهذه الامة المنكوبة مادام قادتها وأولو الامر فيها يتخاصمون ويتصالحون وفق المزاج ويبحثون عن الذات وشعوبهم تبحث عن الزيت.

سمح للسيد هيكل بالعودة للكتابة من جديد في صحيفة اخبار اليوم بعد ان تركها قبل اكثر من ثلاثين عاما وبعد انقطاع عن الاهرام دام اكثر من عقد من الزمان، كان يتسول فيه على ابواب صحف الاستعمار في الغرب يكتب المذكرات ويجمع الاموال ويشيد القصور والفلل في العاصمة الصيفية والشتوية، ويا لها من اشتراكية تقدمية!!

لسنا من المهللين والفرحين بعودة منظر فكر الهزيمة لانه لم يتغير لونه ولا جلده ولا طعمه ولا رائحته فهو عائد لنشر نفس الفكر داعيا الى الناصرية «جناح امريكا». تلك الناصرية التي حكمت البلاد واذلت العباد ورجعت بنا القهقرى وتركتنا في سكرة مالها من فواق.

يسمح لهؤلاء اللادينيين بالعمل مع انهم اخذوا الفرصة كافية فكانوا وبالا على الامة وتضع العراقيل والعقبات امام الحركة الاسلامية أمل الامة وطلائع البشر ولا ذنب لهم الا انهم قالوا ربنا الله ثم استقاموا.

ليلنا اسود طويل ولكن الصبح قريب ولولا سواد الليل ما طلع الفجر.

محمد اليقظان

بقلم : عبدالرحمن الناصر

الشرق والغرب في خدمة الهجرة اليهودية

تحدثت وسائل اعلامية مختلفة عن صفقة جديدة يجري الاعداد لها حالياً ويشترك فيها المعسكران الشرقي والغربي، وتدور هذه الصفقة حول ترحيل عدة آلاف من اليهود الروس ربما يصل عددهم الى ١٥ ألف يهودي من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل وأن هذه الصفقة يجري بحثها من خلال اتصالات مكثفة بين العواصم المُعنية، وهي واشنطن وموسكو والقدس المحتلة وباريس ووارسو.. وهذه العواصم تمثل الكتلتين الشرقية (موسكو ووارسو) والغربية (واشنطن وباريس)، وما يجري بين هذه العواصم يخدم الكيان الصهيوني ويدعم مسيرته الاستيطانية.

فقد ذكرت صحيفة «لوموند» الفرنسية الواسعة الاطلاع أن محادثات دولية سرية حول مغادرة خمسة عشر ألف يهودي من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل عبر بولندا كانت أحد الأسباب المباشرة لزيارة الزعيم البولندي الجنرال ياروزلسكي لفرنسا قبل اسبوعين، وقالت الصحيفة ان محادثات تجري حالياً بين العواصم المعنية بالهجرة اليهودية وأن هذه المحادثات تعرضت الى كافة النقاط التي تساعد على تحقيق هذا الهدف والتي يعتقد أن من بينها الموافقة على عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط يشارك فيه الاتحاد السوفياتي وعندها يمكن تنفيذ مخطط تهجير اليهود باشراف فرنسي بولندي تكون فيه العاصمة البولندية وارسو محطة تجميع اليهود الروس لنقلهم بعدها الى اسرائيل.



• الشرق والغرب في خدمة الكيان اليهودي

المؤشرات الدالة على الصفقة

ما ذهبت اليه الصحافة العالمية ومنها صحيفة اللوموند الفرنسية على سبيل المثال عن وجود صفقة جديدة (يشترك فيها المعسكران الدوليان) تهدف الى ترحيل ١٥ ألف يهودي روسي من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل لم نكن لنعتقد بوجودها (أي الصفقة) لولا توفر عدة مؤشرات تدل عليها نستعرض بعضاً منها فيما يلي:

١ ـ **زيارة الرئيس البولندي لفرنسا :** الزيارة التي قام بها الجنرال ياروزلسكي رئيس الدولة البولندية لفرنسا قبل اسبوعين والتي قوبلت باحتجاجات ومظاهرات جماهيرية كبيرة تعبيراً عن رفض الشعب الفرنسي لهذه الزيارة بسبب الدكتاتورية القمعية التي يتصف بها الجنرال البولندي حتى أن رئيس الوزراء الفرنسي لوران فابيوس قدم استقالته (التي لم تقبل) احتجاجاً على هذه الزيارة ومع ذلك تمت هذه الزيارة التي وصفت بأنها ناجحة مما يدل على أنها كانت ضرورية جداً، وانه لم يكن بالامكان التراجع عنها مما يدعم الآراء التي تقول ان هذه الزيارة كانت بتحريض من القوتين العظميين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، لتدرس مسألة هجرة اليهود نيابة عنهما وهذا ما أكدته صحيفة اللوموند الفرنسية بقولها ان احد الاسباب الرئيسية لهذه الزيارة كان بحث موضوع هجرة اليهود السوفيات لاسرائيل. كما أكد وزير خارجية اسرائيل على ذلك في تصريح له اثناء زيارته لاسرائيل في الاسبوع الماضي حين قال: ان الزعيم البولندي والرئيس الفرنسي ميتران بحثا موضوع اليهود السوفيات خلال زيارة ياروزلسكي لباريس.

٢ ـ **زيارة وزير خارجية فرنسا لاسرائيل :** قام وزير خارجية فرنسا رولان دوما بزيارة اسرائيل في الاسبوع الماضي اجرى خلالها محادثات مع زعماء العدو حول قضية الشرق الأوسط، وقد تمت الزيارة اثر انتهاء زيارة الزعيم البولندي ياروزلسكي لفرنسا مما يدل على أن الوزير الفرنسي نقل لزعماء العدو ما دار بين الرئيسين البولندي والفرنسي وخاصة أنه أكد ان محادثات الزعيمين البولندي والفرنسي تضمنت هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل، كما حاول دوما استمالة العدو الاسرائيلي من خلال تعرضه لمنظمة التحرير الفلسطينية، ووصفها بأنها منظمة مقاتلة لا

تمثل الشعب الفلسطيني كله. كما تعهد بأن تبذل فرنسا جهودها لاعادة العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والدول الافريقية بالاضافة الى تعهده بضمان توريد المنتجات الاسرائيلية الى دول السوق الاوروبية المشتركة.. كل هذه النقاط تشكل عوامل جذب باتجاه دفع اسرائيل لقبول فكرة المؤتمر الدولي واشتراك الاتحاد السوفياتي لضمان وصول المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي، وجدر بالذكر أن الموقف الفرنسي كان مؤيداً لترحيل اليهود السوفيات الى اسرائيل، وقد تأكد ذلك بشكل قاطع من خلال اعلان الرئيس الفرنسي ميتران عن استعداد فرنسا لتأمين نقل اليهود السوفيات الى اسرائيل عبر جسر جوي بين باريس وموسكو ومن ثم يتم نقل اليهود المهاجرين من باريس الى اسرائيل.

٣ ـ زيارة رئيس المؤتمر اليهودي لبولندا: قام رئيس المؤتمر اليهودي العالمي ادغار برونغمان بزيارة للعاصمة البولندية وارسو حيث التقى بعدد من المسؤولين البولنديين الذين بحث معهما المصالح اليهودية، وفي مقدمتها هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل وكانت الأنباء قد ذكرت أن هذه الزيارة تمت تلبية لدعوة وجهت لرئيس المؤتمر اليهودي من الرئيس البولندي الجنرال ياروزلسكي مباشرة.

والملاحظ في هذه الدعوة أنها أتت بعد السوفياتي، والجدير بالذكر أن الموقف الفرنسي أجرى محادثات مع الرئيس الفرنسي ميتران حول هجرة اليهود الروس. والذي نعتقده أن ياروزلسكي نقل الى رئيس المؤتمر اليهودي العالمي نتائج محادثاته مع ميتران وما تم التوصل اليه بشأن الهجرة اليهودية وأبعاد التحرك الفرنسي والبولندي لخدمة هذا الغرض.

٤ ـ العلاقات الايجابية بين بولندا واسرائيل: سبق التحرك البولندي حول قضية المهاجرين اليهود تطوير العلاقات بين اسرائيل وبولندا الى الحد الذي يمكن معه تحقيق الهدف من ذلك التحرك، فمن المعروف ان العلاقات الدبلوماسية بين البلدين قطعت منذ عام ١٩٦٧ اثر حرب الأيام الستة، وقد اتخذت الدولتان في الاشهر القليلة الماضية عدة اجراءات لتحقيق التقارب بينهما ومنها اللقاءات الرسمية كلقاء اسحق شامير وزير خارجية اسرائيل مع نظيره البولندي، افتتاح مكاتب دبلوماسية في العاصمتين تمهيداً لأي اعلان يتم مستقبلا عن اعادة العلاقات الدبلوماسية كاملة، افتتاح مكاتب تجارية وتبادل خبرات فنية وقيام فرق فنية بتقديم عروضها الفنية كان آخرها عرض مسرحية بولندية في اسرائيل حضرها رئيس دولة العدو حاييم هيرتزوغ وشمعون بيريز وشامير وغيرهم.. وتعني هذه العلاقات الايجابية اعطاء الضوء الأخضر لأي تحرك بولندي رسمي حول قضية الشرق الاوسط وهجرة اليهود السوفيات.

٥ ـ مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي: عقد في الرابع من شهر ديسمبر الحالي المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي الاسرائيلي وقد تميز هذا المؤتمر بالذات بحضور رئيس الكيان الصهيوني حاييم هيرتزوغ الجلسة الافتتاحية للمؤتمر، وما يلفت النظر في هذا الحضور الرسمي للدولة أنه يحدث لأول مرة في تاريخ الكيان اليهودي. ومن المعتقد أن حضور رئيس الكيان الصهيوني للمؤتمر الشيوعي يمثل في حد ذاته توجها ايجابيا نحو الاتحاد السوفياتي، وكما يقول بعض المراقبين الغربيين في اسرائيل ان حضور حاييم هيرتزوغ مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي يهدف الى توجيه رسالة لموسكو تلفت نظر الزعامة السوفياتية الى التوجهات الايجابية لاسرائيل نحو الاتحاد السوفياتي ورغبتها في تحسين العلاقات معه..



● ياروزلسكي : العداء الشيوعي



● ميتران : العداء الصليبي

وفي الخطاب الذي القاه هيرتزوغ بالمؤتمر شكر الدول الشيوعية على دعمها للدولة اليهودية منذ نشأتها قبل ٤٠ عاماً وأشار الى موقف الاتحاد السوفياتي والشيوعية الدولية الايجابي تجاه اسرائيل عند مناقشة انشاء الكيان اليهودي عام ١٩٤٧.. وبعد انتهاء الخطاب أجرى حاييم هايرتزوغ لقاء مع ميناشيف رئيس الوفد السوفياتي الى مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي وطلب منه نقل تحياته الى الزعماء السوفيات وأبدى استعداده لقبول دعوتهم لزيارة الاتحاد السوفياتي. وجدير بالذكر هنا أن ميناشيف هذا هو أحد اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي.. ومن هنا فان لقاءه مع رئيس الكيان الصهيوني بالاضافة الى خطاب هيرتزوغ في المؤتمر الشيوعي الاسرائيلي.. يعتبر تأكيداً على الاتجاهات الايجابية في العلاقات الاسرائيلية مع الكتلة الشيوعية ومن ثم توظيف هذه العلاقات لتحقيق حلم الزعامة الاسرائيلية في رؤية الآلاف من يهود الاتحاد السوفياتي وقد استقروا في فلسطين المحتلة.

بالاضافة الى هذه المؤشرات فهناك مؤشرات أخرى لم نتمكن من ذكرها لا تقل أهمية عن تلك التي ذكرناها في هذه المقالة، ومنها القمة الامريكية ـ السوفياتية، التي جمعت بين غورباتشيف وريغان والتي تأكد من خلال تصريحات بعض المسؤولين الامريكيين والاسرائيليين أن القمة المذكورة بحثت موضوع هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل.

وأيضاً هناك زيارة غورباتشيف الى فرنسا واجتماعه مع ميتران وبحث موضوع الهجرة اليهودية..

وبعد،

فان الذي يهمنا نحن المسلمين أن نستوعب حقيقة الاتجاهات العدائية التي تجمع بين الشرق والغرب ضدنا وضد قضيتنا الأولى فلسطين، وان هذا العداء ينطلق من مفهوم عقدي يجمع بين العقيدتين الشيوعية والصليبية ضد العقيدة الاسلامية، سواء كان ذلك في فلسطين أو في أي مكان آخر.



أفغانستان وسنوات الجمر الست

مأساة افغانستان الاسلامية تدخل في نهاية هذا الأسبوع عاماً سابعاً.. أفغانستان البطولة مازالت على الرغم من السنوات العجاف الماضية تواجه بإيمان أبنائها واحدة من أكبر القوى الحاقدة في الأرض..

وشعب أفغانستان الذي ضرب أروع الأمثلة لهذا العالم في مواجهة الأعداء مازال مصمماً على تحرير بلده..

وفي هذا الملف سنقف مع قادتنا على الجوانب المختلفة للمسألة الأفغانية.. عسكرياً.. وسياسياً.. واجتماعياً.. وثقافياً.

الجانب العسكري

بماذا يقاتل المجاهدون .. وكيف يعتدي المعتدون الروس؟ أما المجاهدون فمعروف أنهم حققوا الكثير الكثير بالسلاح القليل الذي لا يوضع في أي نسبة أمام جبروت السلاح الذي يستخدمه الروس.. ومع ذلك فان المجاهدين حققوا انتصارات أدهشت عدوهم وأدهشت كل المراقبين في العالم.

الوضع العسكري للمجاهدين

خمسة أمور أكدت صلابة الموقف العسكري للمجاهدين الأفغان بعد ست سنوات من الاحتلال الروسي لأفغانستان. هذه الامور الخمسة عرض لها المحلل العسكري في صحيفة كريستيان ساينس مونيتور وظهرت آثارها واضحة في ميدان القتال، كما سنرى في التقرير الذي بعث به مراسل لجنة الدعوة الاسلامية في أفغانستان.

أما الأمور الخمسة فهي:

١ ــ اكتسب المجاهدون خبرات وقدرات قتالية عالية في حربهم ضد قوات الاحتلال الروسية، فالمجاهدون يستخدمون الهجمات العسكرية المتواصلة لرفع تكلفة الحرب بالنسبة الى الروس.. سواء من ناحية الخسائر البشرية أو المادية.

٢ ــ صعد المجاهدون حربهم ضد القوات الغازية بفرض الحصار على كثير من المواقع الروسية، بينما كانت العادة قبل ذلك أن يكون الروس هم الذين يقومون بشن هجمات واسعة النطاق ضد المجاهدين.

٣ ــ يرى المراقبون العسكريون أن المجاهدين اتقنوا تماما استخدام القذائف الصاروخية التي حصلوا عليها.. وكذلك القذائف المضادة للدروع .. بل ان المجاهدين يملكون عدة دبابات استولوا عليها من الروس ويستخدمونها كمدفعية متحركة مركزة في عدة مواقع جبلية.

٤ ــ التطور الاهم الذي طرأ على حياة المجاهدين ونشاطهم يكمن في وجود قيادة أفضل وأكثر خبرة.. فقد برز في الفترة الاخيرة مجموعة من القادة العسكريين الشباب الذين يديرون ــ وبكفاءة ملحوظة ــ نشاط جماعاتهم في أنحاء أفغانستان.

٥ ــ تبقى الاشارة الى أن الوحدات المقاتلة الأفغانية تطورت من حيث العدد والعدة بحيث أضحت أشبه ما يكون بوحدات نظامية.

وفيما يلي نص التقرير العسكري الأخير عن عمليات المجاهدين خلال الشهرين الاخيرين داخل افغانستان، وفيه بيان واضح بصلابة موقفهم:

● أفادنا آمر معسكر بدر للمجاهدين (قيادة منطقة جاجي) بأن العدو الملحد قام باتمام استحكامات حول قلعة جاجي المحاصرة (تشاوني)، وذلك بعد معارك العيد الفائت وتتمثل هذه الاستحكامات باتمام الخندق الممتد من داخل القلعة ومن تحت الارض الى حوالي القلعة من الخارج وجعله يحوي على موضع دبابة ومدفع هاون ومدفع شلكه ومدافع متوسطة أخرى، وكذلك يحمل (٨٠٠) رجل، كما أعاد العدو رجال الحراسة الى ابراج الترصد حوالي القلعة، ومن المعلوم مسبقا ان هناك (٣٠٠٠) لغم شخصي مزروعة حوالي القلعة منها (١٥٠٠) تنفجر بالضغط عليها و (١٥٠٠) لغم تتفجر بواسطة أجهزة تفجير من داخل القلعة.

● المجاهدون يكتسبون خبرات وقدرات عسكرية عالية نتيجة المعارك المتواصلة.

● المجاهدون يفرضون الحصار على كثير من المواقع الروسية بعد أن كان الروس هم الذين يشنون الهجمات.

● وحدات المجاهدين تتطور.. الى مرحلة الوحدات النظامية.

كما تبين لنا واضحا جليا أن هناك أوامر لقوة القلعة بالرد بالمثل على نيران المجاهدين مهما كلف الامر من جهد وخسارة، حيث ان العدو يعاني من انخفاض بالروح المعنوية لدى مقاتليه، وخصوصا وان في القلعة مستشارين روس مع عوائلهم وكذلك الضباط الافغان مع بعض عوائلهم.

ومن جانب آخر فان المجاهدين وبعد معارك ومطاردة القوات الغازية قاموا بوضع مراكز ثابتة تحيط بالقلعة وتقدر بخمسة مراكز ذات تسليح جيد جدا، وتقوم قوة هذه المراكز برصد كل تحرك لرجال القلعة سواء كانوا في الخندق أم داخل القلعة وهم يستطيعون أن يروا الجندي يتحرك رأي العين بواسطة النواظير البسيطة فيصبون عليهم نيرانهم بكل أنواع أسلحتهم، وهناك أيضا عمليات ليلية ونهارية للتقدم قرب القلعة وتوجيه ضربات موجعة لقوته ثم ينسحبون، ويذكر أحد المجاهدين أن أقصى مسافة وصلوها قرب تشاوني هي ٥٠ مترا ومن المجاهدين من اقتحم الخندق الا أنه فقد احدى قدميه بانفجار فوق الخندق وهي عمليات جريئة جدا، حيث أن الهدف منها هو القاء الرعب في قلوبهم واضعاف الروح المعنوية لدى العدو، والعدو بذلك يحاول بشتى الوسائل أن يتفادى هذه الهجمات فيحاول في بعض الاحيان وبالليل أن ينير المنطقة بقنابل التنوير خوفا من تقدم الاسود الذين فاقت شجاعتهم كل أوصاف الشجاعة.

ــ في ليلة ١٩٨٥/١١/١٢م كان أحد المجاهدين ضمن جماعة هجوم على القلعة يحاول فك صاعق لغم شخصي رغم تماطر القذائف عليهم ليحاول التقدم أكثر، الا أن كثرة القذائف القريبة منه جعلته يرمي باللغم ففقد اصبعين من اصابعه بانفجار قريب منه.

كما أفادنا أحد الاختصاصيين بغرفة القيادة عن غرض العدو من اغاراته الكثيرة بشتى أنواع الطائرات، فقال بأن من أهم اهدافهم هو اضعاف وضع المعسكر لانه منطلق عمليات وامداد ومؤن ومركز قيادة وكذلك يريدون أن يقطعوا طريق قوافل المهاجرين من طريق (ترى منكل) وقد يكون استعداداً لهجوم جديد لقطع الحدود على المجاهدين.

ــ في ١٩٨٥/١١/١٤م وحوالي الرابعة والنصف عصرا توجهنا الى المراكز القريبة من القلعة لحضور عملية قصف على القلعة وتقييم وضع التحركات العسكرية في المنطقة، الا أن القصف الشديد المتواصل طيلة وصولنا الى الطريق المؤدية للقلعة جعل القائد يغير خطته واتجه بنا نحو قمة جبل اسمه (كل غندي) وكان موقعه ممتازاً، ويشرف على ساحة العمليات. فبلغت قذائف العدو نحونا حوالي



• كثير من أسلحة المجاهدين حصلوا عليها من الروس الهاربين

• الحلول الاستسلامية تعطي صبغة شرعية لهجوم الروس على افغانستان
• فتحت الجريمة الروسية في افغانستان الباب على مصراعيه للصليبية التي بدأت نشاطها منذ اليوم الاول للغزو الروسي

(٢٥) قذيفة ثقيلة ثم بدأ المجاهدون بالرد على القلعة بالصواريخ الثقيلة ب م ١٢ ومدافع ٨٢ ملم والزيك وياك والدوشكات والهاون والكرينوف ورأينا النيران بعد ذلك تتصاعد من القلعة، ولقد بلغ متوسط قذائف المجاهدين ٦٢ قذيفة من كل الانواع فسكتت نيران العدو في الساعة ١٢ر٥.

ـ أفادنا آمر منطقة جاجي بأن طائرات العدو أغارت على هذا المعسكر يوم ٢٨/١٠/١٩٨٥ فسقط ستة شهداء و (١٦) جريحاً، وبعد يومين قام المجاهدون بالاغارة على تشاوني وقصفوها بنيران كثيفة ويعتقد أنه حصلت فيهم مقتلة كبيرة وخسائر بالمعدات، ولذلك جاءت الطائرات على اثر ذلك وقصفت مواقع المجاهدين القريبة من القلعة (بدلا) فسقط شهيد وجرح اثنان من المجاهدين.

ـ في ١٤/١١/١٩٨٥م وصل غرفة القيادة هذا التقرير من احد مراكز المجاهدين وهو كالآتي: سقطت على القلعة يوم ١٠/١١/١٩٨٥م من قبل مصادر المجاهدين ٣٦ قذيفة ب م ١٢ (ارض ـ ارض) ١٨ حريقية و ١٨ تخريبية وعشرة قذائف ٨٢ ملم، وأسلحة خفيفة أخرى وذلك في الساعة ١٢ر٣٠ فأصاب أحد الصواريخ الحارقة مطبخ القلعة فاشعل فيه النيران وآخر على برج للترصد وأربعة على موضع لمدفع هاون وثلاثة صواريخ تخريبية على موضع مدفع «شلكه» وصاروخان تخريبي وحريقي على موضع مدافع ثقيلة وسقط بعض باقي القذائف على مقر اقامة عوائل الضباط وناديهم وبعضها على خندق القلعة.

وصل غرفة القيادة ما يلي: استشهد نتيجة قصف العدو ليلة ١٤/١١/١٩٨٥ أحد المجاهدين وجرح آخر.

ـ يوم ١٥/١١/١٩٨٥م حضرنا عملية قصف بالصواريخ من مركز خاتم الانبياء القريب من القلعة وتم ذلك في الساعة الثالثة عصرا وكانت ١٦ قذيفة فردت علينا مصادر نيرانهم كالعادة وابتعد المجاهدون عن مصدر نيرانهم لئلا يصاب أحد ولم يصب أحد بأذى، وتوجهنا بعد ذلك لمركز سيد خان لحضور عملية تقدم على القلعة من هذا المركز وتم الهجوم بين الخامسة والسادسة مساء ولم تعرف النتائج.

ـ يوم ١٦/١١/١٩٨٥م أغارت طائرات كثيرة بعد الساعة الثانية عشرة ظهرا واستمرت متقطعة الاغارة حتى ١٢ر٤ عصراً وألقت بعض القذائف الا أنها لم تصب أحد بأذى بسبب نشاط المقاومات الارضية الجيد.

ـ يوم ١٨/١١/١٩٨٥م وصلت نتائج قصف المجاهدين من مركز خاتم الانبياء ليوم ٩/١١/١٩٨٥، ففي الساعة ٣ر٤٠ عصرا سقطت أربع قذائف ب م ١٢ على موقع شلكة للملحدين (تخريبية).

أما نتائج قصف يوم السبت ١١/١١/١٩٨٥ وفي الساعة ١٢ر٣٠ ظهرا أصابت احدى قذائف الـ ب م ١٢ دبابة داخل القلعة وحطمتها بالكامل وأيضا انهدم أحد مواضع الخندق بفعل احدى قذائف ب م وفر الجنود الى مواضع أخرى.

ـ يوم ١٩/١١/١٩٨٥م قامت جميع المراكز حول (تشاوني) بعملية مزدوجة وكنا نراقب الحال من مركز (بدلا) رغم نشاط الجواسيس الملحوظ وقبل دقائق من ساعة التنفيذ عطل للمجاهدين مدفع ٨٢ ملم فاقتصر قصف هذا المركز على الهاون ومدافع الدوشكة والزيك وياك والكرينوف وكان سقوط القذائف نسبيا جيداً على القلعة الا أننا لاحظنا أن الرد كان بالمثل من القلعة على جميع الاتجاهات وبصورة نشطة، والحمد لله لم يصب أحد بأذى أو يعطب شيء وكانت القذائف تسقط قريباً من المجاهدين الا انهم كانوا يتوارون عنها لأنهم يسمعون صوت انطلاقها لقربهم من القلعة.

ـ صباح يوم ٢٠/١١/١٩٨٥م أغارت عشر طائرات على معسكر بدر وفتح ومنطقة سبينيشيفا وألقت بخمسة قذائف على مواضع مضادات أرضية وتجمعات للمجاهدين، وبعد ذلك اتضح لنا أن هناك جريحا واحداً اثر هذه القذائف، وفي نفس هذا اليوم حضر الى معسكر بدر ثلاثة جنود حكوميين فروا من القلعة ليلا، وبعد مداواتهم من جراح كانت بهم رحلوا الى مستشفيات داخلية، وقبل رحيلهم أخذنا منهم هذا التقرير السريع: «قال أحدهم: نحن خمسة عشر جنديا خططنا للهروب من القلعة مهما كلف الامر ونحن نعلم أن القلعة محاطة بالالغام، وذلك للوضع اللاإنساني الذي نعيشه في الداخل، وخرجنا في الليل فانفجرت بنا أربعة ألغام، ولكون الوقت ليلا لم نعرف كم منا جرح وكم منا مات وأين زملاؤنا الان، وأفادنا آخر: ان في القلعة (٨٠) ضابطا وستة مستشارين



● الصلاة جماعة .. والسلاح الى جانب المجاهدين

روس مع بعض عائلاتهم وجنود كثيرون لا نعرف عددهم، وأن القلعة تعاني من تعب شديد بسبب نيران المجاهدين وهجوماتهم وهناك قتلى كثيرون) وأصبحنا ننتظر بعد ذلك قدوم الباقين من الفارين الا اننا لم نستقبل أحداً فيعتقد أنهم قتلوا أو سحبوا الى داخل القلعة مرة ثانية.

في نفس اليوم ١١/٢٠ قدم الى المعسكر جريح من المجاهدين كان قد وقع بكمين للقوات الروسية في ولاية (لوكر).

في نفس اليوم أيضا ١١/٢٠ وصل غرفة القيادة تقرير مفاده: استشهاد مجاهد وجرح

اثنين اثر قصف من قلعة جاجي (تشاوني) وهم من منطقة (خرجتل).

في نفس اليوم أيضا أغارت طائرات على معسكر فتح ولكن والحمد لله بدون نتائج وكذلك في ليلة ١١/٢١ وفي الساعة ٨٫٣٠ مساء،

الا ان مهمتها كانت واضحة وهي كشف مواقع المضادات الارضية وكذلك في ليلة ١١/٢٢ في الساعة ٧٫٢٥ مساء لنفس الغرض.

وبعد ذلك كله لاحظنا استعدادات كثيرة من قبل المجاهدين لاحتمال زحف جديد.

الجانب السياسي

على الرغم من وضوح موقف المجاهدين على هذا الجانب.. وعلى الرغم من رفضهم لسائر المساومات السياسية بين القوى الكبرى، فان هنالك مشاريع لتصفية القضية الأفغانية تشترك فيها القوى الكبرى بنية انقاذ العدو الروسي من هزائمه وفشله، وقد استحوذت مسألة التسوية السلمية بعد ست سنوات من الغزو على سائر الجهود السياسية الدولية ونقدم فيما يلي تشخيصاً لهذا الجانب:

التسوية السلمية لقضية افغانستان

ان الشعب الأفغاني المسلم الشجاع الذي استطاع بتأييد من الله سبحانه وتعالى وبقوة ايمانه ان يحارب العدو لأكثر من سبع سنوات وأن يسجل صفحة جديدة في تاريخ البشرية وذلك بوقوفه امام اكبر قوة مادية في العالم والحاق الهزيمة في جيشه الاسطوري.

هذا الشعب الأبي استطاع ان يعيد العزة والكرامة ليس في العالم الاسلامي فحسب بل وفي العالم الانساني بأسره، وان يعلم الحرية والتحرر للشعوب المضطهدة في العالم. هذا الشعب المؤمن الذي يعتز العالم و يفتخر بعزمه وارادته وصبره وتضحياته في معاركه البطولية، استطاع أن يوجه انظار العالم نحو الانقلاب الاسلامي في افغانستان.

ان الشعب الأفغاني المسلم الواعي ادرك ان العدو المعتدي قد انهزم في ميدان المعركة وفي مؤامراته المتكررة وان جيشه المدرب والمسلح لم ينجح في كسر وتحطيم مقاومة الشعب الأفغاني المؤمن، كما ان مؤامراته الشيطانية بفضل الوعي وادراك المجاهدين باءت بالفشل.

ان العدو وبعد ان احاطه اليأس وخيبة الأمل من جميع الجوانب ووجد طريق القرار امامه مسدودا بدأ يتوسل الى مؤامرة أخرى وهي آخر تلك المحاولات اليائسة والمؤامرات الشيطانية وهي مؤامرة ما يسمى ـ بالحل السلمي ـ وذلك بالتعاون مع متعهديه وأتباعه وشركائه في الجريمة.

ان العدو وبعد ان مني بالهزيمة في ميدان المعركة وأصبح النصر وشيكا يأمل ان يوقع التردد في عزم شعبنا الراسخ وان يدعوهم الى قبول الخزي والعار ويحبسهم في قفص الاستعمار الاحمر بصورة ابدية مثلهم في ذلك مثل المناطق الاسلامية التي احتلها العدو قبل حوالي نصف قرن من الزمن، ويحصل بهذا الطريق على مالم يحصل عن طريق القتل والتدمير والتشريد.

ان الشعب الأفغاني يعلم جيدا ان الكلام عن الحل السلمي ما هو الا خدعة ماكرة استخدمها الروس المكار عندما احس بالعجز عن المقابلة مع الشعوب الصامدة على مر التاريخ. شأنه في ذلك شأن الامبريالية الانجليزية في استعمارها القديم للدول الاسلامية والشعوب المستضعفة والامبريالية الامريكية في استعمارها الجديد.

هذه المؤامرة الديبلوماسية من دسائس العدو الجديدة وكما قال أحد قادة المجاهدين: هذا الشيطان الكبير حكم سيطرته على الشعوب تحت ستار السلم والحياة السلمية، والآن يريد ان يغفل شعبنا تحت عنوان الحل السلمي او على الاقل يحرفهم عن مسير الانقلاب الاسلامي السعيد. مع يقيننا الكامل بأن مثل هذه الدسائس والمؤامرات من قبل الدول الكبرى ليس لها ادنى تأثير في ارادة شعبنا وتصميمه ومع هذا فاننا نعلن بأن هذه المؤامرة ليست الا مؤامرة شيطانية وان الشعب الافغاني المسلم المجاهد لا يمكن أن يلقي سلاحه حتى يطرد

● التعليم في افغانستان ينعطف نحو طريق خطرة وابناء افغانستان يساقون الى المجهول بأيدي الشيوعيين والنصارى



● واحد من آلاف الاطفال الأفغان الذين احرقتهم قنابل الروس

آخر جندي من جنود العدو المعتدي، ويقيم حكومة اسلامية على أرضه، لأن هذا الشعب يعرف جيدا ان عزه وكرامته مرهونان بالنصر النهائي ورفع علم التوحيد على جبال افغانستان الشامخة وان حريته واستقلاله يرتبطان باستمرار الجهاد المسلح ضد المعتدين واعداء الدين والانسانية.

وفي غير هذا فان الحلول الاستسلامية التي تعطي صبغة شرعية لهجوم الروس على افغانستان والتي تدوس تحت اقدامها دماء اكثر من مليون شهيد الذين قدموا ارواحهم فداء لاعلاء كلمة الله ودفاعا عن عقيدتهم الاسلامية، والتي لا تنظر الى اكثر من خمسة ملايين مهاجر الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق، الا أن قالوا ربنا الله، مع ما تحملوا من الظلم والمصائب، والتي لا تأخذ في الحسبان هدم اكثر من ثلثي افغانستان بأيدي الوحوش الحمر، والتي تنسى مئات الآلاف من اسر الشهداء والذين اصبحوا بلا مأوى ولا عائل، والتي تغمض عينيها عن الثروات المادية والمعنوية التي نهبها الروس من افغانستان، والتي تسخر باكثر من سبع سنوات من القتل والتدمير والجرائم اللاإنسانية التي ارتكبها الروس المعتدي على هذا الشعب المظلوم والتي لم يسلم من جرائمه حتى الحيوان والنبات والطبيعة.

فهل يعقل بعد كل هذه الجرائم البشعة التي ارتكبها الدب الاحمر على شعب افغانستان المسلم ان يلتمس من الروس راجيا اياه ان يترك افغانستان المدمرة في حين تضمن منافعه في افغانستان وتبقى جواسيسه هناك؟ وتكون قوة ما يسمى بحفظ الأمن التي هي في الحقيقة ليست الا قوة لحفظ الجواسيس وتبقى افغانستان موقعا استراتيجيا ابديا للروس. وان يستبدل العملاء الذين فشلوا في تسليم افغانستان الى اسيادهم في موسكو يستبدل هؤلاء العملاء بعملاء آخرين من بقية الانظمة الفاسدة الماضية الذين خدموا الروس اكثر من تراقي وحفيظ لعين وكارمل والذين هيأوا الجو المناسب لسقوط افغانستان في احضان الشيوعية ويشكلون حكومة ائتلافية مع منظمتي خلق وبرتشم العميلتين اللتين لا مكان لهما بعد اليوم في افغانستان، وتصبح افغانستان دولة غير منحازة بالنسبة للاسلام ومنحازة للروس الشيوعية، ويظل هذا الشعب ـ كما كان في الانظمة السابقة ـ يعاني من الفقر والحرمان والظلم والاضطهاد وان الطغمة الفاسدة الخائنة التي تركت البلاد في احرج ايامها هاربة الى ربوع اوروبا وامريكا مستغرقة في الشهوات والملذات ترجع الى البلاد وتتربع على كراسي الحكم! ان هذا وهم وخيال.

ان الشعب الافغاني المسلم يستطيع الآن ان يختار طريقه ويعرف ان الطريق الوحيد لحل قضية افغانستان هو الجهاد المسلح وهذا ما اختاره شعب افغانستان المسلم طريقا له.

ان الروس لم يدخل ارض افغانستان عن طريق الدعوة والمشورة حتى يتركها عن هذا الطريق ولا يمكن ان يتخلى عن الظلم والاستبداد وارتكاب الجرائم مادام قدرته العسكرية تسمح له بذلك، واذا كان بامكانه البقاء في افغانستان فانه لا يفكر بالخروج ابدا ولا يحاول حكام موسكو باستدعاء قواتهم من افغانستان الا اذا تيقنوا بحتمية الانهزام، وعند ذلك لا يمكن اعطاء اي امتياز للعدو لضمان منافعه في المنطقة واتاحة الفرصة له مرة أخرى لكي يتدخل في بلادنا عن طريق آخر بأن يخرج من الباب ويدخل من الشباك، بل ان الشعب الأفغاني لن يلقي سلاحه حتى لحظة اخراج القوات المعتدية دون قيد أو شرط وضمان الاستقلال الكامل للبلاد، وفي النتيجة اقامة دولة اسلامية على ارضه ووطنه وانه لا يفرح بالوعود الكاذبة الجوفاء.

ان افغانستان ستتحرر باذن الله، وان عاقبة الكفر والشيوعية ليست الا الخسران والافتضاح.

وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

صدق الله العظيم

الجانب الثقافي

فتحت الجريمة الروسية في افغانستان الباب على مصراعيه للصليبية التي بدأت منذ اليوم الأول للغزو الروسي باستغلال سائر الجوانب الاجتماعية والثقافية بنية التأثير على عقائد أبناء افغانستان بالاساليب المتنوعة ومن ذلك

اسلوب التعليم وغيره، مما يتعلق بالجانب الثقافي. ولقد حصلت لجنة الدعوة الاسلامية على تقرير خطير سينشر في مجلة «البنيان المرصوص» في عددها المقبل. ويسر القسم الصحفي في اللجنة أن ينشر هذا التقرير على صفحات (المجتمع) ليطلع عليه المسلمون في كل مكان، ويعوا مسؤولياتهم وواجباتهم تجاه اخوتهم في افغانستان:

التعليم بين الصليب والمطرقة

الى المسلمين في كل العالم نقول: ان التعليم في افغانستان ينعطف نحو طريق خطرة، وأبناء افغانستان يساقون الى المجهول بأيدي الشيوعيين والنصارى يقذفونهم نحو هوة المجهول.. نعم لقد خرجت الكتب وهي تحمل الصليب شكلا ومضمونا لقد استغلوا حالة الجوع والفقر المنتشرة بين خمسة ملايين مهاجر أكثرهم من النساء والاطفال، وأرادوا أن يحولوهم الى النصرانية أو الشيوعية، وذلك عن طريق المدارس التعليمية والحرفية والمناهج المعدة خصيصا للتنصير وأيضاً عن طريق نشر مدارس ودورات تعليم اللغة الانجليزية وربط هذه المدارس بالكنيسة.

أما من حيث المكان فمثاله المركز الامريكي أو من حيث الادارة فمثل باقي المؤسسات. لقد عرف الغرب اعتزاز الافغان بدينهم وتماسكهم به فجاؤوهم من باب الحاجة والفقر، وان المجلة وهي تعرض هذه الحقائق لتذكر المسلمين بأنهم اذا لم ينتبهوا فسوف يدفعون ثمن هذا السكوت كثيراً وكثيراً.

ان حروب التحرير الطويلة لا تظهر نتائجها الا بعد عدة أجيال فاذا لم نتخذ العدة من الآن فسوف يضيع جهادنا أمام اعيننا فلا بد لنا أن نتخذ خطوة ايجابية نحمي بها هؤلاء الاطفال من عبث النصارى وغجرية الشيوعية والتاريخ الآن يعيد نفسه.. فبنظرة فاحصة الى الوراء نعرف كيف احتلت روسيا الولايات الاسلامية المسماة الآن باسم الاتحاد السوفياتي.. لقد وقفت هذه الولايات ـ تحت قيادة (الامام الشامل) ـ وقفة رجل واحد للذود عن دينها وشرفها مما أكد للروس ان هزيمة هذا الجيل مستحيلة.. فأطالوا فترة الحرب كي يخربوا الجيل القادم ويبثوا في صفوفه روح الانهزامية وتم لهم ذلك حين كانت تعقد بين المسلمين والروس معاهدات فكانوا يتبادلون الرهائن لضمان عدم اندلاع الحرب، فكان المسلمون يطالبون بضباط الجيش كرهائن لكن الروس كانوا يطالبون بالاطفال وتعجب المسلمون آنذاك ولكن تعجبهم لم يدم كثيراً لأن الاطفال كبروا وعادوا في زي ضباط يقاتلون آباءهم. لقد كان أحد الضباط الروس يسمى (جمال) هو ابن الامام الشامل الذي دوخ الروس وانهزم المسلمون لأن المعركة كانت تحطم المعنويات، فالأبناء يقاتلون الآباء ويصبحون جنودا للجيش الروسي.

والآن تعاد هذه القصة من جديد وبتغيير بسيط في «السيناريو» فرضته ظروف الساحة فعندما حدث الانقلاب الشيوعي في افغانستان كان تعداد أعضائه خمسة آلاف شخص تقريبا، وبعد الانقلاب لم يتقدم شخص واحد للعضوية ولكن خلال السنوات الست التالية أصبح العدد (٤٠٫٠٠٠) ألف عضو، فمن أين جاء هذا العدد؟ لقد جاء من خلال برامجهم التعليمية للشباب داخل موسكو وداخل افغانستان، لقد تدرب خلال السنوات الاربع الماضية ١٠٠٫٠٠٠

● مجموعة من الافغان الصغار امتدت اليهم يد المساعدة ويتلقون التعليم من مدرس بلجنة الدعوة الاسلامية

● في آسيا الوسطى كان الروس يربون اطفال المسلمين ويدربونهم ليعودوا ضباطا وجنوداً يقاتلون آباءهم المسلمين.

● هل تتكرر المأساة عن طريق الأطفال الافغانيين الذين تأخذهم روسيا لتربيهم وتدربهم؟!

● في عام ١٩٧٩ كان عدد أعضاء الحزب الشيوعي خمسة آلاف.. واليوم أصبحوا أربعين الفا..

● مائة الف شاب افغاني دربتهم موسكو خلال السنوات الأربع الماضية ليكونوا كوادر شيوعية وادارات الحكم.

● اللجنة السويدية بدأت بتقديم خدمات طبية.. ثم انتقلت الى التعليم لنشر الاقليمية والعلمانية

● «الانترايد» اخفقت اخفاقا ذريعا لتنصيرها العلني داخل افغانستان.

مائة الف شاب داخل الاتحاد السوفييتي ليكونوا الكوادر الشيوعية وادارات الحكم.

وفي التاسع من نوفمبر لعام ١٩٨٤م توجه ٨٦٠ طفلا افغانيا من كابول الى موسكو مباشرة بالطائرات، تتراوح أعمارهم ما بين ١٢ الى ١٦ عاما وكان الهدف تخريج جيل جديد لا يعرف عن الاسلام شيئاً، بل يكن للمسلمين كل عداء. والآن تدفع الـ «كي. جي. بي» نصف ثمن حقن «الهيروين» لكي تجعلها في متناول أيدي الشباب في افغانستان.. انهم ينشرون الفساد بكل الوسائل ويحاولون ان يرحلوا بهذا الجيل الى جيل آخر هو أقل صلابة.. هكذا فعل الشيوعيون.. فماذا فعل المسلمون؟! قبل ان نجيب على هذا السؤال سنحاول أن نتعرف على خطط النصارى المعدة لأبناء افغانستان سواء أكانوا في داخل افغانستان أم في أرض المهجر..

لقد أعد الغرب برامج موسعة لاحتواء الجهاد أو لتحويله من عالميته الاسلامية الى اقليمية ووطنية محدودة وتضافرت جهودهم جميعا وباتوا يضربون المسلمين عن قوس واحدة في محاولة لزعزعة الافغان عن دينهم لكن الله يفضح نهارا ما يبيتونه ليلا.

اللجنة السويدية

حينما بدأت كانت تعمل في مجال الخدمات الطبية والصحية للمهاجرين وبعد ذلك انتقلت الى التعليم وشرعت في فتح المدارس والاشراف عليها وشراء الكتب والادوات الدراسية، بل أخذت تدفع مرتبات المدرسين داخل افغانستان لقائد كل منطقة عن كل ستة شهور، وكانت كل هذه المحاولات لكسب الثقة ثم بعد ذلك بدأت في اعداد دورات لتأهيل مناهج علمانية بحتة تميل بالشباب الافغاني نحو الوطنية وتساعد «اللجنة السويدية» في هذا البرنامج لجنة الاغاثة النرويجية التي تمثل «الكنيسة النرويجية» وأيضا تساعدها منظمات فرنسية والمانية وسويسرية وتبشيرية.

الانترايد

منظمة كنسية تابعة للكنيسة بنيويورك وتعمل بالتعاون مع المنظمة النرويجية والكنيسة الباكستانية وجميع الاداريين والمشرفين عليها من النصارى الباكستانيين، ويرأسهم نصراني أثيوبي وهم الآن يقدمون الدعم لعشر مدارس أفغانية ويستخدمون في المناهج الدراسية الكتب الايرانية والكتب الافغانية المقررة قبل التدخل الروسي، كما تقوم بفتح المدارس التدريبية على مهن النجارة والخياطة ـ والتطريز للنساء ـ ثم تشرف على بيع هذه الاشياء، ولقد فشلت «الانترايد» فشلا ذريعا في كثير من المدارس التي تحت سيطرتها وذلك لتدخلها المكشوف والتنصير العلني داخل افغانستان الذي يصطدم بفطرة هذا الشعب المسلم مما جعل منظمة «آي س آر» تتدخل لتنقذ الموقف وتتحمل هي تكلفة المدارس لأنها تستخدم التبشير على المدى الطويل والبطيء، لا السريع المؤقت، والآن هناك محاولة من جانب النصارى لأخذ ١٢٠ مدرسة ابتدائية لا تجد أحدا يصرف عليها فتقدمت هذه المنظمات للاشراف عليها وتزويدها بالمناهج والمدرسين.

● الخطر الاكبر يكمن في الغزو السياسي الاجتماعي

● الروس يعملون على ايجاد جيل افغاني جديد يأملون أن يقدم لهم ما يريدون بعد عمليات غسيل الدماغ المعمول بها.

● ارسال ابناء الافغان الى الاتحاد السوفياتي يقابل باشمئزاز وهذا مؤشر لفشل سياسة الغزاة.

المركز الامريكي

في الأونة الاخيرة انتشرت بين المهاجرين دورات تعليم اللغة الانجليزية وذلك لتنفيذ المخطط الصليبي والعمل على تهجير الشباب الى البلاد الغربية.. ويقوم بهذه المهمة المركز الامريكي والمركز البلجيكي وجهات أخرى متعددة.

المركز الامريكي يقوم بتعليم اللغة الانجليزية في فصول مشتركة بين الشباب والفتيات والمناهج التي تدرس معظمها اباحية منافية للاسلام ولعادات وتقاليد الافغان، وهذا المركز موجود داخل سور كنيسة ويتوسط الفناء مجسم لصليب كبير..

المركز البلجيكي

يقوم بتدريس اللغة الانجليزية للافغانيين «فقط» ولا يسمح بدخول غير الافغانيين ويبدو التنصير ـ في هذا المركز ـ بشكل أوضح منه في المركز الامريكي، فالأسئلة المفضلة للقائمين على هذا المركز حين يسألون الطلبة الجدد تكون: لماذا تريد أن تتعلم الانجليزية؟ هل ترغب في الهجرة الى الخارج؟ اضافة الى تشجيع الفتيات على التبرج في أوساط الشباب داخل الفصول المشتركة. حتى المناهج وضعت خصيصا برامج التخريب التي تسير بخطى واسعة في هذا الوقت. وقد حصلت مجلة «البنيان المرصوص» على كتاب وضع للاطفال كله قصص اباحية اما على لسان الاطفال أو الحيوان والصورة الاولى كانت صورة لكنيسة وباب الكنيسة مرفوع عليه الصليب. كل هذا والمجلة تتساءل أين المسلمون؟ أين المسلمون؟ قبل أن يضيع شعب وقف في وجه السلاح لكنه لن يستطيع الصبر طويلا على هذه الحرب الثقافية التي تنتزعه من جذوره..

الجانب الاجتماعي

استنتجت مجموعة من المختصين في المسألة الأفغانية، انه على الرغم من التفوق العسكري السوفييتي، الا أن الخطر الاكبر الذي يتهدد المقاومة الأفغانية يكمن في الغزو السياسي الاجتماعي الروسي.

في مؤتمر عقد بجامعة اكسفورد في ديسمبر من العام الماضي ١٩٨٤ تحت رعاية **جمعية الدراسات لوسط آسيا**. وقد ضم خبراء غربيين استمر فترة طويلة لدراسة المقاومة الأفغانية خلال الخمس سنوات الماضية. وكان من بين المشتركين في هذا المؤتمر شخصيات بارزة مثل (لويس دوبريه) الغربي، عميد هيئة الشئون الأفغانية وأوليفر روي.

ولقد أجمع الخبراء على أن الخطر الدائم على المقاومة الأفغانية لا يكمن في قوة سلاح الطيران السوفييتي ولا في استراتيجيتهم التوسعية لمسح افغانستان، ولا حتى في التهجير الجماعي، **بل ان الخطر الحقيقي الذي ينذر بالسوء ويترك آثارا أكثر سوءا من**



• اطفال الأفغان .. حرموا التعليم والرعاية والصحة والغذاء

قنابل النابالم والغازات السامة هي السياسة الروسية المتمثلة في الغزو الفكري الاجتماعي التدريجي والذي تقف في وجهه المقاومة منذ نشأتها.

ويبدو ان **استراتيجيتهم السياسية الاجتماعية هي هدفهم الرئيسي** ولقد أشار العديد من المشتركين في المؤتمر الى الخط الموازي الشبيه بسياسة السوفييت في افغانستان اليوم وذلك بمثيله الذي أدى لنجاح سياستهم لاخضاع آسيا الوسطى في سنة ١٩٢٠ ـ ١٩٣٠ على الرغم من النجاح القليل الذي تمكنوا من تحقيقه. وتوجد حالياً بعض الأدلة المتمثلة في بعض دول العالم الثالث الحليفة للاتحاد السوفييتي مثل أثيوبيا، أنجولا، وامريكا الوسطى. ويبدو أن حكومات الغرب ولربما أيضا حكومات العالم الاسلامي هي الوحيدة القادرة على التفاعل اليومي مع الاحداث ولكن ليس على المستوى المطلوب. بينما من الناحية الاخرى نجد أن السوفييت يعملون على تحقيق هدفهم الوحيد بدراسة بقائهم أطول فترة ممكنة في افغانستان.

ولقد نبه أنتوني هايمان، مؤلف آخر كتاب صدر عن مجلة افغانستان، المؤتمرين بقوله: ان القادة السوفييت لديهم العديد من الأسباب التي تجعلهم دمويين ازاء آمالهم في محاولة تحقيق نصر نهائي وحاسم وامتصاص الشيوعيين الحاكمين لأفغانستان الى الكتلة السوفييتية.

ان التفاؤل السوفييتي غالبا ما يبنى على اعتقادهم السائد بأنه من الممكن تدريب كوادر من الجيل الجديد للمواطنين الأفغان أنفسهم قد يقدمون الجليل من الخدمات للسوفييت.

ولقد وضح كل من «هايمان» و «الماكفست» المسئول السويدي عقب زيارتهما السابعة لأفغانستان منذ ١٩٧٦، وضحا ان الروس قد أسسوا برامج تدريبية واعلامية مكثفة في افغانستان وروسيا، ومما يجدر ذكره أن السوفييت يقومون مسبقا **بارسال ما يقارب الخمسة وعشرين الفا من الطلاب الأفغان صغار السن والشباب سنويا**. وأكثر من ذلك **أن يتامى الحرب يجمعون ويرسلون للاتحاد السوفييتي لتنشئتهم على الشيوعية والتدريب العسكري**. ولقد أشارا الى ما يحدث مقارنة بما حدث في سنة ١٩٢٠ عندما استغل البلاشفة الأيتام لتحقيق اغراضهم، كذلك ابان الحرب الاهلية حيث سرق عشرات الألوف من الاطفال عنوة من أسرهم بواسطة اليونانيين المؤيدين لسياسة موسكو، حيث ارسلوا لتنشئتهم على الطريقة الشيوعية من روسيا وحليفاتها.

ولقد أوضح كل من هايمان والمكفست وغيرهم ان الاتحاد السوفييتي تلقائيا سوف لن ينجح في فرض سيطرته السياسية والاجتماعية في هذه المملكة، هذا بدليل ان **ارسال الأفغان الى الاتحاد السوفييتي يقابل باشمئزاز وكراهية** من ناحية السوفييت اضافة الى النزعة العنصرية مما يؤدي الى نتائج عكسية.

لقد بدا واضحا ان **السوفييت قد وجهوا جل جهودهم لتحقيق الغزو الاجتماعي**. ولقد انصب هذا الجهد المتعدد الاهداف نحو سكان المدن بصفة خاصة. واوضح «اوليفر روي» ان ظهور زعامات جديدة في بعض المدن تحتم على ان ينظر اليها انها مؤيدة للسوفييت، أما في اطراف الدولة حيث تسيطر التقاليد والمنظمات فانها تحول دون بسط نفوذ هذه الزعامات، لذا من المحتمل أن ظهور هذه الزعامات ربما كان من صالح المقاومة.

ولقد أوضح أحد الخبراء أن الخطورة من مثل هذه الزعامات التي تخدم السوفييت تكمن في الغالب من غياب البديل التعليمي خاصة الشباب الافغان. ونسبة لشح امكانات المقاومة الافغانية، وضعف الدعم المقدم اليهم من الدول المؤيدة، لهذا فان الخطر الاجتماعي ولا سيما في المدن مازال ليس في متناول المعالجة بقدر ما نجح المجاهدون في حرب العصابات.

ولقد اجمع المشتركون على وجهة النظر القائلة بأن سعي الروس لخلق جيل جديد موال لهم يجب ان يقاوم بايجاد بدائل يتم بموجبها تحديث البلاد والأفغانيين الذين يرفضون تأييد نظام كارمل.

وازاء هذا التشخيص لحالة الغزو الاجتماعي لا بد مما يلي:

ـ تقديم اعانات الى المدارس والجامعات الباكستانية كما ان من الممكن تقديم معونات الى بعض دول منطقة آسيا الوسطى مثل تركيا والصين لتعليم الشباب الأفغان.

ـ انشاء كليات صغيرة لتدريب الأفغان على الخدمات الأساسية والتجارية مثل الزراعة والطب وعلوم الادارة.

ـ اعطاء منح من المعاهد العربية والاسلامية للطلاب الأفغان الذين يدرسون مواد حساسة بشرط أن يعودوا الى افغانستان فور اكمالهم للدراسة.

ـ انشاء معاهد لتأهيل وتدريب الأساتذة للعمل في الداخل وتوحيد صفوف الأفغان.

ـ المهاجرون في الباكستان وغيرها.

ـ دعم مالي لعائلات المهاجرين من الأفغان من ذوي المهارات المهمة والذين لهم الرغبة في العودة للالتحاق بصفوف المجاهدين ضد السوفييت ولكنهم يجدون معارضة من عوائلهم.

ـ دعم لجان التعليم التي تقيم مدارس ابتدائية داخل افغانستان.

ـ انشاء جامعة افغانية مجانية بالقرب من الحدود الأفغانية بقدر الامكان لتدريس المواد التقليدية.

ولعل في هذه المقترحات ما يساعد اخواننا الأفغان على مواجهة الغزو الاجتماعي والسياسي.. فهل نحن فاعلون؟

إلى من يهمه الأمر



بقلم :

اسماعيل الشطي

لماذا يتهرب المجلس الحالي من معالجة الأزمة ؟

لا أدري بالضبط ما الذي يدفع حماسة بعض النواب نحو حصر مناقشة تقرير وزير المالية في اللجنة المالية ومطالبة الحكومة بتحمل المسؤولية في معالجة الازمة الاقتصادية.. كما انني لا افهم تلك المقولة التي تتردد هذه الأيام والتي تقول بأن الحكومة هي السلطة التنفيذية وبيدها كافة الصلاحيات لتنفيذ ما تراه مناسباً.. والاغرب من ذلك كله ان بعض اقطاب المعارضة المتميزين في المجلس هم وراء هذه الدعوة.. انطلاقا من رؤيتهم لدور المجلس التشريعي والرقابي وان المجلس – بهذه الصفة – يمكن اللجوء اليه فقط في حالة الحاجة الى تشريعات جديدة تسهم في حل ازمة اثرياء البنوك.. وانتهاءهم الى ان الحلول التي وضعها تقرير وزير المالية لا تستلزم تشريعات من المجلس.

ان مثل هذه المقولات عبارة عن هروب من المسؤولية.. فالمجلس مسؤول بدرجة كبيرة في مناقشة الازمة ووضع حلول لها..

● فالمخالفات التي ارتكبتها البنوك وتساهل البنك المركزي وضعف رقابته موطن كبير من مواطن الجانب الرقابي في المجلس.. اليس البنك المركزي مؤسسة حكومية خاضعة لرقابة المجلس ؟! اوليس ضعفه وتساهله سبباً في خلق الازمة ؟! من يحاسبه ؟! من يضع الضوابط الصحيحة لعدم تكرار ذلك ؟! أليس المجلس.. اذن هل من



المعقول ان يتخلى المجلس عن مناقشة الازمة و يتركها للحكومة؟!

● ان تقرير وزارة المالية ينص على مبدأ استخدام المال العام في حل الازمة.. وان هذا المبدأ يحتاج الى تشريع وقانون.. ومجرد قبول المجلس بأي حل من الحكومة للمشكلة ــ وان كانت الحلول التي نص عليها تقرير الوزارة ــ يعني موافقة ضمنية من المجلس لمبدأ استخدام المال العام وبطريقة غير محرجة.. وكأنه يعطي للحكومة «شيكا» على بياض لاستخدام المبلغ الذي تراه مناسباً من المال العام.

● لا نستطيع ان نفهم تهرب المجلس من معالجة الازمة الا انه خضوع لضغوط اثرياء البنوك من أجل استخدام المال العام.. خاصة وان اثرياء البنوك طافوا على بعض النواب مناشدتهم بتمرير مبدأ استخدام المال العام في حل ازمتهم.. ان مجلس الأمة كجهة رقابية مسؤول على محاسبة السلطات في احجامها عن عقوبة مسببي تلك الازمات.. خاصة وان كثيرا من نواب المعارضة جاملوا اثرياء البنوك بصورة واضحة وغريبة في آن واحد..

● ان معظم نواب المجلس الحالي شنوا حملة ضارية ضد المجلس السابق.. واتهموه باستخدام المال العام في حل ازمة المناخ..

ووعدوا ناخبيهم ــ قبل الانتخابات ــ بمعالجة الازمة حال وصولهم الى المجلس.. كما وعدوا الناخبين بالوقوف ضد اهدار المال العام.. فمن حقنا كناخبين ان نثبت للنواب اننا شعب واع لا يبلغ الشعارات انما يريد المواقف الصادقة.. لذا فمن حقنا ان نطالب النواب بتنفيذ وعودهم ووضع الحلول المطلوبة للمشكلة.. ان احالة المشكلة على السلطة التنفيذية موقف متخاذل.. والمجلس السابق ــ بذلك ــ يكون اصدق من المجلس الحالي لأنه حاول معالجة المشكلة واخطأ.. كما انه لم يسمح باستخدام المال العام الا بقانون.. ونحن وان كنا نعارض استخدام المال العام مطلقا في مثل هذه الازمات الا اننا نعتبر ان موقف المجلس السابق بالزام الحكومة باستصدار قانون في استخدام المال العام افضل بكثير من الموقف الذي يريده البعض والذي يسمح للحكومة باستخدام المال العام بالطريقة التي تراها وكيفما شاءت.

● اننا نقرر هنا ان المجلس مسؤول مسؤولية كاملة عن أي حل تتخذه الحكومة. وان السلطة التنفيذية ليست مسؤولة وحدها عن الحلول لأن المجلس بامكانه ان يفعل شيئاً ان اراد.. لذلك نحن نطالب النواب الذين انتخبناهم ان يحافظوا على وعودهم لنا.. و يحافظوا على المال العام.. والله الموفق.

الأحزاب السياسية في مصر تستشعر حاجتها للشباب المسلم

● القاهرة ـ مراسل المجتمع :



● جانب من احدى ندوات حزب الاحرار مع الجماعات الاسلامية

بدأت الاحزاب السياسية في مصر تتسارع لكسب ود الشباب المسلم الذي أصبح اليوم قوة لا يستهان بها في الساحة السياسية المصرية. فقد وجه حزب الاحرار في الآونة الاخيرة دعوة الى جماعات اسلامية لمطالبتها بالانضمام الى الحزب كأعضاء عاملين ودائمين. وقد نظم الحزب لهذا الغرض عدة ندوات تحت اشراف جريدة النور الاسلامية القاهرية عقدت بمبنى أمانة الحزب بحدائق القبة. وقد شارك في تلك الندوات مجموعة من علماء الازهر وأعضاء في مجلس الشعب بالاضافة الى قادة الحزب. ودار حوار بين هؤلاء المذكورين وبين الشباب المنتمين للجماعات الاسلامية. وقد أشار أحد العلماء المشاركين في الندوات الى أن الانضمام الى الاحزاب السياسية قد يتيح للشباب المسلم قنوات مشروعة لكي يعبر عن آرائه فيما يتعلق بضرورة تطبيق الشريعة والبحث عن حلول للمشاكل التي تعرقل سير الدعوة في مصر، وان العمل في العلن من خلال الاحزاب المعلنة وامام الجميع خير للشباب من الخفاء والسرية. كما حث بعض العلماء الشباب المسلم على الاهتمام بالامور الجوهرية وترك الامور الثانوية وعلى الشباب المسلم أن يسعوا لاعادة الشيخ عبدالحميد كشك الى الخطبة في مسجده، وأن يقفوا أمام عملية التطبيع والاستسلام الذي تفرضه الحكومة على الشعب، وكل ذلك يمكن عن طريق انضمام الشباب المسلم الى الاحزاب السياسية.

لكن مع كل ما دار في هذه الندوات من حوار ونصائح فان شباب الحركة الاسلامية أبدوا تحفظاً شديدا بل رفضا قاطعا لفكرة الانضمام الى الاحزاب السياسية القائمة حالياً في مصر، وضربوا مثلا بتجربة الشيخ صلاح أبو اسماعيل مع حزب الوفد التي انتهت بالانفصال والفشل.

هكذا تدرك الاحزاب السياسية المصرية أهمية ورقة شباب الحركة الاسلامية في مصر الذين أصبحوا يحتلون الاغلبية الساحقة في الشارع المصري، وتحاول احتواءهم ليرتفع بهم رصيدها الشعبي، لكن الشباب المسلم الذي يعي حقيقة هذه الاحزاب بعد تجربة الشيخ صلاح أبو اسماعيل مع حزب الوفد يرفض الانتماء الى أي حزب لا يضع في أولوية برنامجه الحزبي المطالبة بل السعي لتطبيق الشريعة الاسلامية في مصر والقضاء على سياسة الاستسلام والتطبيع التي تفرضها الحكومة على الشعب المصري المسلم وتؤيدها في ذلك الاحزاب السياسية بطريقة أو بأخرى. ان التباين الواضح بين ما يسعى اليه هؤلاء الشباب من مطالبة بالشريعة وبين ما عليه أحزاب الساحة السياسية في مصر يجعل من المستحيل الجمع بين الطرفين الا اذا تنازل أحدهما عن قناعاته ولا شك أن الشباب المسلم لا يرضى بغير الاسلام دينا، فعلى الاحزاب السياسية التي تتطلع لكسب تأييد هؤلاء الشباب ان تتنازل عن اطروحاتها الحزبية المخالفة للشريعة الاسلامية وتنادي بتطبيع احكام الله حتى تضمن أصوات الشباب المسلم فهل زعماء الاحزاب قادرون على اعلان ذلك ؟!

● لقاء العدد ●

المستشار محمود عبدالحميد غراب:

يجب أن يعلن الجهاد في مصر من أجل تطبيق الشريعة الإسلاميّة



● القاهرة: من مراسل المجتمع

المستشار محمود عبدالحميد غراب، القاضي بمحكمة استئناف بني سويف ـ ٥٠ عاما ـ هو واحد من أشهر القضاة في مصر، الذين يطالبون بتطبيق الشريعة الاسلامية، لا يترك فرصة تمر الا و يدعو رئيس الجمهورية ومجلس الشعب والجهات التي تتولى التشريع، الى الاسراع في اصدار قوانين وأحكام الشريعة، ومنطلقة في ذلك أولا: ارضاء الله سبحانه وتعالى، لأن أحكام الاسلام لم تنزل، لتظل حبيسة الكتب والادراج، وثانيا: حتى يستقيم النظام التشريعي المصري* بدل هذا الخلل والاهتزاز وكثرة القوانين الموجودة حاليا، وثالثا: لاصلاح الأحوال السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتردية، والتي نعاني منها، مع أن الله عز وجل أنزل في كتابه الكريم ما فيه صلاح لنا في الدنيا والآخرة..

والمستشار محمود غراب، هو صاحب الحيثيات الشهيرة، التي لا يخاف في اعلانها من لوم اللائمين، أو سلطة المتسلطين، وهو يعتز جداً بالحكم الذي أصدره بجلد شارب الخمر في الطريق العام، أيام أن كان رئيساً لمحكمة عابدين الجزئية.. وقد التقت به «المجتمع» لتحاوره عن: الشريعة، والقضاء، وتنقية القوانين وغيرها من الموضوعات المهمة..

○ سعادة المستشار محمود غراب.. في رأيك ما مدى إلحاح تطبيق الشريعة؟

□ تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر، قضية ملحة، لا أقول انها قضية شعبية أو سياسية أو اجتماعية، الى آخر هذه الأسماء والمسميات، وان كانت، إلا أنها في المقام الأول قضية إلهية، عقائدية.. يعتقد الجميع بذلك، حتى النصارى أنفسهم ومن يتولون شؤونهم، يعتقدون اعتقاداً جازماً، أن تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر ينبغي ان يكون على التو والفور. وتطبيق الشريعة كمبدأ، أصبح يطفو على الساحة بشكل مكثف، وبشكل واضح ملموس.. وأنا أوجه حديثي في هذا المقام بادىء ذي بدء، الى من لهم الحل والعقد، من علماء الاسلام، ممن يتولون سلطة في البلاد. أمثال شيخ الأزهر ووزير الأوقاف ومدير جامعة الأزهر، وكذلك شيخ مشايخ الطرق الصوفية، والمفتي ـ بعد أن يعين المفتي الجديد ـ وجميع علماء الاسلام، حتى خطباء المساجد.. هؤلاء لا ينبغي عليهم أبداً ان يسكتوا على عدم تطبيق الشريعة الاسلامية، فهذا الوضع في المقام الأول، هو مسئوليتهم، عندما يتحملونها بعزة وبأنفة وبقوة، ثق تماماً أن الشريعة ستطبق في البلاد، واعلم تمام العلم بأنه لا يفسد الأمراء، الا نفاق العلماء.

افرجوا عن حدود الله

كما واني اطالب السيد رئيس الجمهورية في المقام الأول، طبقاً لنصين مترادفين في الدستور



● الشعب المصري مصمم عى تحكيم الشريعة

المصري، الأول ينص على أن الاسلام دين الدولة والثاني وهو المادة ١١٢ من الدستور التي تقرر أن لرئيس الجمهورية حق اصدار القوانين.. وعندما ألغت المحكمة الدستورية العليا، قانون الاحوال الشخصية الصادر عام ١٩٧٩، وحكمت بعدم دستوريته، سارع رئيس الجمهورية الى عقد اجتماع مع المنظمات والهيئات المختصة، وصدر القانون الجديد باشارة منه، ومن هنا، فاني اطالبه بأن يصدر قوانين الحدود والقصاص والديات وأن يلغي نص المادة ٢٢٦ من القانون المدني المتعلقة بإباحة الربا..

كما واني أحمل مجلس الشعب مسئولية عدم تطبيق شريعة الاسلام، وأقرر بأنه قد اتخذ موقف الخصومة مع شريعة الله، وأصبحنا نرى على الساحة من يقول بالمناخ، ومن يقول بالاستئناس، ومن يقول بالمواءمات السياسية، ومن يقول بالدراسات المتأنية، ومن يقول حاليا بتنقية القوانين الوضعية.. وهذا كله هراء ومكر على ذات الله، والله سبحانه وتعالى لا يمكر به أبداً.. ويجب على هؤلاء جميعاً، خيفة لله وتحسباً للقائه أن يفرجوا عن حدود الله، وعن قوانين الشريعة التي قبرت في مجلس الشعب.. والله غالب على أمره..

نماذج للقوانين المخالفة للشريعة

● الى أي مدى تجافي القوانين الحالية في مصر، قوانين الشريعة الاسلامية؟

■ اذا أردنا أن نبسط القول في هذا، فاني أطالب المسئولين بتنقية القوانين الوضعية من نصوص قانونية تحض وتحل الزنا، ومن نصوص قانونية تحض وتحل شرب الخمر ومصانع الخمور، ومن نصوص تسمح لصاحب البار أن يحصل على ترخيص بأن تراقص امرأة رجلا لا تعرفه في هذا البار، وفي هذه المنتديات القذرة العفنة التي يعج بها شارع الهرم، ومن نصوص قانونية تبيح للزوجة ان تزني ان زنا زوجها في منزل الزوجية، ومن نصوص قانونية تجعل من حق الزوج أن يتنازل عن شكواه التي قدمها يوما ما ضد زوجته التي يتهمها بالزنا، فان تنازل أوقف الحكم، وأوقف العقاب على الزوجة وعلى الشريك.. ومن نصوص قانونية تكمم الأفواه.. أفواه خطباء المساجد والدعاة الى الله، وتعاقبهم بعقاب صارم.. معه لا يمكن لهم أبداً أن يقولوا ولا أن يتحدثوا.. بل ان المادة ٢٦٧ من قانون العقوبات تقول «من واقع انثى بغير رضاها، عوقب بالأشغال الشاقة المؤبدة أو المؤقتة، فان كان برضاها يا قوم؟!.. فلا جريمة ولا عقوبة، وهذا جد خطير.. أضف الى ذلك انهم اذا أرادوا حقاً ان يصطلحوا مع الله، فانني ما رأيت حتى الآن تجاها طيباً في مصر يدل على ذلك.. فيوم ان طفى على السطح وطغى، جرائم الخطف والزنا والمواقعة بالقوة والتهديد، سواء في الفيوم أو في بني سويف أو في القاهرة أو المعادي، اذ بنا نرى السلطات المختصة، تجأر بالشكوى وتطالب بالاعدام! ونسوا أن في قوانين الله حداً ينبغي أن يكون، وأن يوضع موضع التنفيذ، وهو حد الحرابة «انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض..».

بل وعندما طغت جرائم المخدرات كذلك، استنجد المسئولون بجميع السلطات والهيئات والعلماء، لكي يتحدثوا للناس ويقولوا ما هو الحل؟! ونسوا ان لله حلا في هذا الأمر، وهو جلد شارب الخمر ٨٠ جلدة، وهو - بالقياس - ذات العقاب الذي ينبغي أن يقع على جلب المخدرات وتعاطيها وكذلك الهيروين والكوكايين، وسائر انواع المخدرات.. العقاب يوقع امام طائفة من المؤمنين في ميدان عام، وعندئذ ثق تماماً أن الردع سيكون كافياً، وستنتهي المخدرات من مصر، بجميع أنواعها وصنوفها الى يوم القيامة.

واني أتساءل: كيف أنادي بإعدام تجار المخدرات، وفي ذات الوقت أبيح شرب الخمر، فلا عقاب على شاربها الا في حالة السكر البين ووجوده في الطريق العام فقط، فان لم يتحقق شرط من الاثنين، فلا جريمة ولا عقوبة.. وهذا تناقض غريب وشاذ.. لست أدري لماذا؟!

اعلنوا جهاد الكلمة

● هل توافقون على مبدأ «تنقية القوانين» - والذي اعتمده الحزب الوطني في مجلس الشعب - باعتباركم قاضيا مسلما في الفترة الحالية أم نرفضه كاساس؟

■ لا يمكن أن أقبل عقليا ولا منطقيا مثل هذا الكلام، أنا أعتبر ان هذه العبارة، خارجة ومارقة على حدود الله، وعلى شريعة الله، لأن الله عز وجل قال: «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم». وقال كذلك: «انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا وأطعنا أولئك هم المفلحون».. لا يجب السكوت أبداً على هذا الوضع، ويجب أن يعلن الجهاد في مصر.. ممن؟.. من الذين يملكون الكلام والحديث، وهم علماء الاسلام وفقهاؤه وشيوخ الأزهر والمفتون ووزراء العدل والاوقاف والكتاب المسلمون والقضاة الذين في يدهم قلم رصاص يمكن أن يقول كلاما كثيراً في سبيل الله.. كل هؤلاء ينبغي أن يتكلموا، وان يتحدثوا جهاداً في سبيل الله..

أين حدود الله؟!

● صرح مسئول سياسي كبير أن القوانين الوضعية في مصر تتفق مع قوانين الشريعة الاسلامية بنسبة ٩٩٪ فما مدى

صحة هذا القول؟

■ عن مطلق القوانين لن أتحدث، ولكن ائتني بحدود الله، وقارن بينها وبين ما هو كائن في القوانين الوضعية، هل حدود الله مطبقة.. القوانين الوضعية ـ للأسف ـ هي التي لها السيادة في مصر، وهي في مجال الحدود لا تعترف أبداً بكلام الله ولا بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن هنا تكون القضية.. أما ما يقال من أن ٩٩٪ أو حتى ١٠٠٪ من القوانين الحالية يتفق مع الشريعة، دون أن يكون للحدود مكان، فهذا خطأ وخطل لا ينبغي سماعه، كما لا ينبغي السكوت عليه.

هناك شعاع كبير بين قضاة مصر

• سعادة المستشار.. لماذا لا يحكم القضاة في مصر ـ كل القضاة ـ بالشريعة، استناداً لنص المادة الثانية من الدستور التي تقرر أن الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع؟

■ يقول الله عز وجل في كتابه الكريم: «انا أنزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيما». هذا القول موجه في رأيي بالدرجة الأولى الى القاضي المسلم، والله سبحانه يقول كذلك: «الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحداً الا الله، وكفى بالله حسيبا». وانطلاقاً من هذا، أجد بارقة الأمل، وقد حدثت بحكم جلد شارب الخمر استناداً الى نص المادة الثانية من الدستور، انهى الى علمك أن في مصر قضاة مسلمين، يقولون بحيثيات اسلامية قوية بليغة وكافية لتوجيه الارشاد والنصيحة الى حاكم مصر والى مجلس الشعب، والى جميع المسئولين عن تطبيق القوانين. وهؤلاء القضاة، بارك الله فيهم، لا يحتقرون انفسهم ذلك أن المصطفى صلوات الله وسلامه عليه قال في حديث ما معناه «لا يحتقرن أحدكم نفسه، قالوا وهل يحقر أحدنا نفسه يا رسول الله؟ قال ان يرى واقعة لله فيها مقال فلا يقوله.. يقول له الله لم لم تقله، فيقول خشية الناس، فيقول الله، اياي كنت أحق أن تخشى..»، وأنا أعتبر أن هؤلاء القضاة المسلمين، الذين يكتبون في الاسلام في حيثيات احكامهم، كالقابضين على الجمر، وأجرهم عند الله كبير..

ان هناك شعاعا كبيراً بين قضاة مصر، أراه بمنظور الاسلام، وسوف يأتي يوم باذن الله، يمتنع فيه جميع القضاة عن الحكم بغير ما أنزل الله.

القضاة من النصارى!

• عند الحديث عن تطبيق الشريعة الاسلامية، تثار مسألة القضاة والمستشارين من الاقباط.. ماذا ترى بشان هذه المشكلة؟

■ فيما يتعلق بتعيين قضاة من النصارى، أقول ان للاسلام فيها مبدأ، ولا يثنى على هذا المبدأ، وهو أنه لا ولاية لغير المسلم على المسلم. ولست أدري كيف نسمح لانفسنا في دولة دينها الرسمي هو الاسلام، ان يكون بيننا من يحكمنا، ويحكم المسلمين جميعا ويتحكم فيهم، من غير ملة الاسلام.. وهو أمر فيه عصيان لله، وكأنما المسلمون اصبحوا قلة وأهل الكتاب أصبحوا أغلبية. ونحن خير أمة أخرجت للناس، فكيف نحكم بين أهلينا واخواننا، بينما يولى علينا أحد من أهل الكتاب، انه ولا شك يثير هذا الامر عدم دستورية جميع الاحكام التي تصدر من قضاة هم من أهل الكتاب، خاصة في قوانين الاحوال الشخصية للمسلمين..

انني ارى أن على الدولة ان تعزل جميع القضاة من غير المسلمين طاعة لله ولرسوله، ان كانت جادة حقا في الخضوع لرغبة الأمة، وهي تطبيق الشريعة الاسلامية الغراء..

حكم دستورية الربا.. خطأ

• ما رايك في الحكم الذي اصدرته المحكمة الدستورية العليا، بدستورية قانون الربا، رغم نص الدستور على أن الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع؟

• حسني مبارك

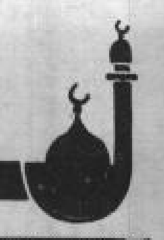


■ أنا أحلت احدى القضايا الخاصة بالفوائد ومدى دستوريتها، الى المحكمة الدستورية العليا بعد أن أصدرت حكمها بدستورية قانون الربا في الدعوى التي رفعها الأزهر، وخسرها، ورددت على كل ما ذكرته المحكمة الدستورية من آراء، وقلت ان مثل هذا الحكم يمكن أن يحدث هزة في النظام القضائي المصري كله، لأن معنى هذا أن كل ما صدر قبل تعديل الدستور، حتى ولو كان مجافياً لروح الاسلام يعتبر دستورياً ويعتبر قانونياً، لا لشيء الا انه يرعى ويأكل تحت نص المادة الثانية من الدستور قبل التعديل.. وهذا أمر جد خطير.. وهو ما استندت اليه المحكمة الدستورية في حكمها بدستورية قانون الربا.. وأرى أن على مجلس الشعب ان يتخذ من منظوره الدستوري والسياسي والاجتماعي والاقتصادي الاسلامي، أن يتخذ موقفاً ازاء المادة ٢٢٦ من القانون المدني، والتي تبيح التعامل بالربا المحرم شرعاً.

• هل توجه كلمة الى زملائك القضاة في مصر والعالم الاسلامي، تطالبهم فيها بالحكم بشريعة الله عز وجل؟

كلمة لاخواني القضاة

■ عندما أوجه لزملائي القضاة كلمة، فهي من أخ يقدرهم ويقدر خطورة دورهم، أقول انه لا يمنعنا جميعا حكاماً ومحكومين، قضاة ومتقاضين، من الله عز وجل يوم القيامة مانع، فسوف نقف أمامه عرايا الا من الحكم بالاسلام وبالقرآن وبالسنة المطهرة. وأذكر في هذا المقام ان علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قد ذكر في تعريف التقوى أنها «العمل بالتنزيل».. فالعمل بالتنزيل واجب محتم مفروض على القضاة في العالم الاسلامي كله دون معقب ودون خوف من بشر، لأن الله وحده هو الرزاق وهو المحيي المميت، واذا خاف القضاة من الحكم بما أنزل الله، فممن يخافون، وهم أصحاب السلطة العليا والطولى في الدولة، لا سلطان يفوق سلطانهم الا سلطان الله، فينبغي أن يتحدثوا وأن يقولوا نصحاً وارشاداً، فباسم الله يجب أن يتحدث القضاة، اعلاء لكلمة الله.. وقضاة مصر بحمد الله لا يخافون.. لديهم من الجرأة ومن الشجاعة ومن التربية ما يمكنهم به أن يقولوا قولة الحق في احكامهم، ابتغاء مرضاة الله الذي قال: «ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله...» صدق الله العظيم.



كلمة اللجنة

حين يلتقون على حرب الاسلام

في العدد الاخير من نشرة الصليب الأحمر جاءت صورة ظهرت فيها زوجة غورباتشوف وزوجة ريغان مع عنوان يقول: «وضع الحجر الأساس لمتحف هيئة الصليب الأحمر الدولية في جنيف». وفي الخبر أن زوجتي الرئيسين وضعتا الحجر الأساس للمتحف.

ترى ما الذي جمع زوجة الزعيم الشيوعي مع زوجة الرئيس الاميركي في هذا الهدف؟ المبادىء التي ينادي بها الزوجان متناقضة، وخلافاتهما - ظاهرا على الأقل - حادة وشديدة. والتنافس بينهما على عقد التحالفات مع دول العالم واسع ومحموم!

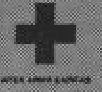
ما الذي جمعهما اذن على تأييد نشاط الصليب الاحمر الدولي؟ ماذا أقنع الشيوعية الملحدة بالمشاركة في وضع حجر الأساس لهيئة من هيئات الصليب الأحمر؟

انه الاشتراك في العداء للاسلام. قد يختلفون كثيراً، ولكنهم يلتقون على حرب الاسلام والمسلمين.

ومن هنا نفهم سكوت روسيا على تأييد اميركا لدولة العدو في فلسطين المحتلة، وسكوت اميركا على تأييد روسيا للنظام الشيوعي العميل في افغانستان. وما هذه الاحتجاجات الاعلامية الشكلية الا ذر للرماد في العيون.

فمتى يدرك المسلمون جميعاً ذلك؟ ومتى يضعون أيديهم في أيدي بعضهم الآخر؟ متى يستمدون قوتهم من القوي العزيز..؟

international
review
of the
red cross



GENEVA
INTERNATIONAL COMMITTEE OF THE RED CROSS
FOUNDED IN 1863

تقرير

خوست المحاصرة



مضى على حصار المجاهدين لمدينة «خوست» حوالي خمسة أعوام، مجبرين القوات الحكومية على ارسال المواد التموينية والذخيرة الى الجنود في داخلها بطريق الجو. ويشن المجاهدون الأفغان بين الوقت والآخر هجمات عنيفة على المدينة من التلال المجاورة. ويقصفونها بالصواريخ ومدافع المورتر.

وفي شهر اغسطس (آب) الماضي.. أرسلت القيادة السوفياتية تعزيزات كبيرة من بينها فرقة مظليين، وذلك في استعداد للقيام بهجوم كبير.. لكن المجاهدين ردوا القوات الأفغانية والروسية على أعقابها في معارك شرسة استمرت حوالي شهر.. وانتهت أواسط شهر سبتمبر (أيلول) الماضي.

ولاتزال آثار القتال ظاهرة خاصة ثياب الجنود الأفغان العفنة التي مازالت مرمية على الأرض.

وقال جلال الدين حقاني الذي يقود حوالي خمسة آلاف مجاهد في مقاطعة باكتيا.. انه لم ينزعج من الحرب الطويلة والمكلفة الجارية حول مدينة خوست. وأضاف يقول: ان الأمر يتطلب عدة سنوات أخرى كي يتمكن المجاهدون من طرد القوات الروسية من بلادهم.

وأشار حقاني الى امكانية نجاح المجاهدين في السيطرة على خوست في معركة شاملة.. لكن الخسائر ستكون هائلة.. وأن البقاء فيها ليس مضموناً، خاصة وأن هجمات القوات الحكومية والروسية المضادة ستكون عنيفة.

وقال حقاني ان استراتيجيتنا ليست احتلال المدن.. نحن نهاجم العدو في جميع الاماكن والاوقات، فهو لا ينعم بالسلام. ولا يعرف متى سنهاجمه».

أفغانستان في الصحافة

كيف استمر الجهاد ست سنوات؟

في افتتاحيتها للعدد الأخير، قالت مجلة «النور»: «بعد سنة واحدة من الغزو الروسي لأفغانستان، توقع كثير من المراقبين أن تنجح روسيا في القضاء على الجهاد الأفغاني بعد عام أو عامين في أقصى حد.

وقبل أكثر من سنتين، وتحديداً في شهر اكتوبر - تشرين أول ١٩٨٣، كتب المحلل السياسي في جريدة الهيرالد تربيون تحليلا للأوضاع في افغانستان قال فيه: ان الجهاد الأفغاني لن يستمر أكثر من عامين آخرين.

واضح ان هذه التوقعات والتحليلات جانبت الصواب، فالمجاهدون الأفغان اليوم أقوى ما كانوا عليه في أي وقت مضى.

ومع ذلك فلم يكن أولئك المحللون والمراقبون السياسيون ملومين في توقعاتهم تلك، لأنهم نظروا في معطيات مادية يمكن أن تعتبر مقدمات منطقية لما توقعوه من نتائج.

فـ «الاتحاد السوفييتي» هو احدى أعظم قوتين عسكريتين في العالم، يسنده المعسكر الشرقي كله، وحدوده ملاصقة لحدود افغانستان. هذه القوة تتصدى لها مجموعات من المجاهدين، لا يملكون في بداية جهادهم أي أسلحة ثقيلة ولا تمدهم أي دولة في العالم بالسلاح ولا بالمال.

لا شك في أن هذه الحال تدعو المراقبين الى التوقع المشار اليه، وبخاصة أن الاتحاد السوفييتي قضى على انقلاب تشيكوسلوفاكيا في ساعات، وعلى ثورة المجر «هنغاريا» في عام ١٩٥٦ في زمن قصير أيضاً.

ما السر اذن في استمرار المجاهدين الأفغان، وبنجاح في التصدي للاحتلال الروسي طوال ست سنوات.. وهذه هي السنة السابعة؟!

الاجابة عن هذا السؤال لا تحتاج الى كلام طويل. ولا الى شرح مستفيض. بل الى كلمات قليلة هي أن المجاهدين ينطلقون في جهادهم من عقيدة الاسلام، ويبتغون رضوان الله، ويعدون لجهادهم هذا ما يستطيعون من قوة.. كما أمرهم ربهم.

أخبار المجاهدين

من مراسل اللجنة محمد صلاح الدين:

بلخ :

في ١٩٨٥/١٠/١٥م هاجمت قوات مشاة حكومية تسندها الطائرات جبهة «العدل» للمجاهدين ودارت معركة عنيفة استمرت خمسة أيام أسفرت عن سقوط طائرتين وتدمير ستين دبابة وآلية وقتل في هذا الهجوم (١٠٠) جندي حكومي.

كابـــول :

ـ في الخمس الاواخر من نوفمبر وفي هجوم شنه المجاهدون على معسكر للقوات الالحادية المشتركة قتل ثلاثة من عملاء الروس وغنم المجاهدون أسلحتهم.

ـ هاجم المجاهدون قافلة لمهندسي الطرق والجنود الحراس في منطقة (قره باغ) واسفر الهجوم عن قتل أربعة من المهندسين وتسعة وثلاثين من عملاء الروس، وأصيب آخرون بجروح بليغة، ودمر المجاهدون بواسطة قذائف آر بي جي ٧ دبابتين بطواقمهما، وغنم المجاهدون رشاشة كرينوف كن وأربعة كلاشنكوف وبندقية.

كابيـــسا :

ـ في ١٩٨٥/١١/١٠م هاجم المجاهدون مقرا للقوات السوفييتية وقتل بهذا الهجوم أربعون جنديا سوفيتيا، وتم تدمير تسع دبابات بواسطة قذائف آر بي جي ٧ واستشهد من المجاهدين اثنان.

ـ في ١٩٨٥/١١/٢٠م قام المجاهدون الابطال بقيادة المهندس (محمد طارق) بمهاجمة معسكر للقوات الروسية على الطريق الرئيسي الذي يربط (كابول) بالحدود السوفيتية وذلك بواسطة قذائف آر بي جي ٧ والهاون، وأسفر الهجوم عن تدمير ١٨ دبابة وآلية وحاملة للجنود وقتل أكثر من (٦٧) جنديا روسيا ملحدا وعملاءهم وجرح عدد كبير منهم، وانتقاما من المجاهدين هاجم الطيران القرى المجاورة في هذه المنطقة وادى ذلك الى استشهاد سبعين من السكان العزل واثنين من المجاهدين واصيب آخرون من سكان القرى بجروح.

هــرات :

في ١٩٨٥/١١/١٣م أغارت طائرات كثيرة على مواقع للمجاهدين وتصدى لها المجاهدون واسقطوا طائرة «ميج ٢١» وقامت بقية الطائرات بدك بعض القرى المجاورة لمركز المجاهدين بعد عجزها عن النيل من المجاهدين فاستشهد الكثير من أهالي هذه القرى العزل.

بــروان :

في ١٩٨٥/١١/١٣م هاجم المجاهدون بقيادة الاخ (الحافظ حشمت الله) مركزين للقوات السوفييتية الافغانية المشتركة بمنطقة (كوهستان) وذلك بواسطة الهاون والصواريخ ب م ١٢ وقذائف آر بي جي ٧، وأسفر الهجوم عن تدمير غالبية أبنية ومنشآت المركزين وكذلك دمرت ثلاث حاملات للجنود وأربع دبابات، وقتل من الجنود والمراتب والضباط الروس الافغان (٥٤) وجرح (٣٥) واستشهد بالرد على نيران المجاهدين ثلاثة مجاهدين وجرح ثلاثة آخرون وغنم المجاهدون ثماني قطع كلاشنكوف.

في ١٩٨٥/١١/١٤م هاجم المجاهدون معسكرا للقوات السوفيتية بجوار مصانع (كل بهار) وقتل بهذا الهجوم (٢٥) جنديا سوفيتيا وجرح ١٢ آخرون بجروح بليغة ودمرت للعدو ثلاث دبابات وحاملتان للجنود وغنم المجاهدون ستة قطع كلاشنكوف، وجرح من المجاهدين ستة.

رسائل إلى اللجنة

● وصلت الى القسم الصحفي رسالة من القارىء عباد ع. م. ع في الدمام بالمملكة العربية السعودية يذكر فيها أنه اطلع على صفحتي اللجنة للمرة الأولى في عدد المجتمع رقم ٧٢٠، وبعد أن يثني عليهما يقول: «ملاذا لم تناشد لجنة الدعوة الاسلامية الشباب العربي المسلم للتطوع في الجهاد في سبيل الله بجانب اخوانهم المجاهدين في افغانستان لدحر أعداء الأمة العربية والاسلامية.. وهذا هو الجهاد المقدس الصحيح».

ونحن نقدر هذا الشعور الايماني الطيب في الأخ عباد، ونشير الى أن عمل اللجنة قاصر على رعاية المهاجرين وأبنائهم، وتوفير الرعاية الصحية لهم، وتأمين التعليم بمختلف مجالاتهم. ولهذا فنحن ندعو الاطباء والمدرسين المتعاون معنا في هذا المجال.. وهذا جهاد أيضا ان شاء الله.

● ووصلتنا كذلك رسالة من الأخ أبو انس يقول فيها: «قرأت كلمتكم المكتوبة، ورأيت أن أقدم اقتراحا بشأن اهتمام المسلمين وصحفهم ووسائل اعلامهم بقضايا المسلمين في افغانستان وفلسطين وغيرهما.. بدلا من الغثاء الذي يكتب بعيداً عن قضايا المسلمين. والاقتراح هو الكتابة من طرفكم الى ادارة كل صحيفة في العالم الاسلامي.. لعلكم تجدون أذنا صاغية.. أو قلبا مفتوحاً، وتطلبون منهم صفحة واحدة فقط باسم «حال العالم الاسلامي اليوم». ولو افترضنا أن في العالم العربي وحده خمسين جريدة يومية.. ولم يستجب الا ربعها.. فذلك بركة.

شكرا للأخ أبو انس.. ولقد بدأنا بشيء من هذا القبيل.. آملين ان تستجيب الصحف لذلك.. مع الاشارة الى أن اللجنة ترسل كثيرا من انتاجها الاعلامي الى الصحف اليومية.



القسم الصحفي ـ لجنة الدعوة الاسلامية

ص. ب ٦٦٧٢٣ ـ بيان ـ الكويت ـ هاتف ٢٤٣٥٧٤٠

● حساب جاري للصدقات ١٧٥٧/٣ ● حساب جاري للزكوات ١٩٠٣/٧ بيت التمويل الكويتي ـ فرع الفيحاء

الفاشستيون العرب ماذايريدون؟؟

من المعروف ان عقيدة الفاشيست تقوم على اساس حصر السلطة بيد الدولة، والقضاء على التركيبة الديمقراطية للمجتمع، كما عبر عنها موسوليني ـ هيمنة الدولة ـ وهذا يعني السيطرة المطلقة بواسطة قيادات مركزية قوية وحزب شعبي واحد، مهذب ومدرب وتوجهات ايديولوجية مركزة وزعيم منظر ومخطط.. كل هذا لا يتأتى الا بـ:

ـ السيطرة المطلقة على وسائل الاعلام (صحافة، اذاعة، تلفزيون).

ـ السيطرة المطلقة على التربية والتعليم والثقافة.

ـ استخدام جهاز قمعي قوي ومنظم (بوليس ـ مخابرات).

ـ تقويض القيم الاجتماعية «البالية» واقامة دعائم المجتمع على أسس من قيم جديدة خلاقة.

ـ حزب وحيد يقوده زعيم «موهوب» يوجه اجهزة الدولة و يخطط لها توجهاتها السياسية.

فلو «عربنا» هذه الافكار التي كانت سبة في حياة الشعوب زمن الحرب العالمية الثانية وعارا مازال الناس يتبرأون منه و يتهربون، لوجدنا ان دعاة «التقدمية» اليوم به موصومون وعلى نهجه سائرون.. ومصيرهم كما كان مصير اسلافهم، فهم وجدوهم كذلك يفعلون.

فرسان الهزيمة ... وفكر الخطيئة

العجيب ان فرسان الهزيمة كلما اصابتهم مصيبة عادوا الى تفتشهم الاول بعد فترة من النحيب والانكفاء، ولكنهم لا يعودون عودة التائب وسلوك البديل، بل عودة موصود البصيرة مسور الفؤاد لا يعرف طريقا غير الذي وجد عليه اباءه يفعلون.

ولو نقبنا عن فرسان الهزيمة هؤلاء لوجدناهم جميعا وقلوبهم شتى.. اختلفت مشاربهم وولاءاتهم وتوحدت صفوفهم امام دعاة الاسلام والوطنية.

هم كلهم، يطلون علينا من كل شرخ، و يقتحمون علينا ابوابنا بماركس ولينين والارسوزي احيانا و بالماسونية والروتاري والليونز احيانا اخرى. ثم النعرات القومية الفرعونية والبربرية والسورية واخيرا جاؤونا بكامب ديفيد وكامب مورفي..

والذي يبحث عن ملخص لفكر هؤلاء جميعا، عن فكر الخطيئة هذا، يراه في اجلى صوره فيما كتبه غسان الامام في «مجلة الوطن العربي» الذي جمع فيه فكر من قبله وقول من حوله ليطلع علينا ببكائيته الشهيرة تحت عنوان «رهائن المسجد والجامعة»، اذ جعل من كلمة «السلفية» حصان طروادة للاغارة على البقية الباقية من تجمع المسلمين والقضاء على ما بقي بينهم من سلام وتعايش ومحبة.

ولست ادري اي فكرة يحمل هؤلاء عن السلفية ورجالها، وهل هم الا دعاة العودة الى الاصول دون القشور، والى ترك الناس يجتهدون فيما لا نص فيه، والى بلورة القواعد الاسلامية في العقائد والعبادات.. لم يزاحموهم على منصب ولم يقاتلوهم على درهم ولا دينار.. ام انهم اخذوا ممن شط في الممارسة الفكرية وخلطوا الاوراق جميعا فخرجوا بتشخيص الداء فأسموه «مرض السلفية».. ولكن وراء الاكمة ما وراءها، فهي ليست غيرة على الاسلام بل غارة عليه.. انهم يدعون صراحة الى تهيئة الجو الذي يعيشون به لا يحيون بدونه، انهم يدعون كما كانوا بالامس الى:

ـ اغتيال حرية الصحافة وخطف دور النشر ووضع الاعلام في ركاب السلطة.

ـ الى حبس الديمقراطية في اقفاص الحزب الواحد ووراء جدران الهيمنة السياسية والنفعية والوصولية.

ـ الى تحريك القوى البوليسية لخنق الانفاس ومنع الناس من حق التعبير والمشاركة وتشجيع التجسس والخيانة.

ـ الى استعداء الحكام ـ كل الحكام ـ مهما كانت تجاهاتهم السياسية وانظمتهم وممارساتهم على الشعوب والعلماء والمفكرين.

ـ انهم ضد الانتخابات الحرة، وضد محاربة الطغيان وضد التنظيمات الديمقراطية الخارجة عن قبضة الحاكم او الحزب المتسلط.

ـ انهم يدعون الى دكتاتورية الحكم واختزال التمثيل الشعبي على فئات النفاق السياسي والى منع الناس من الحياة النقابية ودخول الجامعات واعتلاء المنابر الا وفق مواصفات معينة تخدم اهدافهم واغراضهم

هؤلاء هم فرسان الهزيمة.. ودعاة فكر الخطيئة، دعاة الفئوية والعنصرية السياسية، النافخون في كير المذهبية والحزبية.. هم الذين ينعون لنا اليوم صولة «السلفية في المسجد والجامعة»، وحسب السلفية شرفا ان يكون المسجد والجامعة ميدانا للنزال، بالقلم واللسان.. وحسب غيرهم ان تكون ميادينهم سراديب بعيدة تشق انفاقها الى ثكنات الجيش وارشيف المخابرات.



رمتني بدائها وانسلت..

هذه العبارة مازالت كتب الادب تنقلها منذ

مئات السنين، ومازالت تلك الواقعة مسبة في جبين كل من ينهج هذا النهج في تعامله مع الناس، مسبة للذين يفهمون و يستحون واذا عقلوا يرجعون.

فيقول احدهم:

«انهم شباب (يعني الاسلاميين) لا يهتمون بمبادىء والتزامات ومعتقدات الآخرين، وهم بحماسهم واندفاعهم يبلغون حد الهوس في العمل من اجل فرض ما يؤمنون به على الآخرين».

ثم يستشهد بعبارة لزكي نجيب محمود فيقول: ان الجيل الحالي اقل من الجيل الماضي انفتاحا واشد انغلاقا والتزامات بالرأي الواحد..

ونحن نتساءل من هم الذين لا يهتمون بمبادىء والتزامات ومعتقدات الآخرين، اهم اولئك الذين علقوا على المشانق وعاشوا عمرهم في السجون ومنعت عن عوائلهم معونات القريب والبعيد، ام هم اولئك الذين تآمروا مع الاجنبي لاخراج الاسلام من ارضه، وامتطوا الدبابات لقمع المظاهرات السلمية وهدموا المدن والمساجد والمدارس، ام هم الذين يستقدمون جيوش الاجنبي لحماية عروشهم من شعوبهم و يتبادلون معه التقارير عن حركات التحرر فوق ارضهم ثم يتسابقون لعقد معاهدات «الصداقة والدفاع المشترك» لتخويف جيرانهم من ابناء جلدتهم وقومهم.

من هم اصحاب الرأي الواحد؟ اهم الذين يربحون الانتخابات بـ ٩٩٫٩٩ بالمائة ام هم الذين يكافحون سنين لانتزاع حق التنظيم الديمقراطي من يد الحاكم الظالم.

من هم المعتدون على حريات الآخرين؟ اهم الذين يدعون الناس بالكلمة الطيبة الى احترام عقيدة الامة بالمظهر والمخبر.. ام هؤلاء الذين يعتدون على الحرية الشخصية في الهيئة واللباس، و يمنعون الطالبات من دخول الجامعات لباس العفاف و يغضون الطرف عن لباس الغانيات؟..

وأخيرا، اهم الذين وصفتهم منظمة العفو الدولية بقولها «الدول الثورية هي اكثر دول العالم انتهاكا لحقوق الانسان»، ام اولئك المشردون الهائمون في تيه العنجهية العربية والعمى العربي والواقع العربي، يتلمسون الخلاص لهم ولغيرهم؟..

بكائيات ونواح

هؤلاء الذين اوردوا قومهم دار البوار، يبكون اليوم و يدعون اولياءهم ان يخففوا عنهم العذاب، وما هم بمزحزحهم عن النار.. يندبون حظهم وخسرانهم بقولهم في «الوطن العربي»:

ــ الجامعة لا الجيش هي الموقع المميز للمد السلفي..

ــ الاسلاميون تسلطوا على الجامعات في مصر وتونس وليبيا والسودان والكويت والسعودية عبر الانتخابات الطلابية..

ــ ٥٥ بالمائة من طلبة الكويت الاسلاميين هم من البنات..

ــ السلفيون في تونس يزحفون تدريجيا داخل الاتحاد العام التونسي للشغل..

ــ معظم الذين يمسكون اليوم بزمام هذه «الكتلة البشرية المجهولة المسيسة» هم من المدرسة السلفية ذاتها..

ــ هل فرغت جعبة نجيب محفوظ ولطفي الخولي وهيكل من الحلول السياسية لمجتمعاتهم لتصبح «الوصفة» وقفاً على السلفيين.

ــ من اسباب «خطف» شباب الجيل: التجارب السلطوية الخاطئة وغياب الديمقراطية والنزاعات والخصومات والتصفيات الدموية بين التنظيمات القومية.. وهزيمة فلسطين..

● السلم والسلام لا يتأتيان الا باحترام الحقوق واطلاق الحريات والاحتكام الى الدستور والقانون.

● اننا ندعو الى اطلاق حرية الكلمة من اقفاص الدساتير المؤقتة والاحكام العرفية

اننا نحمد الله ان اجرى الحق على السنتكم.. نحمده ان كانت الجامعة عرين الشباب هي الموقع المميز للاسلاميين، لا الخمارات والنوادي او الاوكار، وان هذا الوصول كان بالانتخابات الطلابية الحرة، لا بالقوائم المعدة قبل الانتخابات ولا بسوق الناس رغما للتصويت امام الاعين المفتوحة والنظرات الرادعة..

وإذا أراد الله نشر فضيلة
طويت أتاح لها لسان حسود

اما ان تكون المرأة هي التي شاركت بنجاح القوائم الاسلامية فهذا هو مقتلكم ومطعنكم.. فكم حاولتم افسادها وجرها الى مواقع الرذيلة والفساد، عبر اجهزة الاعلام المسموعة والمقروءة والمرئية، وعبر الحفلات والسهرات الماجنة.. فنحمد الله ان شفى قلوب قوم مؤمنين..

اما ان النقابات لفظتكم، فذاك لأنها كشفتكم وعرف الفقراء انكم تتاجرون بهم وتستخدمونهم للتصفيق والتهليل وتأكلون اموالهم بالباطل وهم ينظرون.. كم من فلاح حملتوه في الشاحنات الى المدن ليصفق لكم، وكم من عامل اكلتم حقه فلم يجد له من ملجأ الا الله.. حتى هذه النقابات التي دعمتموها لتعزيز الطبقية في المجتمع لن تتركها لكم، فهم ابناؤنا واخواننا ونحن احق بالمؤمنين منكم.

واخيرا اذا كان السؤال المحير لكم هو فراغ جعبة نجيب محفوظ ولطفي الخولي وهيكل.. ونحن نتساءل بدورنا، متى كانت جعبتهم مليئة بغير الحق وكراهية الاسلام والمسلمين؟.. أليس هو نجيب «دافيد» وشاعره المفوه؟.. اين وطنيتكم واين فلسطينكم؟

النفاثون في العقد..

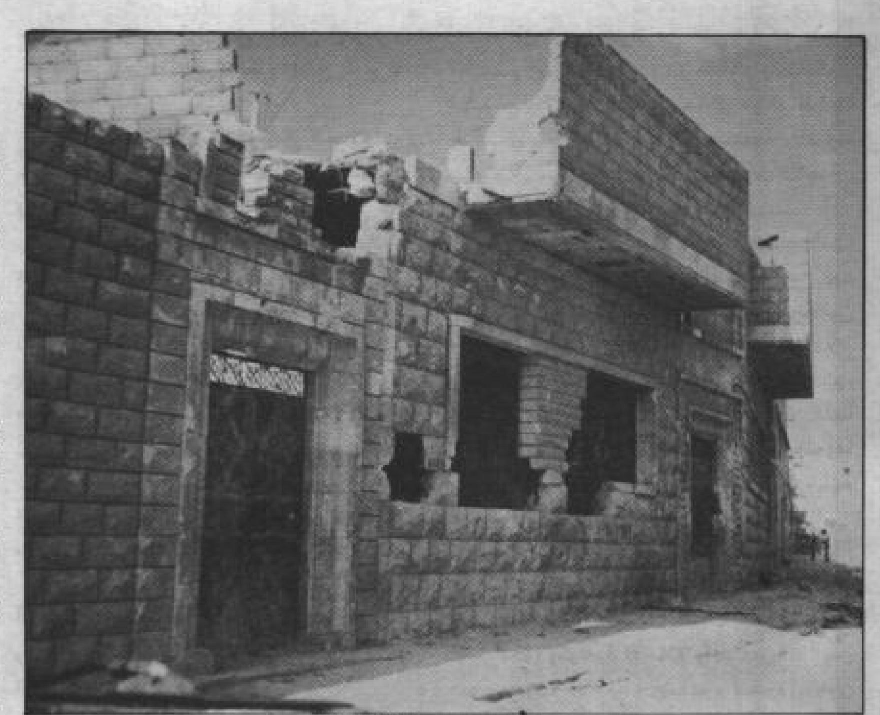
الاستعداء حيلة المفلس فكرا، الضعيف ذكاء وفطنة.. الم تر الى المنافقين في المدينة حينما قعدت بهم الحيلة، لجأوا الى شر ما يلجأ اليه شريف القوم على لسان عبدالله بن ابي زعيم المنافقين «لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل» ــ المنافقون ــ

هذا الاستعداء وهذا التخبط هو صفة الذي يتخبطه الشيطان من المس، يضرب يمنة و يسرة فانظر ماذا يقولون:

«قراءة متأنية في البيان الذي تركه الفاعلون يوحي من خلال اسلوبه ومضمونه بأنه من صياغة المجموعات الدينية المتطرفة او الجهات الليبية المختصة».. ثم يقول: «اذا ثبت ان للجماعات الدينية المتطرفة علاقة بالحادث.فهذا فأل سيىء لمصر...الخ» ــ الوطن العربي عدد ٤٤٦، ٨/٣٠ ــ ١٩٨٥/٩/٤.

«وبعد ذلك كله تشكو الانظمة السياسية من المد السلفي واغراقه في تطرفه، ومع الشكوى لا يحدث اجراء واحد لتعديل الكفة، الصحافة مفتوحة ايضا للسلفيين لينقلوا الشروح القديمة للاسلام وليتجنبوا اي حديث عن القيم الاجتماعية والسياسية الثورية في الاسلام» ــ الوطن العربي ــ.

«ثم جاء السادات ليفتح الجامعات المصرية امام السلفيين». ــ الوطن العربي ــ من مقال «رهائن المسجد والجامعة».



● حماه ضحية من ضحايا الفاشيست العرب

«الرئيس بورقيبة صريح وجريء في نقده للسلفيين، وهو مازال يرفض منحهم ترخيصا بانشاء حزب سياسي» ـ نفس المقال ـ.

«ولكن يبدو ان المهاودة' ـ يقصدون مبارك ـ فسرت على انها صادرة من موقع ضعف» ـ نفس المقال ـ.

لا اجد لهذا تعقيبا سوى ما اوردت سابقا.. وللقارىء ان يزن ان هؤلاء يحالفون اي جهة تحارب الاسلام، حتى وان لم تتفق معهم.. ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله.. فسينفقونها، ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون.. **«يقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا».**

تلك اية من سورة النساء تصف سلوك يهود مع عرب مكة، اذ هم يشجعون الاعراب على التمسك بطغاة قريش واصنامها دون محمد (ص) وربه..

ولا نورد هذه الآية الا لتبيان سبيل يهود في الخداع والمخادعة، لا لنكفر مسلما ولا لننال من احد نيلا.. واليكم الامثلة كما جاءت على لسان «شاعرهم» «الامام»:

ـ «تجربة العنف السورية مع السلفيين ربما اجلت المأزق الطائفي والديني ولكن لم تحله».. يسمي ما حدث تجربة، فهي اذاً قابلة للتطبيق مرة اخرى.. قتل ٣٠ ألف عربي مسلم «يادعي العروبة» هي تجربة، والطائفية هي التي قاتل ضدها هؤلاء وليس العكس.. ولكن طالما ان الذين قاموا بها من المسلمين فالامر مختلف جدا.. اما جنوب السودان فهو انتفاضة.. سبحان مغير الاحوال.

محمود طه.. ذلك الشهيد؟؟

انا لا اعلم منذ متى لانت قلوب هؤلاء على الناس، اين كانوا حين علق العلماء على المشانق؟.. واين كانوا حين اعدم الف رجل في سجن تدمر في ليلة واحدة، وأين كانوا حين هدمت مخيمات الفلسطينيين بأيد عربية؟؟ ويوم حماة وطرابلس.. الى آخر القائمة السوداء في التاريخ العربي.. قد افهم مقاصدهم الخفية من وراء هجومهم على السلفية وتسميتها «ردة العقل العربي والاسلامي»، وكذلك هجومهم على الشيخ الطنطاوي «الذي يكتب في الصحف بلا رقيب او حسيب ليزيد تطرفه وزلات لسانه وقلمه في الفرقة بين المذاهب والطوائف عبر ما يقوله عن المسيحيين والدروز».. فلو عرفوا هذا الشيخ، بل لو كان عندهم من يصلح ان يكون تلميذا له لهجوه، فالشيخ اكبر من ان ادافع عنه انا او غيري..

وقد افهم سكوتهم عن ذاك الشعوبي الحاقد «كاتب ياسين» الداعي للبربرية في الجزائر، القائل بأن الاسلام كان استعمارا للجزائر في حديثه للتلفزة الفرنسية والذي كتب كتابه الشهير «محمد.. احمل حقيبتك وامشي»..

كل هذا قد افهم دوافعه، اما الدفاع عن هذا المشعوذ الدجال فلم اجد له تبريرا ولا تفسيرا.. فان كان هؤلاء هم شهداؤكم.. فقد سبقكم «بالشهادة» أبو جهل وامية بن خلف.

هذه هويتنا..

نحن يا اخوة «العروبة» ندعوكم لأن نشترك جميعا في حل المعضلة العربية على اساس من الحق والعدل، والساحة لنا ولكم بلا انتقاص ولا استعداء.

ونحن ندعو الى الحق والعدل.. انطلاقاً من «ولا يجرمنكم شنأن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى».

نحن ندعو الى اطلاق الحريات بكل اشكالها ولكل الناس ولا نوقفها على فئة دون فئة ولا على حزب دون آخر.

ندعو الى تكافؤ الفرص كل حسب جهده وعمله.

والى «توأمة العالم والحاكم، والروح والجسد، والعلم والفقه»..

نحن ندعو الى اعادة السلطة لممثلي الشعب الحقيقيين، وحق كل فرد في ممارسة واجبه الوطني من خلال التركيبة الدستورية للبلد.

والى الانطلاق من الواقع.. كما قال (ص) لعائشة:

«يا عائشة لولا ان قومك حديثو عهد بجاهلية لبنيت الكعبة على قواعد ابراهيم».

وندعو الى تحويل وجهة السلاح بين دعاة العروبة ودعاة الاسلام الى وجهته الصحيحة ونبذ هذا الخلاف المصطنع المستورد.

فان اتفقنا على هذه الاولويات، فتعالوا نتعاهد على القليل، معاهدة «حلف الفضول»، لا معاهدة «كمب دافيد».. وان شئتم الى نداء (ص) لقريش في مكة قبل الهجرة: «قل تعالوا اتل عليكم ما حرم ربكم عليكم».

هناك على جبل عرفات كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يحقن الانفس البشرية، ويلقح المجتمع ليرتفع بمستوى تفكيره وعقله الى ادراك حقائق الاشياء والانعتاق من سلاسل الفكر المتعفن، نادى ضمائر الناس وقلوبهم الى عقد صلح اجتماعي وسلام حقيقي بين شرائح المجتمع كافة، على اساس من الحق والعدل لا على أساس من المتاجرة والنفاق السياسي واقتسام الاموال والأملاك.. ناداهم الى حلف حضاري، نواته احترام أدمية الانسان كانسان، دونما اعتبار لقومية او حزب او لون.. ناداهم وفيهم المؤمن والكافر، الغني والفقير، العابد والعاصي، سيد القوم ولفيف البلد.

ينادي على أسس دستورية، لا أقوال صحفية، مكتوبة غير منقوصة، لا مجال فيها للتلاعب والتفسير والتحريف والترجمة.. ناداهم والقرآن عندهم والقول قول الله تعالى قبل ان يهاجر الى البلد الوديع.. قبل ان تغادر قدماه

ثرى مكة.. بلده التي عاش فيها وتربى وفي كل ركن منها له فيه تاريخ واحداث.. هو ابنها البار وصاحبها واحق الناس فيها، هو الذي بناها وشرفها وحماها.. يوم بناء الكعبة و يوم حلف الفضول و يوم تلقى فيها رسالة ربه.. ومع كل هذا لا ينكر حقوق الآخرين فيها و يدعوهم الى الصلح على أساس من الكرامة والآدمية كما علمه ربه في سورة الانعام:

«قل تعالوا اتل عليكم ما حرم ربكم عليكم...»

ـ الا تشركوا به شيئا

ـ و بالوالدين احسانا

ـ ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم.

ـ ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق.. ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون.

ـ ولا تقربوا مال اليتيم الا بالحق حتى يبلغ أشده.

ـ واوفوا الكيل والميزان بالقسط، لا يكلف الله نفسا الا وسعها.

ـ واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى.

ـ و بعهد الله اوفوا.

ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون.

ـ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل، فتفرق بكم عن سبيله، ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون.

قول لا لبس فيه ولا غموض، ولا دعوة لاقتسام الحكم والسلطان، لا تمرد ولا تطرف، ولا تهافت على مال او صولجان.. كلام كله خير، ودعوة كلها فلاح، الى الشعب المقهور والامة المرتكسة في حماة الظلم والظلام، وسلطان متغطرس ينفخ حوله الدجالون والكهنة والسدنة، وحزب تحزب للنفعية والسلطة، ومؤسسات اجتماعية وحكومية فاسدة مفسدة، تجمع الناس وتحشدهم لقتال القريب والبعيد، على فرس يتطاحنون وعلى تجارة يتقاتلون، يحرشون ابناء شعوبهم، بعضا على بعض والحرب بينهم سجال، والعدو يسحقهم جميعا والكل يسأل اين القضية؟..

وقف فيهم صالحهم يدعوهم لاصلاح ذات البين، يبصرهم بحالهم و يحذرهم من واقعهم و يقف معه ثلة الاخيار فينادي: يا قوم: اليس فيكم رجل رشيد؟

تأخذهم الحمية الجاهلية، يدعون الى قمة الاشرار فتجتمع كلمتهم و يصدر بيانهم ردا على دعوة الاصلاح، يرسلونها مع العلوج، لونها احمر كدماء الضحايا، ورائحتها نتنة كرائحة الموت.. والحكم.. يا للحكم؟ النفي والطرد والتقتيل.. والجرم..: «انهم قوم يتطهرون».

هناك على قمة النور دعاهم الرسول وصحبه الى السلم والسلام، وهم في وهاد مكة ومن مواخيرها حكموا عليه:

بالخبل حينا، والسحر حينا آخر..

بالمسكنة والجنة، ثم بالشعر والكذب..

فايضوه بالمال والنساء والسلطان، وهو ثالوثهم، ثم حكموا عليه بالرجعية.. والتطلع للحكم.. والتطرف والتمرد والعصيان.

أذاقوه العذاب والهجر والمقاطعة، ثم القتل والتشريد والملاحقة.. وهو يقول لهم:

وستذكرون ما اقول لكم.. وأفوض امري الى الله.

• كلما اصيب فرسان الهزيمة بمصيبة عادوا الى تفثهم الاول بعد فترة من النحيب والبكاء.

• فرسان الهزيمة دعاة فكر الخطيئة النافخون في كير المذهبية الحزبية!

• منعوه ان يتعبد خلسة.. فلا حرية شخصية ضمن دكتاتورية الطبقة.

• وان يجلس الى مجالس العلم والادب.. فلا حق في التعلم والتعليم لمن لا يؤمن بالقيم الجاهلية.

• واوصدوا امامه المنابر الاعلامية.. فحرية الكلمة للمنافق والمداح.. ومعلقات الكعبة لشعر المجون دون آيات الله.

• اقفلوا امامه سلم الترقي الاجتماعي في وطن هو لجميع خلق الله.. الا لثلة الاخيار.. ترتقيه كل راقصة ولص ومنافق.. فالاصل بالاشياء التسبيح باسم السلطان، كل على طريقته والسيد السلطان لا يقنن طرق التسبيح.

• استعدوا عليه القبائل واغروا به الولدان.. وسام لكل من يؤذيه، وجائزة لمن يأتي منه مقتلا.

• حتى لباس العفاف حرام عليه لبسه، فالحرية الشخصية تموت أمام مطالب السلطة لأن الاجساد كما هي العفة والاخلاق ملك لهم.

• واخيرا حق الاجتماع والدفاع عن النفس فهي مؤامرة ضد الامن والاستقرار.. العساكر لها والرماح والعيون وخبرة الغرباء واليهود لازمة لحفظ التوازن السياسي والاجتماعي وان دفع ثمنها من ثروات الشعب واراضيه وسيادته.

ومكروا مكرا كبارا، فأخذهم الله نكال الآخرة والاولى.. وجعلهم عبرة لمن يخشى.

صورة الامس كما هي اليوم

امتنا اليوم لا يخفى حالها على احد، فما احوجها الى وثيقة مبادىء كتلك التي اعلنها لهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فهذا التشتت والتمزق والتهتك لا يعالج بالحديد والنار.. ولا بالملاحقة والتشريد.. ولا بالاتهام والاستهتار.. حالنا هذه تستدعي ان تفتح لها العيون وتشنف لها الآذان، وان تتقدم خطوة نحو الاصلاح.. ان يتزحزح كل منا عن موقعه لصالح واقع الحال.. الطغيان يولد الثورة، والاتهام بالتطرف والسلفية لتغطية العورات والتفرد بالناس مهزلة، واستعداء الناس بعضها على بعض مهلكة للامة جمعاء.. اليس فيكم رجل رشيد؟

السلم والسلام لا يتأتيان الا باحترام الحقوق واطلاق الحريات والاحتكام الى الدستور والقانون.. السلم والسلام يقتضيان بالضرورة تقييد السلطة بقوانين الحق والعدل وصون السيادة والكرامة..

اما حرمان الشعوب من حقها في الحرية وفرض قوانين الجور حتى في حرية اختيار اللباس.. فهو ظلم وطغيان.. وحرمان الناس من المعاهد والجامعات باسم السوابق السياسية او الظنون الحزبية او اللباس الموحد.. فهو تعنت وتحزب وتجبر..

فدعوا الناس تصل الى مراميها وفق مؤهلاتها ومكاسبها.. فهذه هي لغة المساواة والحرية وتكافؤ الفرص.

اما ان تحتكر الصحافة والاذاعة والاعلام عصابة النفعيين واللصوص والمنافقين.. فاننا نقابلها بالدعوة لاطلاق حرية الكلمة من اقفاص الدساتير المؤقتة والاحكام العرفية.. وهذه هي لغة العقل والمدنية.

اما ان يمسك بالسلطة من اطرافها و يحتكر حق التنظيم والتمثيل.. فانها دكتاتورية ورجعية، بينما ندعو الآخرين الى العودة الى الاصول الدستورية في التعامل بين الناس وهذه هي لغة الديمقراطية..

واما ان تشركوا خبيرا لامريكيا وآخر روسيا وصهيونيا لدراسة ظاهرة هذا «التطرف الديني» ضد ابنائكم وشعبكم فانها خيانة وانتقاص من سيادة الشعب والدولة واهانة لكرامة الوطن.. وهذه لغة لا نعرف غيرها، ونسمي الأشياء بأسمائها.

المجتمع الدولي

لقطات

● يواصل المحققون الامريكيون استجوابهم للمسؤولين الاسرائيليين المتورطين في قضية الجاسوس جوناثان بولارد في جو يحيطه التكتم الشديد والسرية المطلقة، بحيث لم يتمكن اي من المراسلين من اختراق جدار السرية ولم يتسرب اي شيء عن الاستجواب.

● تم في الصين الشيوعية مؤخرا القبض على ٢٢ مسؤولا اقتصاديا اثر اكتشاف عملية تلاعب مالية ضخمة، وقد تقرر اقصاء بعض المسؤولين ومنهم امين الحزب الشيوعي في بلدية العاصمة من الحزب لقبولهم رشاوى تقدر بنصف مليون دولار.

● وافق الكونغرس الامريكي على منح وزارة الدفاع الامريكية اذنا بانتاج اسلحة كيماوية وذلك لاول مرة منذ عام ١٩٦٩ حيث كانت الادارة الامريكية قد اوقفت برنامجها الكيماوي في ١٩٦٩ ولكن ادارة الرئيس الامريكي ريغان تقدمت بطلب الموافقة على انتاج اسلحة كيماوية جديدة لمواجهة الاسلحة الكيماوية السوفياتية.

● اتفقت كل من اسرائيل وهنغاريا على اقامة علاقات تجارية فيما بينهما واعطاء ممثل البنك الوطني البولندي في تل ابيب وممثل منظمة اسرائيل في وارسو صلاحية منح التاشيرات لرعايا اسرائيل وهنغاريا، وهناك اتصالات تجري بين البلدين في العاصمة النمساوية لاستكمال المحادثات حول هذا الموضوع.

● الفساد الشيوعي



منذ تولي ميخائيل غورباتشيف زعامة الحزب الشيوعي السوفياتي وعمليات التطهير ماضية على قدم وساق في صفوف المسؤولين الحزبيين. وقد تناولت حملة التطهير العديد من الشخصيات البارزة في الحزب والدولة، منهم من ارغم على الاستقالة ومنهم من اعلن تنحيه لأسباب صحية ومنهم من تمت اقالته ومنهم من أحيل الى المحاكم بتهمة الرشوة الى غير ذلك من أسباب كانت تهدف جميعها الى تطهير الحزب والدولة من بعض المسؤولين.

وكانت حملة التطهير هذه قد طالت عدداً من الوزراء منهم فيكتور فيدروف وزير البتروكيمائيات وخورامشيد رئيس لجنة الدولة لانتاج النفط و يوري براتشينكو وزير صناعات الفحم ووزراء آخرين بالاضافة الى اعفاء مسؤولين في الحزب وقيادات في الجيش السوفياتي..

وكانت السلطات السوفياتية تزعم في معظم الحالات أن طرد بعض المسؤولين يعود الى تورطهم في قضايا اساءة السلطة والتصرف واساءة استعمال المال العام الى آخر هذه الأسباب، حتى أن الرجل الثاني بعد غورباتشيف في المكتب السياسي وهو ايفور ليفاتشيف ذهب الى حد القول أن الفساد هو الخطر الاكبر على النظام الشيوعي في الاتحاد السوفياتي.

وتقول المصادر الحزبية السوفياتية أن حملة التطهير بحجة الفساد أطاحت بالعشرات من الحزبيين وهناك قوائم تتضمن المئات من الحزبيين المرشحين للطرد.

والمعتقد أن سياسة غورباتشيف تقوم على حصر كافة المناصب الحزبية والرسمية في يد عناصره ومؤيديه تمهيداً لحصر كافة السلطات بيده، ويحاول غورباتشيف أن ينهي هذا الموضوع قبل انعقاد المؤتمر العام للحزب الشيوعي السوفياتي في شهر فبراير المقبل.

● تسليم مجرم حرب

سمحت المحكمة العليا في الولايات المتحدة بتسليم جون ديمجانجوك الى اسرائيل، لكونه من الحراس السابقين لاحد معسكرات الاعتقال النازية في المانيا ابان العهد الهتلري وهو متهم بارتكاب جرائم حرب، وكانت المحكمة قد رفضت طلب الاستئناف الذي تقدم به ديمجانجوك الذي يبلغ ٦٥ من عمره و يعيش في الولايات المتحدة منذ عام ١٩٥٢ حيث كان يأمل في الاعتراف بحق البقاء في الولايات المتحدة.

واستناداً لمكتب التحقيقات الخاصة الذي أسسته وزارة العدل الامريكية للبحث عن مجرمي الحرب والنازيين الذين دخلوا الولايات المتحدة بطريقة غير مشروعة بعد انهيار النظام الهتلري في المانيا فقد تعرف عدد كبير من الشهود على جون ديمجانجوك على أنه «ايفان الرهيب» أحد حراس معسكر الاعتقال النازي.

والغريب في الأمر ان تقوم الولايات المتحدة بتسليمه الى اسرائيل مع أنه يعتبر مواطناً امريكياً، وكان المفروض ان تحاكمه هي على هذا الاساس، أما ان تسلمه لاسرائيل فهذا يعني وجود تواطؤ من الادارة الامريكية. والمهم هنا أن نلاحظ مدى اصرار الكيان اليهودي على تعقب كل من أساء لليهود مهما كانت جنسيته أو موطنه ولا ننسى هنا أنها تعقبت النازي المعروف ايخمان الى أن اختطفته قبل عشرين عاماً من الارجنتين وأعدمته في اسرائيل.. فمتى يتمكن المسلمون من تعقب اولئك الذين أراقوا دماء المسلمين في كل مكان.

● توقعات ماركوس



في خطاب للرئيس الفلبيني ماركوس نقله التلفزيون في الاسبوع الماضي قال ان فوز المعارضة الفلبينية في انتخابات الرئاسة القادمة التي ستجري يوم ٧ فبراير القادم قد تثير اضطرابات خطيرة في الفلبين.

وانتقد ماركوس مرشحة المعارضة لانتخابات الرئاسة السيدة اكوينو زوجة زعيم المعارضة اكوينو الذي اغتيل قبل عامين لمنافستها له في الانتخابات متهما اياها بأنها على صلة بالثوار الشيوعيين. وأضاف ماركوس أنه يتوقع اضطرابات خطيرة في البلاد اذا ما نجحت مرشحة المعارضة وأن الفلبين ستتحول اذا ما أطيح به الى فيتنام أخرى أو نيكاراغوا أو السلفادور.. حيث تجتاح هذه البلاد حرب أهلية.

وجدير بالذكر أن الانتخابات الرئاسية القادمة تم الاعلان عن اجرائها بعد ضغوط امريكية على ماركوس بعد ازدياد التدهور

السياسي في البلاد، وتعاظم قوة المعارضة لنظام حكمه، وستكون الانتخابات القادمة محك اختبار على مدى تمكن ماركوس من السيطرة على مقاليد الامور في الفلبين، اضافة الى منحه دعما شعبيا للمرحلة القادمة. ومن المعروف ان النظام الحالي في الفلبين يتعرض الى مقاومة مسلحة من جانب الشيوعيين والمجاهدين المسلمين الذين يطالبون بالاستقلال الذاتي في المناطق الاسلامية.

● تقسيم اوروبا مصطنع

بعد انتهاء المؤتمر الوزاري لحلف شمال الاطلسي الذي عقد في العاصمة البلجيكية في مطلع الشهر الحالي عرج وزير خارجية الولايات المتحدة جورج شولتز الى رومانيا وبعدها الى المجر حيث اجرى محادثات مع القيادات الشيوعية في البلدين تناولت القمة الامريكية – الروسية والعلاقات بينهما وبين الولايات المتحدة، وتحظى هاتان الدولتان باهتمام خاص من جانب الادارة الامريكية حيث تعتبران الدولتين الوحيدتين في حلف وارسو اللتين تتمتعان بتسهيلات تجارية مع الولايات المتحدة.

وتشير الاحصاءات الى أن الولايات المتحدة استوردت من رومانيا منتجات بقيمة ٩٧٤ مليون دولار خلال عام ١٩٨٤ فيما صدرت



منتجات امريكية بقيمة ٢٠٠ مليون دولار، وبالنسبة للمجر فقد وردت للولايات المتحدة منتجات بقيمة ٢٥٠ مليون دولار.

وينظر المراقبون الغربيون باهتمام كبير الى نتائج المحادثات الامريكية مع هاتين الدولتين والتي تهدف من وجهة نظر الادارة الامريكية الى تشجيعهما وخاصة المجر على المزيد من الاستقلالية عن الاتحاد السوفياتي. وتتفق وجهة النظر هذه مع تصريحات سابقة لشولتز وصف فيها تقسيم اوروبا الى غربية وشرقية بأنه تقسيم مصطنع لأن شعوب اوروبا الشرقية لم تختر ان تكون مفصولة عن شعوب اوروبا الغربية، وجدير بالذكر ان نائب الرئيس الامريكي جورج بوش كان قد ألقى خطاباً في عام ١٩٨٣ اشار فيه الى أن هناك شيوعيين جيدين ويقصد بهم الاحزاب الشيوعية في اوروبا الشرقية، ويؤكد ذلك العلاقات الايجابية التي تربط بين الولايات المتحدة وبين رومانيا والمجر.. رغم كونهما اعضاء في حلف وارسو.

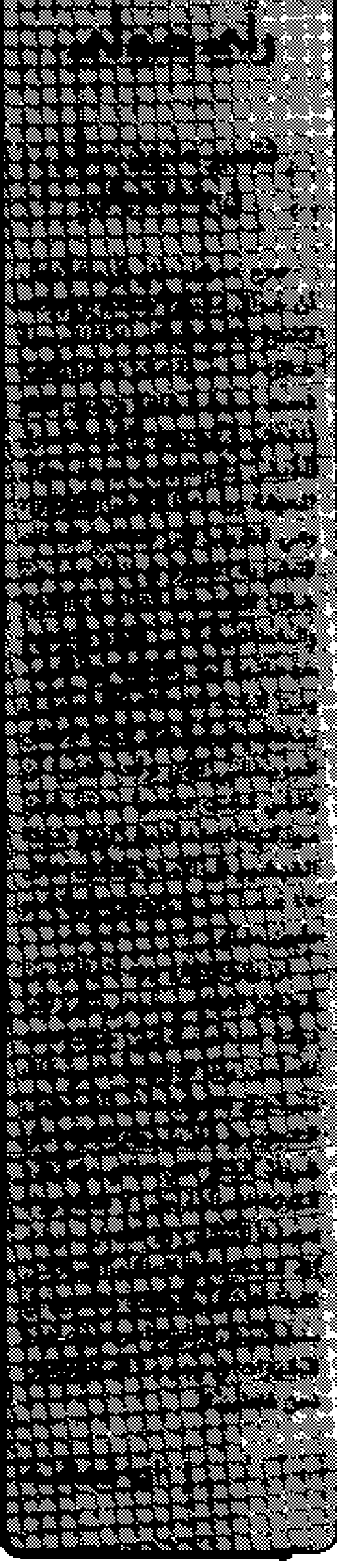
● المستشار الجديد

بعد تقديم مستشار الامن القومي الامريكي روبرت ماكفارلين استقالته من منصبه في الاسبوع الماضي اعلن البيت الابيض عن تعيين الاميرال جون بوانديكستر مستشارا جديداً للأمن القومي خلفا لماكفارلين المستقيل، وتقول المصادر المقربة من البيت الابيض الامريكي ان تعيين الاميرال جون في منصب المستشارية كان مكافأة له على ما يعتبره الرئيس الامريكي نجاحاً في عملية خطف الطائرة المصرية في الشهر الماضي حيث خطط الاميرال لهذه العملية وتابع مراحل تنفيذها بطريقة أعجبت الرئيس الامريكي ريغان واعتبرها نجاحاً لادارته.

ويبلغ المستشار الجديد ٤٩ عاما ولا يختلف كثيرا عن المستشار السابق ماكفارلين الذي دعا الى استخدام مدافع حاملة الطائرات الامريكية نيوجرسي لضرب العاصمة اللبنانية بيروت عندما كانت القوات الامريكية متواجدة هناك. كما ان المستشار الجديد يتمتع بمقدرة تخطيطية في عمليات التنسيق وهو من المختصين في الشؤون العسكرية البحرية ويحمل شهادة الدكتوراه في الفيزياء النووية.. كما كانت له اليد الطولى في التخطيط لعملية غزو جزيرة غرينادا قبل عامين.

● تصريحات فرنسية

اثارت زيارة وزير خارجية فرنسا رولان دوما لاسرائيل العديد من التساؤلات حول دور فرنسي محتمل في المنطقة، السبب في ذلك يعود الى توقيت الزيارة والتصريحات التي اطلقها الوزير الفرنسي خلال زيارته حيث قال أن فرنسا ترى تمثيل الفلسطينيين في أية مفاوضات للسلام، ولكن ليس بالضرورة تمثيلهم عن طريق منظمة التحرير الفلسطينية. واضاف دوما أن بلاده مستعدة للعمل كوسيط من أجل بدء محادثات السلام، فهذا هو الوقت الذي تستطيع فيه فرنسا ان تساعد في بدء المفاوضات بين الاطراف المعنية، واتهم الوزير الفرنسي منظمة التحرير بالاخفاق في رفض الارهاب والاعتراف باسرائيل، كما وعد رولان دوما بأن تساعد فرنسا اسرائيل عن طريق تشجيع الدول الافريقية التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع تل أبيب بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ على اعادة هذه العلاقات. كما وعد أيضاً بأن صادرات اسرائيل من الحمضيات الى اوروبا لن تتأثر من منافسة اسبانيا والبرتغال اللتان ستنضمان للسوق الاوروبية الشهر المقبل.

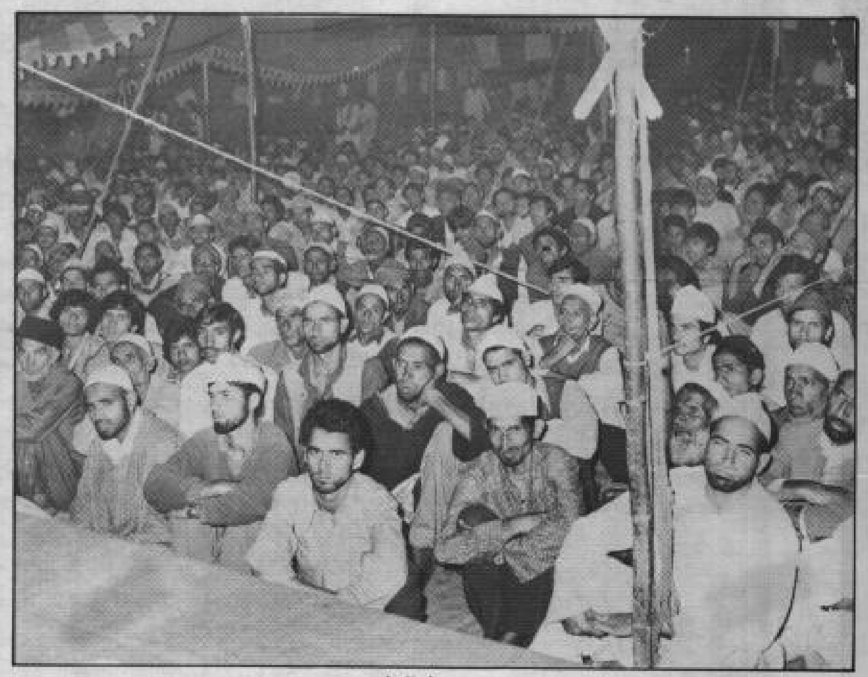


الهندوس النازيون
يتبعون خطوات اسبانيا في تجربتها:

كيف يمكن القضاء على المسلمين في الهند ؟

حكم المسلمون اسبانيا من عام ٧١٢م الى عام ١٤٩٢ اي مدة ٧٨٠ سنة .. ومع ذلك فاسبانيا اليوم تخلو من المسلمين بالرغم من بقاء اثار الاسلام في حياة الاسبان وفي لغتهم التي تضم العديد من الكلمات العربية .. فبعد سقوط غرناطة عام ١٤٩٢ اضطر بقايا المسلمين في اسبانيا الى مغادرة بلادهم وقد تم ذلك حتى ١٦١٢ حين اضمحل الوجود الاسلامي من الآفاق الاسبانية..

ونود ان نلاحظ ان العالم الاسلامي في تلك الفترة التي كان مسلمو اسبانيا يواجهون فيها التخلف والانحطاط .. كان هذا العالم يحكم البلاد المتمدنة جميعها، فالأتراك العثمانيون استولوا على القسطنطينية عام ١٥٥٣ وكانوا يحكمون البلقان بأكمله وكانت مصر تحت حكم المماليك الأقوياء .. وبلاد فارس وصلت أوج حضارتها تحت الحكم العباسي والهند كان يحكمها المغول..



• من ينقذ المسلمين في الهند

ولكن جميع هؤلاء الحكام الأقوياء لم يمنعوا زوال الاسلام من اسبانيا ولم يتقدم أحد منهم لحماية المسلمين في تلك البلاد..

وقد درس الهندوس طريقة القضاء على المسلمين في اسبانيا في الثلاثينيات والأربعينات من هذا القرن ليطبقوا نفس الأساليب في الهند .. وفي نفس الوقت قام القادة والزعماء المسلمون بنفس الاهتمام والدراسة لتلافي تكرار ما حدث في التاريخ الاسباني في أرجاء الهند..

ومنذ ذلك التاريخ بدأ هؤلاء الهندوس باتباع الأساليب الاسبانية للقضاء على الاسلام والمسلمين في الهند علماً بأن نسبة المسلمين الى سكان الهند هي ١١٫٣٥٪ بموجب احصاء عام ١٩٨١م فهم يشكلون اكبر أقلية اقليمية في الهند ويعتبرون سبباً للازعاج بالنسبة لطبقة الهندوس العليا والمسلمون اجمالا في الوقت الراهن يجهلون تاريخ انحطاط المسلمين في اسبانيا.

لذلك أحببنا ان نلقي بعض الضوء على هذا الموضوع بحيث يقوم المفكرون المسلمون بالاهتمام بهذا الموضوع..

فلقد كان المسلمون الاسبان .. مثل المسلمين الهنود حالياً .. ينقسمون الى ثلاث فئات :

١ ــ المنحدرون من أصول عربية.

٢ ــ المنحدرون من آباء عرباً وأمهات اسبانيات.

٣ ــ المسلمون الاسبان من أصل نصراني.

وقد هاجرت معظم الفئات بعد سقوط غرناطة الى تونس والمغرب هرباً بأرواحهم (لأنهم منعوا من نقل ممتلكاتهم) فمات الكثيرون منهم أثناء هذه الهجرة على يد العصابات المسيحية .. أما الذين تخلفوا في اسبانيا من هؤلاء العرب فقد اعتبروا «أجانب» (كما هو الحال في الهند) ومخربين للبلاد الاسبانية..

أما الفئة الثانية فقد اعتقدت وأمنت بما أذاعه الملك فرديناند من اطلاق الحريات الدينية وحمايتها (ونحن في الهند يقال لنا نفس الشيء) ولكن المسيحيين ما برحوا يهاجمون هؤلاء المسلمين على امتداد السنين والحكومة تغض الطرف عنهم.

ويمكن مقارنة هذه التطورات بما حدث في الهند بعد التقسيم عام ١٩٤٧ حيث تتابع الهجوم على المسلمين وممتلكاتهم في معارك بالشوارع كان المسلمون الخاسرين فيها..

وفي نفس الوقت الذي كان المسيحيون في اسبانيا يعتدون على المسلمين بالمذابح عهد الملك فرديناند وحكومته الى الاستغناء عن الموظفين المسلمين واتبعوا لذلك:

١ ــ الاستغناء عن اللغة العربية في دوائر

الحكومة.

٢ ـ منع المدارس الملحقة بالمساجد من تدريس الأمور الدنيوية مثل العلوم والتاريخ والرياضيات والفلسفة وحصروها بتعليم المواد الدينية..

٣ ـ زيفت دروس التاريخ واعتبرت المسلمين برابرة.

٤ ـ لجأوا الى التفتيش المتواصل لبيوت المسلمين بحجة البحث عن الأسلحة او عن الاجتماعات السرية.

٥ ـ اعتبر المسلمون العرب أعداء للمسيحيين واتهموا بأنهم دمروا اسبانيا.

٦ ـ سعوا لاقناع من اعتنقوا الاسلام من أصل نصراني بالعودة الى دينهم الأصلي زاعمين ان أسلافهم انما اعتنقوا الاسلام تحت الضغط والتهديد.

٧ ـ اعتبر المسلمون الذين ينحدرون من أصول عربية واسبانية لقطاء وسعوا لاقناعهم بالعودة الى النصرانية.

٨ ـ أجبروا المسلمين الذين يعقدون قرانهم على أسس اسلامية ان يسجلوا زواجهم لدى السلطات القضائية الاسبانية.

٩ ـ اعتبر التشريع الاسلامي غير قانوني.

وجميع هذه الخطوات التي طبقت في اسبانيا قد تم تطبيقها في الهند وبدقة أكبر.

لقد سعى الجيلان السابقان من المسلمين في اسبانيا الى المحافظة على دينهم بتعليم أولادهم اللغة العربية في البيوت والمساجد وباطلاعهم على الحقائق ولكنهم بالتدريج فقدوا حماسهم واندفاعهم ثم خرج عامة المسلمين عن طاعة زعمائهم .. وابتدأت الصفوة من هؤلاء بالهجرة الى تركيا وتونس والمغرب ومصر حيث استقبلوا بحفاوة .. وتركت جماهير المسلمين دون موجه يرعاها .. وهذا ما يحدث في الهند اليوم .. فالأغنياء والمثقفون من المسلمين الهنود اما ان يصبحوا من البراهميين يقلدون الهندوس او يهاجروا تاركين اخوانهم من المسلمين الفقراء في أحياء مغلقة معرضين للاعتداءات والقتل.

لقد حاول الفقهاء المسلمون في اسبانيا ان ينقذوا الموقف ولكنهم جوبهوا بدعايات الحكومة المضادة وبالجهل بين صفوف المسلمين وبشعورهم بالذل والنقص وكان هؤلاء الفقهاء بحاجة الى دعم من زعماء سياسيين ولكن هؤلاء الزعماء اختفوا وترك المسلمون العامة يجابهون مصيرهم بمفردهم..

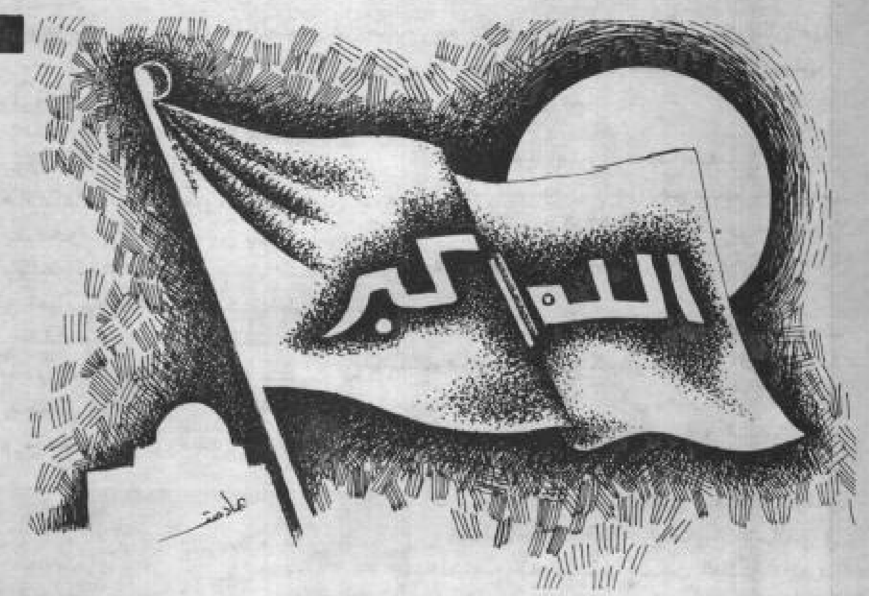


• راجيف غاندي

وفي الهند أصبح الزعماء السياسيون المسلمون أذناباً للهندوس واحزابهم بينما كان بعض الفقهاء من أمثال مولانا حسن علي ندوي يحاولون ان يحتفظوا بالهوية الثقافية للمسلمين الهنود..

لقد طبقت التجربة الاسبانية في الهند بعزيمة أمضى وتأثير أوسع .. فقد ألغيت اللغة الأوردية في الهند .. وهي تعتبر اللغة الاسلامية كما ألغيت اللغة العربية في اسبانيا وهرب المثقفون المسلمون من عامة المسلمين .. وأصبح من يدعو لحماية المسلمين وممتلكاتهم يعتبر «طائفياً» واستغنى عن التاريخ الاسلامي في المناهج الدراسية وأصبحت الناشئة لا تعرف شيئاً عن الابطال المسلمين الذين ضحوا بأرواحهم في سبيل الهند وهاهم المسلمون يقتلون يومياً وتحرق مساكنهم ومتاجرهم وقد سدت في وجوههم أبواب الجيش والشرطة والحكومة.

وهكذا نرى الشبه الكبير بين الخطة التي طبقها فرديناند وايزابيلا في اسبانيا. والخطة التي يطبقها الحزب الحاكم في الهند وآخر ما وصلنا منهم تعديل قانون الأحوال الشخصية الاسلامية والأمور تسير من سيء الى أسوأ يوما بعد يوم .. فان لم يبادر المسلمون الى اتخاذ الخطوات اللازمة فسيكون مصيرهم مثل اخوانهم في الأندلس..



الغزو الفكري للتاريخ والسيرة بين اليمين واليسار

للمستشار : سالم البهنساوي

الإسلام وأسباب الهزائم

الحلقة الثامنة


• المستشار سالم البهنساوي

عندما تهزم الأمم العريقة والكبيرة أمام الأقلية المنبوذة، يتساءل المفكرون والفلاسفة عن سبب هذا الاختلال والاعتلال في التاريخ الانساني.

فما سبب الهزائم المخزية؟

يختلف المفكرون في ذلك أكثر مما يتفقون. والسبب أنهم ليسوا أحرارا في الحقيقة حيث خضعوا لمؤثرات تدخلت الى حد كبير في اصدار حكمهم في هذه القضية.

فبعضهم يرى أن البرجوازية هي السبب، ويراد بها حكم الطبقة الغنية المستغلة في نظرهم، والتي سلبت حقوق (البروليتاريا) أي الطبقة العاملة. وبعضهم يرى أن السبب هو أرستقراطية الحكم أي اتباعه نظام المكاتب والمركزية العمياء التي تحول دون سماع رأي الشعب، وبعضهم يرجع السبب في الهزائم الى الحكم الاوتوقراطي أي الطبقات العالية. ويرجع بعضهم ذلك الى الديماجوجوية التي استخدمها الزعماء أي اسلوب التغرير بالجماهير وحجب الحقائق عن الشعب.

ثم يأتي أصحاب الفكر الماركسي وينسبون الهزائم الى الدين الذي عزل الشعب عن الاهداف الرفيعة لطبقة البروليتاريا. وتناسى هؤلاء جميعا انه يجب رد اسباب الهزائم الى الواقع الحقيقي لهذه الشعوب والأمم، والذي أدى بها الى هذا الخراب والدمار. قال الله تعالى: «أولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها، قلتم أنى هذا؟ قل هو من عند انفسكم. ان الله على كل شيء قدير». آل عمران ١٦٥.

ان الاسلام الذي تتسع قواعده لأكبر من حدود الزمان والمكان، قد تكفل بحل هذه المشاكل وغيرها، ولهذا كان من أول واجبات المسلم أن يرد هذه الهزائم وغيرها الى قواعد الاسلام العامة التي تحكم المجتمعات وتفسر تطور الحياة الانسانية.

لقد بين الله تعالى هذه الأسباب في آيات كثيرة، منها قوله سبحانه: «واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا»، وقوله سبحانه: «ذلك بأن الله لم يك مغيراً نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وأن الله سميع عليم».

لقد ضرب الله تعالى مثلا لأسباب النعيم والشقاء في الدنيا والآخرة فقال عز وجل: «وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة، يأتيها رزقها رغداً من كل مكان، فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف

بما كانوا يصنعون». وبين أن انتكاس هذا المجتمع عن الايمان الذي استتبعه الأمن والرخاء الى الكفر الذي استتبعه الخوف والشقاء بقوله سبحانه: «ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه فأخذهم العذاب وهم ظالمون» وبين الله تعالى أن العدل والاصلاح بين الناس من أسباب بقاء الدول والشعوب آمنة مطمئنة. فقال تعالى: «فلولا كان من القرون من قبلكم أولو بقية ينهون عن الفساد في الأرض الا قليلا ممن أنجينا منهم، واتبع الذين ظلموا ما أترفوا فيه وكانوا مجرمين، وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون» هود ١١٦.

كما أرشد الله الناس الى أن الظلم من أكبر العوامل التي تؤدي الى هلاك الأمم فقال تعالى: «وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من أرضنا أو لتعودن في ملتنا، فأوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين، ولنسكننكم الأرض من بعدهم ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد».

وبين الله أن الساسة الذين أعمتهم الأموال عن العدل الاجتماعي وعن الاخوة الانسانية، فلم ينفقوا المال في سبيل الله، معرضون لغضب الله ولزوال أموالهم وهلاكهم. قال تعالى: «وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وأحسنوا ان الله يحب المحسنين».

ان القوة العسكرية القائمة على الطغيان ليست سبب النصر. فقد أوضح الله تعالى: أن الدول التي تقوم على أساس القوة العسكرية الظالمة والتطاول في البنيان والصناعات، وتجندها لقهر الانسان، واستضعاف الشعوب، هذه الدول لا بد أن تزول كما زالت عاد عندما استعلت بهذه الأشياء على الحق الذي نادى به نبي الله هود الذي قال لهم فيما قصه القرآن الكريم: «أتبنون بكل ريع آية تعبثون، وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون، واذا بطشتم بطشتم جبارين، فاتقوا الله واطيعون». الشعراء ١٣٠.

هموم داعية

بقلم: ابو أحمد

ها هي السنون تحبو وتجثو على ركبتيها.. يتعاقبها الدهر بأحداثه وملماته.. وتجري وراءها الأمنيات والهموم أينما حلت وحيثما ذهبت.. ولم يبق من العمر سوى بعض «القناني» التي فنيت، يومها كنت مطلقاً ناظري أرقب الخضم اللجي. تختلط زرقته الداكنة بظلام الليل الحالك.. ويمازجه القمر بنوره المتلالىء فيعكس على أمواجه ابتسامة ثغره البسام. وراحت خواطري تنشد الآهات على ألحان الامواج المصطدمة بالصخور عازفة في ذلك تغاريد الأمل المشرق دافة طبولها على بوابة السنة الميلادية الجديدة..

ويالها من هموم تتخاطف المرء وهو يفكر بالحركة الاسلامية وبمسيرها نحو بر الأمان.. ويتقدم هذه الهموم علاقة الحركة الاسلامية بالحكومات والانظمة فيا لها من فائدة جمة تقتنصها الحكومات لو أنها احسنت استغلال الجموع الاسلامية في تطوير بلادها وانعاشها واستثمرت كفاءتها البشرية ونزاهة سلوكياتها الأخلاقية. ويا له من انجاز لكل الانظمة حين تعطي الامانة من يستحقها ومن هو أهل لها.. وتضع يدها بيد الحركة الاسلامية ليتوج هذا التمازج - والذي يبدو غير طبيعي - بانجازات سياسية كبيرة، وانتعاش اقتصادي متفوق وتغلغل اعلامي يصل أول العالم بآخره.

ياله من انجاز حين «تكفر» الحكومات بالخوف من الحركات الاسلامية وتعرف كيف تتعامل معها.. ثم تأتي بعد ذلك الهموم دواليك تطرق الخواطر.. فتشعلها لهيبا..

فها هي الشعوب الاسلامية العربية المغلوبة على أمرها.. تتناوشها الصيحات الفانية يمينا ويسارا. وتتآمر عليها قوى الشيطان بالليل والنهار.. وهي قابعة في أكواخها. فلا حراك ولا عراك. ولا حتى أي استدراك لهذا الوضع الأليم الذي تحياه.. وتتمنى لو أنه يتبدل.. هذه الشعوب متى تعرف الخلاص.. ومتى تصرخ بصوتها الرخيم.. وتطلق عنان حياتها الطويل.. متى تقرر أن القرار لا يصدر الا من خلالها. وانه قد آن أوان انتهاء المسرحية الحزينة..

ويجب على كل من على الوجود أن يعرف دوره المطلوب.. وتقيل كل المخرجين الذين نصبوا انفسهم لادارة ادوار البشر دون تنصيب من أحد..

وهنا نجد أنفسنا أمام هم جديد يتناول هياكل الحركة الاسلامية التكوينية فيا لها من حركة لو أنها استقطبت جميع الطاقات البشرية التي تدور في فلكها لخدمة القضية الاسلامية.. ثم قامت بتوحيد صفوفها بعيداً عن المسميات ووجهت هذه الحشود نحو أهداف واضحة وموحدة.. ويا لها من حركة لو أنها طرحت الاسلام كبرنامج حياة متكامل يعالج اشكالات البشر في جميع جوانب الحياة بعيداً عن الطرح النظري معتمدة في ذلك أصالة النظرية الاسلامية والتجارب السابقة لكل المناهج البشرية، ليمتزج المنهج الرباني بالتجربة الواقعية فيخرج لنا صياغة تخلص هذا العالم من التيه والضياع.

ويا لها من حركة لو انها أولت الناحية الاعلامية اهتماما كبيرا فكان لها جهازها الاعلامي الذي يتولى أمورها في شئون الاذاعة والتلفاز.. ثم كان لها اقلامها الصحفية المرموقة التي تضاهي أقلام المأجورين وأصحاب المحسوبية من الصحفيين.

يا لها من حركة عندما تلتهم تراث الأدب العربي فتعيد صياغته صياغة اسلامية.. فيتزاوج أدب اللغة العربية من شعر ونثر وفصاحة بخلق الاسلام الرفيع لتعالج في ذلك الغبش الواضح في طرح ادبائنا الحاليين وانتاجاتهم في القصة والشعر والمقالة الادبية.

نعم يا لها من حركة لو أنها حققت كل ذلك.. ومازلت اكتب هذه الكلمات حتى عانقتني جوارحي واشارت الى راية كتب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله.. فقلت وآه لعبير الخلافة الاسلامية.. ولتحكيم شرع الله في أرضه. ليعم في الدنيا العدل والخير والمساواة، وتتحقق كل الاماني الجماهيرية، حيث الامن والاستقرار والحرية.. ولا زلنا بانتظار اليوم الموعود بالأمل الباقي مع اشراقة كلمة لا اله الا الله يتشبث بها ولا يرضى لها بديلا.. فالى ذلك اليوم والله غالب على أمره.

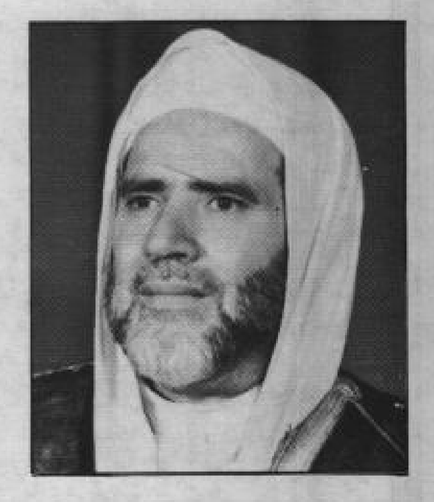
فضل وجوب تبليغ الدعوة إلى الله

ركن فقه الدعوة

الحلقة الاولى

دليل وجوب التبليغ من القرآن الكريم

بقلم فضيلة الشيخ
عبدالله علوان



في هذه الحلقة سوف تعلم ــ اخي الداعية ــ عظم مسؤوليتك في إقامة حكم الله في الأرض، وضخامة أمانتك في التغيير والانقاذ والاصلاح والهداية.. وعلى الله قصد السبيل، ومنه نستمد العون والتوفيق.

اعلم ــ رحمك الله ــ أن الدعوة الى الاسلام أصبحت في هذا العصر فريضة شرعية، وضرورة حتمية على كل من انتسب الى أمة الاسلام شيبا وشبابا، رجالا ونساء، حكاما ومحكومين، خاصة وعامة.. كل يقوم بهذه المهمة على حسب حاله، وحسب طاقته، وحسب ايمانه، وحسب تحسسه بواقع المسلمين، وأحوال المجتمعات البشرية..

والأصل في هذه الوظيفة الدعوية العامة قوله تبارك وتعالى: «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف، و ينهون عن المنكر، و يقيمون الصلاة، و يؤتون الزكاة، و يطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم» (التوبة: ٧١).

والقاعدة في هذه المهمة التبليغية الشاملة قوله جل جلاله: «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف، وتنهون عن المنكر، وتؤمنون بالله» (آل عمران: ١١٠).

وعبارة «كنتم خير أمة» في الآية تشمل المسلمين جميعا على اختلاف أجناسهم وألوانهم ولغاتهم ومستو ياتهم.. وعبارة «أخرجت للناس» في الآية نفسها تعبير يلفت النظر ــ كما قال الشهيد سيد قطب ــ حيث يشير الى اليد الخالقة المدبرة التي أخرجت أمة الاسلام من ستار الغيب إخراجا، ودفعتها الى الظهور وإثبات الذات دفعاً.. لتبلغ دعوة الله في العالمين!!. ولا شك أن هناك نصوصا كثيرة من القرآن والسنة وعمل الأمة تدل دلالة قطعية على حتمية التبليغ، وفريضة الدعوة نقتطف طاقة منها وبالله التوفيق: فمن نصوص القرآن الكريم.

أ ــ قال تعالى في سورة آل عمران: «ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير، و يأمرون بالمعروف، و ينهون عن المنكر، وأولئك هم المفلحون» (آية: ١٠٤). فاللام في قوله تعالى: «ولتكن» للأمر، والأمر يقتضي الوجوب. «وأمة» في الآية يقصد منها ــ كما يدل عليه السياق ــ طائفة من العلماء والدعاة.. موظفة لمهمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وساهرة على حراسة الرأي العام في كل بقعة من المجتمع الاسلامي.. وإن كان ذلك واجبا ــ في الأصل ــ على كل فرد من الأمة، كل على حسب طاقته واستعداده وإيمانه..

يقول «ابن كثير» رحمه الله في تفسير هذه الآية: (والمقصود من هذه الآية أن تكون فرقة من هذه الأمة متصدية لهذا الشأن وإن كان ذلك واجبا على كل فرد من الأمة، كل بحسبه: كما ثبت في صحيح مسلم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فان لم يستطع فبلسانه، فان لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الايمان» وفي رواية: «وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل..).

فالذي تدل عليه الآية: أن تبليغ الدعوة، وحراسة الرأي العام.. واجب على طائفة من العلماء والدعاة الموظفين من قبل الامام على أعمال الحسبة، وان كان ذلك واجباً في الأصل على كل فرد من أفراد الأمة..

ب ــ قال تعالى في سورة العصر: «والعصر ان الانسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر». أقسم الله سبحانه في هذه السورة بالعصر الذي بعث الله فيه نبيه عليه الصلاة والسلام لشرفه على كل العصور، أقسم وأكد: أن جنس الانسان لفي ضياع وخسران وضلال. إلا من تحقق بالايمان:

ــ بالايمان بالله
ــ والتواصي بالحق
ــ والتواصي بالصبر
ــ والعمل الصالح

فالذي تدل عليه السورة: أن أي انسان في هذه الحياة اذا لم يكن مؤمنا بالله الواحد

الأحد، وإذا لم يكن سالكاً سبيل العمل الصالح، وإذا لم يكن متواصيا مع المؤمنين بالتمسك بالحق والمجاهرة به، وإذا لم يكن صابراً على المحنة والبلاء.. راضيا بما قدر الله عليه.. فانه يكون لا محالة خاسرا ضالا ضائعا!!

فالدعوة الى الله اذن من أوجب الواجبات في نظر الاسلام، بل هي واجبة على كل انسان كل بحسبه كما سبق ذكره.

ج ــ وقال تعالى في سورة التوبة: «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض، يأمرون بالمعروف، وينهون عن المنكر». وقال سبحانه في السورة نفسها في آية: ٦٦ «المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض، يأمرون بالمنكر، وينهون عن المعروف».

ومما يستفاد من النصين: أن الله سبحانه ميز بين المؤمنين والمنافقين في مسالة الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر. قال القرطبي في تفسيره: (فجعل الله تعالى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرقاً بين المؤمنين والمنافقين، فدل على أن أخص أوصاف المؤمنين: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ورأسها: الدعاء الى الاسلام).

ودل على أن أخص أوصاف المنافقين: (الأمر بالمنكر، والنهي عن المعروف، ورأسها: الدعاء الى الكفر)، فهذا التمييز بين المؤمنين والمنافقين في مسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ــ كما يبدو من الآيات ــ دليل قاطع على أن تبليغ الدعوة على سبيل الوجوب، لسمة هذه الأمة بالايمان والخيرية والتبليغ.. فاذا تخلت عن سمتها وخصيصتها فإنها تتسم بصفات المنافقين، وتنحدر الى أخلاق اليهود المجرمين أعاذ الله هذه الأمة منهم!!

د ــ وقال تعالى في سورة آل عمران: «ليسوا سواء، من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون، يؤمنون بالله واليوم الآخر، ويأمرون بالمعروف، وينهون عن المنكر، ويسارعون في الخيرات، وأولئك من الصالحين» (آية: ١١٤).

وقد سرد الامام الغزالي هذه الآيات وعقب عليها وقال: (فلم يشهد لهم بالصلاح بمجرد الايمان بالله واليوم الآخر، حتى أضاف اليه الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر)، وقد نزلت هذه الآية ــ كما ذكر ابن كثير ــ فيمن آمن من احبار أهل الكتاب: كعبدالله بن سلام، وأسد بن عبيد، وثعلبة بن شعبة، وغيرهم، وأصبح معنى الآية: لا يستوي من تقدم ذكرهم من أهل الكتاب بالذم والاجرام، وبين من أسلم منهم وأقروا بالايمان، بل الذين أسلموا منهم كانوا مستقيمين يتلون كتاب الله، ويقيمون الصلاة، ويؤمنون باليوم الآخر، ويأمرون

● الدعوة الى الاسلام اصبحت في هذا العصر فريضة شرعية وضرورة حتمية على كل من انتسب الى أمة الاسلام.

● اذا لم تقم هذه الأمة بمسؤوليتها في التزام منهج الله فان الله سبحانه وتعالى يعرض عنها ويتخلى عن نصرتها

بالمعروف، وينهون عن المنكر، ويسارعون في الخيرات، وأولئك من الصالحين..

ومما نستفيده من هذا النص: أن من انتظم في أمة الاسلام عليه أن يعمل على مقتضى المنهج الذي رسمه الله لأبناء هذه الأمة، وأن من مفردات هذا المنهج: تبليغ دعوة الله المتمثلة بالأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر.. وأن من قصر في هذا الحق يكون آثما!!

هـ ــ وقال تعالى في سورة المائدة: «لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه، لبئس ما كانوا يفعلون» (آية: ٧٨).

يخبر الله سبحانه في هاتين الآيتين أنه لعن الكافرين من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم بسبب عصيانهم لله، واعتدائهم على خلقه.. وكانوا أيضا لا ينهى أحد منهم أحدا عن ارتكاب المآثم والمحارم، بل كانوا يخالطون أهل المعاصي، ويجلسون معهم ويرضون بمنكرهم!!

وهذا ما بينه الرسول صلوات الله وسلامه عليه في الحديث الذي رواه الامام أحمد: (لما وقعت بنو اسرائيل في المعاصي نهتهم علماؤهم فلم ينتهوا، فجالسوهم في مجالسهم، وواكلوهم وشاربوهم، فضرب الله قلوب بعضهم ببعض، ولعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم. ومما يدل عليه هذا النص القرآني أن أمة الاسلام اذا لم تقم بوظيفة حراسة الرأي العام، ولم تنصح الناس الى ما فيه خيرهم، ولم تبلغ دعوة الله عز وجل، ولم تأمر بالمعروف، ولم تنه عن المنكر.. فإن الله سبحانه يضرب قلوب بعضها ببعض، ويلعنها كما لعن الذين كفروا من بني اسرائيل بسبب إهمالها لواجب الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وبسبب تساهلها في حق دعوة الله سبحانه، وحراسة الرأي العام المسلم..

و ــ قال تعالى في سورة الحج: «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز، الذين ان مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة، وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر، ولله عاقبة الأمور» (آية: ٤٠).

يؤكد الله سبحانه في هاتين الآيتين أنه ينصر من ينصره وذلك في اتباع هداه، وإعزاز دينه، والجهاد في سبيله.. وهؤلاء الذين ينصرون الله عز وجل، لهم في الحياة الدنيا مهمة، وفي مجال العمل التبليغي رسالة.. فمهمتهم الأولى حين يمكن الله لهم في الأرض أن يعبدوا الله ويوحدوه.. ورسالتهم الأساسية في إطار هذا التمكين أن يأمروا بالمعروف، وينهوا عن المنكر، ويدعوا الناس الى الخير.. فهذه هي مهمتهم، وتلك هي رسالتهم، فلا يجوز أن يتساهلوا فيها، ويتخلوا عنها حتى يستأهلوا نصر الله عز وجل، وحتى يزيدهم الله في الأرض عزة وقوة وتمكينا.

وإذا حادوا عن تحقيق هذه المهمة، وتقاعسوا عن أداء هذه الرسالة فإن الله سبحانه يجعل بأسهم بينهم شديداً، ويسلط عليهم عدوهم فيستنفد بعض ما في أيديهم، ويزيدهم في الحياة ذلة ووهنا وتمزيقاً..

ومما يوجه اليه هذا النص القرآني: أن هذه الأمة اذا لم تقم بمسؤوليتها في التزام منهج الله عز وجل، واذا لم تؤد رسالتها في التبليغ والدعوة.. فإن الله سبحانه يعرض عنها، ويتخلى عن نصرتها، ويذيقها وبال أمرها، ويبدلها من بعد أمن خوفا، ومن بعد عزة ذلة.. وسوف تبقى على هذه الحالة المتردية حتى تعود الى هدي ربها، وأصالة دينها.. ولينصرن الله من ينصره، الى غير ذلك من هذه النصوص القرآنية المستفيضة التي تدل على وجوب تبليغ الدعوة في أرض الله.

تلكم ــ أيها الاخوة ــ أهم النصوص القرآنية التي تؤكد لكل مسلم في هذه الحياة على وجوب تبليغ دعوة الله في الأرض، وحتمية نشر الاسلام في العالمين.

فاحرص ــ أخي المسلم في كل مكان ــ على أن تكون من الرجال العاملين، والدعاة المخلصين عسى أن تحدث في المجتمع تغييراً وإصلاحاً.. وعسى أن تساهم في بناء مستقبل اسلامي أفضل يكون الحكم فيه لله، جل جلاله، والعزة للاسلام وحده.

أما عن دليل وجوب التبليغ من السنة فسيكون الحديث عنه في العدد القادم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

عبدالله ناصح علوان



أخبار ثقافية

● بمبادرة من أحد رجال الاعمال اليونانيين قام الدكتور علي نور والسيد الكسينو اليوناني بانجاز ترجمة لمعاني القرآن الكريم الى اللغة اليونانية، وقد احيلت الترجمة على لجنة من الازهر للتدقيق والمراجعة.

● افتتح الرئيس الباكستاني في الاسبوع الماضي المؤتمر النسائي الدولي الأول للسيرة النبوية وناشد ضياء الحق النساء الباكستانيات ان يشاركن بكل طاقاتهن في المشروعات التي تستهدف خدمة الدين الاسلامي في باكستان والعمل على تقويم خلق الاسر التي لا تولي القيم والتقاليد الاسلامية ما ينبغي من احترام، وقد استمر المؤتمر يوماً واحداً وشاركت فيه ٣٠٠ سيدة باكستانية وخمس عشرة سيدة أجنبية.

● في مقر النادي الأدبي بالمدينة المنورة ألقى الأستاذ احمد فرح عقيلان محاضرة بعنوان: «بين الأصالة والحداثة» مساء الخميس ١٦/ ربيع الأول ١٤٠٦، وكانت المحاضرة ملتقى للمثقفين والأدباء والمهتمين المتابعين لموضوع الحداثة في الأدب العربي، ولا سيما الشعر.

ومما يذكر ان الأستاذ عقيلان هو مستشار الأندية الأدبية في المملكة العربية السعودية وقد أهدى النادي الأدبي للحاضرين ديوان الأستاذ أحمد فرح عقيلان «جرح الاباء»

● تبدأ في الثامن والعشرين من شهر ديسمبر الجاري ولمدة اسبوع اعمال المؤتمر الطبي العالمي الاسلامي الأول الذي تنظمه جامعة الازهر بحضور اكثر من مائة عالم مسلم من كندا والولايات المتحدة بالاضافة الى وفود تمثل كليات الطب في مختلف انحاء العالم.

● في احصائية كاملة للمطبوعات والمخطوطات الاسلامية في مكتبة الحرم المكي الشريف تبين ان المكتبة تضم ٤٨ ألف كتاب والف دورية وخمسة آلاف مخطوطة وألفي ميكروفيلم.

● تقيم رابطة الشباب المسلم العربي في امريكا في الفترة ما بين ٢٣ - ٢٨/١٢/٨٥ المؤتمر السنوي تحت عنوان «الاسلام والتحديات المعاصرة وذلك في ولاية اوهايو - سنائس. كما تقيم دار البحوث للشباب الاسلامي في غانا في الفترة ما بين ٢٦ - ٣١/١٢/٨٥ مؤتمرها تحت عنوان «برنامج اعداد الدعاة»

● صدر في موسكو مؤخراً المجلدان الأول والثاني من مجلدات موسوعة الحضارة الهندية الاربعة وتتضمن هذه الموسوعة مختلف وجهات النظر في المسائل التي لايزال الجدل يدور حولها، خاصة فيما يتعلق بتراث الهند والفرضيات التي طرحت بهذا الشأن.

رسائل

● نال منصور بن محمد النعمان درجة الدكتوراه من الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة عن رسالته «موانع النظام المؤقتة» ناقش الرسالة لجنة مكونة من الدكتور جلال الدين عبدالرحمن مشرفاً، والدكتور عبدالرحمن الاطرم والدكتور عبدالله قادري اعضاء.

● حصل سعد السيد الباحث في جامعة الازهر على رسالة الدكتوراه في الشريعة والقانون بعنوان: «امن الدولة الاسلامية من الداخل» تعرض فيها للتدابير اللازمة التي وضعها الاسلام لايجاد مجتمع الأمن والأمان وكيف وضع الاسلام القيم الاخلاقية التي تكفل تحقيق مجتمع الصلاح والرشاد.

تقدم الطالب زين العابدين بلا فريج برسالة جامعية لنيل شهادة الماجستير، بتحقيق ودراسة جزء من كتاب «النكت» على مقدمة ابن الصلاح للزركشي، تحت اشراف الدكتور سعدي الهاشمي وعضوية الدكتورين أكرم ضياء العمري - وربيع بن هادي المدخلي - والمناقشة بتاريخ ١٤٠٦/٣/١٤، بقاعة المحاضرات في الجامعة الاسلامية - المدينة المنورة.

والمطابع تدور

الآداب النبوية والأخلاق المحمدية
للإمام أبي حامد الغزالي

مستخرج من كتاب
«موعظة المؤمنين من إحياء علوم الدين»

● مجلة الرسالة بالبرازيل قامت مؤخراً بطبع كتاب «الآداب النبوية والاخلاق المحمدية» للامام ابي حامد الغزالي وهو مستخرج من كتاب موعظة المؤمنين من احياء علوم الدين. والكتاب طبع باللغتين العربية والبرتغالية لتعريف ابناء المسلمين الناطقين بالبرتغالية بالسيرة العطرة لحياة المصطفى صلى الله عليه وسلم.

● عن مكتبة دار الاقصى الاسلامية في الكويت صدرت الطبعة الثانية من كتاب لذة المناجاة للشيخ طايس الجميلي والكتاب محاولة ناجحة لبث الروح في جنبات الصلاة لأن الصلاة اذا جاءت صحيحة محكمة كانت عروة وثقى، واذا كانت رسوما وحركات خالية من الروح كانت عروة واهية. والكتاب بصورة عامة ذو اسلوب ميسر خال من التعقيد والاصطلاحات يتألف من اثنتين وسبعين صفحة من القطع الصغير، ويطلب من مكتبة دار الاقصى - حولي - شارع تونس - مجمع الرميح.

● أصدرت جمعية المعلمين الكويتية كتاباً هو في الحقيقة سجل تاريخي للجمعية. تحدث الكتاب عن الجهود المتوالية المخلصة والأعمال المتفانية لأبناء الجمعية من بداية التأسيس ومروراً بمجالس الادارات وبالمشاركة الايجابية من قبل المسؤولين والمواطنين والمقيمين.

كتاب جديد

الأمراض الجنسية عقوبة الهية

المؤلف
الدكتور عبدالحميد القضاة

الناشر
دار الكتب الطبية ـ لندن

العلاقة بين الدين والعلم متينة متشابكة، وقد اثبت العلم كثيراً من الحقائق التي تكلم عنها الدين تأكيداً لها ونفياً للشبهات التي قد تعلق بأذهان بعض الناس عنها.

وكتاب «الأمراض الجنسية عقوبة الهية» بالاضافة الى تعرضه لكثير من الحقائق الدينية والعلمية فهو يعالج أخطر مشكلة تواجهها البشرية اليوم تلك هي مشكلة الأمراض الجنسية التي أقلقت الناس أجمعين.

والأمراض الجنسية التي تعرض لها الكاتب نوعان:

الأول: الأمراض الجنسية التي لا تنتقل الا بالاتصال الجنسي مثل الزهري والسيلان.. وقد ذكر منها المؤلف خمسة عشر مرضاً.

الثاني: الأمراض المرافقة للممارسة الجنسية مثل: الامراض المعوية والتهاب الكبد الفيروسي.. وذلك لأن الممارسة الجنسية تساعد على نقالها وان كانت في الأصل ليست أمراضا جنسية.

أما الكتاب فله ثلاث مزايا:

١ ـ قدم الأصول العلمية للأمراض الجنسية، فقد أعطى لمحة تاريخية عنها وطرق الاصابة بها وانتقالها والأطوار التي تمر بها.. وهكذا.

٢ ـ كما قدم الكتاب النتائج السيئة التي تترتب عليها على كل صعيد، الفردي والاجتماعي..

٣ ـ ربط هذه الامراض ونتائجها السيئة بالبعد عن منهج الله عز وجل.

ثم ان المؤلف قد أفرد فصلا خاصاً (الرابع) بعنوان «الامراض الجنسية عقوبة الهية.. كيف؟)



كيف تكون هذه الامراض مظهراً من مظاهر غضب الله على العباد؟ ويعرض هنا المؤلف ثماني عشرة نقطة تؤكد أن هذه «الامراض الجنسية» تختلف في سلوكها وطرق انتشارها عن الامراض المعدية الاخرى. ولا غرابة في ذلك فالانسان يملك عقلا وهو محل التكليف.

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «كيف انتم اذا وضعت فيكم خمس، واعوذ بالله أن تكون فيكم، ما ظهرت الفاحشة (الزنا) في قوم قط يعمل بها فيهم علانية الا ظهر الطاعون والاوجاع التي لم تكن في اسلافهم.

ثم يقول الكتاب «وأحدث التقارير من امريكا تقول انه في اليوم الواحد يلقى القبض على (١٢٥٣) شخصاً بتهمة تعاطي الحشيش ويجري اغتصاب (١٨٠) امرأة ويقتل (٥٣) شخصاً وسرقة (٢٦١٨) سيارة ويولد (١٢٨٢) طفلا غير شرعي ويعقد (٥٩٦٢) زواجا ويفسخ (٢٩٨٦) زواجاً، ويحدث السائقون المتهورون خسائر بحوالي (١٨) مليون دولار. ويشرب (٩٠) مليون زجاجة بيرة ويهرب (٢٧٢٠) طفلا من بيت والديه وتحمل (٢٧٤٠) مراهقة من الزنا ويجهض (٣٢٣١) امرأة ويصاب (٦٨٤٩٤) شخصا بالزهري» فحضارة كهذه غير مرشحة للبقاء بلا شك.

الاسلام يعترف بالجنس على أنه حقيقة قائمة في الانسان، فلا يكبتها ولا يطلق لها العنان ولكن يأخذ الأمر بالتربية والتوجيه، وذلك عن طريق بث مخافة الله وتقواه في الضمير، والحض على الزواج والترغيب فيه والصبر والصيام في حال عدم توفر اسبابه.

والحل:

قال عليه الصلاة والسلام: «... انما أنا أعلمكم بالله وأخشاكم له، ولكني أقوم وأنام وأصوم وأفطر وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني».

فيبقى الزواج الحل الفطري لهذه المشكلة «البسيطة ـ المعقدة».

وهكذا فقد قدم المؤلف في كتابه طرحا لمشكلة اخطر من أية مشكلة أخرى تواجه الانسانية اليوم وهي تتحدث عن الحرب النووية والمصير الذي ينتظر البشرية من تفجيرها. ولكنهم لم يدركوا أنهم فجروا في كل مكان قنبلة متنقلة مع حاملي هذه الأمراض في البيت والمصنع والمكتب والمدرسة وفي كل مكان، فانتشر شبح الخوف والقلق.. والموت يهدد مئات الألوف بل الملايين.

أما أن لهذه البشرية أن تراجع حسابها؟ «فمن أعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا».

يطلب الكتاب في الكويت من دار المنار ـ حولي

قبضة من حروف

تلبيس المبشرين

اختار المبشرون ولايزالون العديد من الوسائل للوصول الى تنصير الأفراد والمجتمعات، ولا سيما تلك التي يتفشى فيها الجهل والمرض والتخلف مستغلين حاجة تلك المجتمعات الى المدرسة والدواء ولقمة العيش!

فاتخذوا من المستشفيات مراكز تبشيرية تقدم الدواء بالمجان، وتسعى الى تصحيح الأبدان، وتخريب الأرواح بالتثليث، والألوهية المزعومة للسيد المسيح.

وافتتحوا المدارس، ابتداء من رياض الأطفال والمعاهد وحتى الجامعة لتركيز فكرة الخطيئة التي فداها المسيح بدمه، حباً للانسان والبشرية؟! وجهدوا في طبع الكتب والمنشورات، وأوصلوها الى بيوت الكثيرين دون علمهم، أو طلب منهم!!

وأبحروا في السفينة «الكنيسة» تجوب البحار، وتزور حتى سواحل بعض البلدان الاسلامية لتغرق مجتمعاتها بفيض من المطبوعات. واستغلوا المجاعات التي حدثت في عدد من الدول الافريقية والآسيوية وراحوا يفتكون بعقائد الناس من خلال موازنة مغلوطة، أصبحت فيها حفنة من أرز في كفة مواجهة للعقيدة.

واستأجروا الاذاعات، أو أقاموها أصلا ليخترقوا عن طريقها الحصون والحواجز، ويملؤون الأثير جعجعة وتنصيراً.

ولعل من آخر تلبيساتهم العدول عن قراءة نصوص انجيلهم وفقراته بطريقة الترنيم المعروفة، التي تصاحبها الموسيقى، الى قراءته قراءة مجودة.. أو هكذا يزعمون.. هي أقرب ما تكون الى الترتيل «الحدر» التي تبث بها غالبية اذاعات القرآن الكريم..

يحيى البشيري



مجلس الخوف

شعر : عبدالمنعم الهاشمي

لقد رفض الافغان اية خدعة ... تحيد بهم عن دين رب البرية
فليسوا كمن قد فاوضوا العادي الذي ... على أرضهم يمشي بعسكره العتي
مفاوضة المحتل قبل جلائه ... عن البلد المحتل دأب الأذلة
على أي شيء فاوضوا؟! أعلى الذي ... عليه الجلاعنة بلا أي كلمة؟!
وما حكم الأفغان عصبة مجلس ... يضلون من ضلوا بترك الحكومة (١)
الا وهي الحرب العوان مقامة ... بايمانهم بالله رب الخليقة
فما فكروا في مجلس الخوف كالألى ... أتوه فزادوا من ضياع القضية (٢)
وقيل لهم في الصحف: قمتم بغزوة ... وفتح يضاهي فتح قسطنطينية
وعادوا الى مستقبليهم بنفخة ... لضجة اعلام واقواس خيبة (٣)
وأجر الذي قاموا به من (بطولة) ... مزيد .. الى أهوائهم وسوسرة
ولكنما الأفغان في عالم العلى ... وليسوا كأقوام بقاع بهوة
فلم يعرفوا غير الاله نصيرهم ... ونعم النصير الله رب البرية
يعينهم الله العلي وان أبى ... اعانتهم من قد رضوا بالدنية

(١) «حكم»: بتشديد الكاف. (٢) «مجلس الخوف»: مجلس الأمن المزعوم. (٣) «أقواس خيبة»: أقواس النصر المزعوم.

فصل من فيلم «الفضيحة»

البداية والنتيجة في مساعي السيد بهيجة

بقلم : شريف الراس

● داخل غرفة الجلوس في منزل اسرة متوسطة الحال. أثاث عادي بسيط، على الجدار صورة كبيرة لرب الأسرة (٣٥ سنة ـ بالثياب العسكرية) وتحتها كتابة «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون».

تحت الصورة تجلس السيدة بهيجة، ربة البيت (٣٠ سنة) مرتدية ثوبا أسود وقد غطت شعرها بمنديل اسود ايضا، وحولها اطفالها الثلاثة، انها حزينة، ومتعبة، وهي جالسة مطرقة الرأس تصغي لحديث مختار الحي، وهو رجل طاعن في السن، وامامه فنجان قهوة.

● المختار : أظنك سمعت الاخبار يا أم احمد.. (يشير الى صورة رب الأسرة) بمناسبة عيد الشهداء قررت الحكومة منح مساعدات لعائلات الشهداء.. مالك لا تبتهجين يا أم احمد؟ ألف ليرة مبلغ لا بأس به يا أم احمد.. قد يكون مبلغا بسيطا ولكن المثل يقول: بحصة تسند جرة.

● المختار يقدم للسيدة بهيجة ملف اوراق مما يستخدم عادة لحفظ المعاملات الرسمية وهو يقول: هاهي اوراق المعاملة لتقبضي المبلغ.. لقد انجزت لك معظم المراحل لأنني اعرف ظروفك الصعبة، ولأن هذا واجب علي فلقد كان المرحوم زوجك بطلا حقيقيا، وضحى بحياته في سبيل الوطن.. غدا تأخذين هذه المعاملة وتقبضين المبلغ لأن المعاملة باسمك شخصيا.

● المختار ينهض لينصرف: نراكم بخير.. أنا جهاز لأية خدمة.

السيدة : كثر الله خيرك يا مختارنا.. الف شكر.

● في غرفة موظف بدائرة حكومية. الموظف يتأمل اوراق ملف معاملة الشهيد، والسيدة بهيجة واقفة امامه معقودة اليدين، حزينة (ثيابها السوداء، وبصوت ضعيف ينم عن الوهن واليأس).

الموظف : (بمنتهى الجلافة دائما)؟... ان معاملتك ناقصة.

السيدة : لكن مختار الحارة اخبرني بأنها كاملة.

الموظف : نحن هنا ننفذ اوامر رؤسائنا.. ومع احترامي لمختار حارتكم فانه لا يعرف بأن كل صاحب معاملة يجب ان يدفع خمسين ليرة ثمن بطاقة رياضة.. والا فانني لا استطيع ان اوقع على هذه المعاملة.. ممنوع. تأتيني عقوبة. هل تريدين ضرري؟

السيدة : ماذا يعني رياضة يا حضرة الأفندي؟

الموظف : (يضع يده فوق كدسة بطاقات حمراء موجودة امامه على الطاولة) يعني مباراة رياضة بكرة القدم.. يعني بالعربي الفصيح عليك ان تشتري واحدة من هذه البطاقات وتذهبي لمشاهدة المباراة.. الا تحبين مباريات كرة القدم؟ لاعبو فريقنا ابطال.. الا تحبين ان تشجعي الابطال الحقيقيين؟

السيدة : ولكن ثمن هذه البطاقة مرتفع جدا يا حضرة الافندي.

الموظف : لأنها بطاقة درجة اول طبعا.. سوف

بستان الأناشيد للبراعم

ورؤية في أدب الطفل المسلم

بقلم : أحمد الخاني

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد القائل: «ما نحل والد ولدا افضل من أدب حسن» وبعد:

فان أدب الطفل المسلم بين الآداب كالجوهرة، نفيس نادر، ودع عنك المسلسلات المترجمة وما شاكلها، فهذه ان لم يكن فيها ضرر فهي لا تسمن ولا تغني من جوع.

فأدب الطفل المسلم هو الأدب الهادف شكلا ومضمونا الذي يتناسب مع مراحل معينة في حياة الطفل يمتص فراغه ويطور قدراته ويصعدها.

وقد أتحفت بمجموعة (بستان الأناشيد للبراعم) للشاعر عبدالقادر أحمد وتضم (المولد الكريم ـ ربيع النور ـ الطفل والقرآن ـ نشيد الأم ـ نشيد الشباب ـ الفدائي الصغير ـ يا جنود الحق ـ المجاهد ـ الشجرة تموت ـ الطابة ضاعت).

ويبدو لمن يتابع مع الشاعر بستان أناشيده، أن كل كلمة من هذه المجموعة تهدف الى قيمة تربوية بأسلوب غير مباشر أحيانا. وتمتاز هذه المجموعة بأنها في الشكل تناسب عذوبة كهذا المطلع من مقطوعته (الطفل والقرآن):

قال «بسم الله» وانهل الضياء
ناشرا من حوله أي الصفاء

وانهاء الكلمة بحرف مد ينتهي بالسكون من أساليب القرآن الكريم، ويكرر الشاعر هذا الاسلوب في مقطوعته بعنوان (يا جنود الحق) فيقول:

يا جنود الحق هيا
وارفعوا أسمى لواء

ففي انشادها ارتياح نفسي، وهذه نقطة مضيئة متميزة في هذه المجموعة يحسن أن يتفهمها ويتفاعل معها من يهتم بأدب الأطفال، وفي مقطوعته (الشجرة تموت)

في حارتنا كانت شجره
نجتني منها أحلى ثمره

وهذه العفوية أساس في الأدب الطفلي، فمن مقومات أدب الاطفال الشعري في الشكل:

١ ـ أن يكون الشعر مقطوعات قليلة الأبيات.

٢ ـ ان يكون الشعر من الأبحر الصافية (ذات التفعيلة الموحدة)

٣ ـ أن يكون الشعر من مجازىء البحور.

اضافة الى أن المضمون هادف وغير مباشر ويعتمد على العفوية أكثر من الصناعة الفنية، فان للتلوين حسابا خاصا في تفهم نفسية الطفل واعطائه ما يناسب مزاجه المتكون من معطيات هذا الأدب كجزء رئيسي. وقد حققت مجموعة (البستان) الكثير من الشروط النموذجية لأدب الطفل الشعري.

فالى مزيد من هذا العطاء الضروري للطفل المسلم.

تجلسين مع كبار القوم والتجار والاغنياء، و...

السيدة : ولكنني لا أملك مثل هذا المبلغ.

الموظف : (يعيد اليها ملف المعاملة) اذهبي ودبري المبلغ ثم ارجعي الينا..

● السيدة تأخذ الملف وتنصرف حزينة يائسة.

● في غرفة موظف أخر بدائرة حكومية أخرى. انه (يدرس) المعاملة، وأمامه كدسة بطاقات صفراء، والسيدة بهيجة واقفة تنتظر مطرقة الرأس معقودة اليدين.

الموظف (٢) : اختي لا داعي لتضييع الوقت بطول الكلام (يضع يده على كدسة البطاقات) معك مائة ليرة ثمن بطاقة ام تذهبين لتجلبي المبلغ؟ بالصراحة انا لا استطيع التوقيع مالم تشتر بطاقة. انهم يعاقبونني.

السيدة : بطاقة ماذا يا حضرة الافندي؟

الموظف (٢) : بطاقة لجميع حفلات مهرجان الفنون الشعبية.. رقص، غناء، تمثيليات فكاهية، الم تشاهدي الاعلانات عنها في التلفزيون؟، هيه... ماذا قررت؟

السيدة : لكن مائة ليرة مبلغ كبير يا حضرة الافندي.

الموظف (٢) : بل هو اقل من القليل اذا علمت بأن هذه البطاقة تخولك الحق بأن تشاهدي حفلات اسبوع المهرجان جميعا. اسبوع بحاله من الفرح والفرفشة والفن. ألا تحبين ان تملئي قلبك بالفرح والفرفشة؟

● السيدة بهيجة تمد يدها فتأخذ ملف المعاملة وتذهب.

يتكرر المشهد ذاته. مع موظف آخر، وبطاقات زرقاء.

الموظف (٣) : هذه بطاقة لمشاهدة مسرحية عظيمة جدا عنوانها: «ان كنت بطلا اشتر حذاء» ام انك لا تريدين ان تشجعي الحركة المسرحية.. واذا لم تشجعوا أنتم الفن فمن يشجعه؟

● في غرفة الجلوس بيت الاسرة، المزينة بصورة الشهيد والآية القرآنية الكريمة.

السيدة وأطفالها الثلاثة، ومختار الحي الذي يتأمل بطاقات الأتاوة الثلاث ثم ينظر الى السيدة..

المختار : لا تيأسي يا ابنتي.. بسيطة.. نقص المبلغ ثلاثمائة ليرة يعوضها الله.

السيدة : لكنك لم تر هذه البطاقات بعد (تسحب من عبها مجموعة بطاقات وتقدمها له) هذه البطاقة الخضراء تبرع لانشاء مكتبة عامة لا أدري أين.. وهذه البطاقة البيضاء تبرع للحملة الوطنية الشاملة لمكافحة دود القطن.. وهذه البطاقة البرتقالية تبرع لانشاء نصب تذكاري للشهداء.. وهذه بطاقة تبرع لل...

المختار : (بروح ابوية) الخلاصة... كم بلغ المجموع؟

السيدة : ستمائة وخمسون ليرة.. وكلها ديون.. ما بقي أحد من اقاربنا لم نستقرض منه.

المختار : بسيطة يا ابنتي.. غدا تقبضين المبلغ وتسددين الديون فيتبقى معك ثلاثمائة وخمسون ليرة.. نعمة كريم... لا تتوقفي أو تيأسي بعد ان وصلت اللقمة الى الفم.

السيدة : ماذا اقبض يا مختار واية لقمة واي فم؟ انهم في آخر مرحلة رفضوا التوقيع على المعاملة مالم اتبرع بخمسمائة ليرة لتعمير المدينة التي هدموها هم بالمدافع والصواريخ فوق رؤوس اهلها..

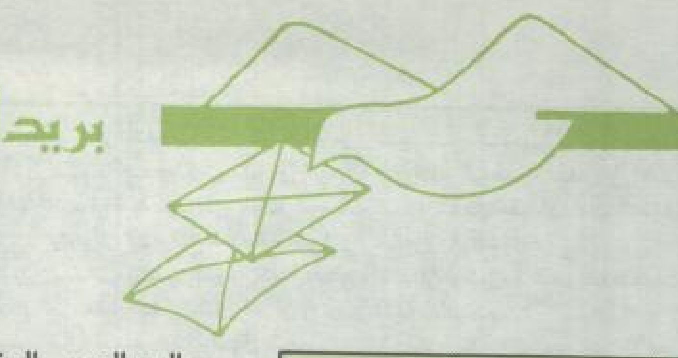
المختار : لا حول ولا قوة الا بالله.

المختار ينهض ليمشي.. غير انه يتوقف ليقول:

المختار : لست ادري كيف اعرض الموضوع. فأنا جئت اليكم لاخبرك بأنهم يطلبونك غدا في الساعة السادسة مساء، في قاعة الاحتفالات الكبرى، لتشاركي في المهرجان الشعبي الذي يقيمه الشعب لشكر السيد الرئيس.

السيدة : نشكره على ماذا؟

المختار : تشكرونه على مكرمته النبيلة بدفع هذه الهبة لأبناء كل شهيد.



متابعات

• وزارة التربية •

وزعت وزارة التربية نشرة عامة لجميع المدارس المتوسطة والثانوية «بنين وبنات» بما فيها مدارس التعليم الخاص، تتضمن دعوة لتسجيل اسماء الطلبة الراغبين في مشاهدة المسرحية الفكاهية «حلوة يا دنيا» التي تقدمها مؤسسة البدر للانتاج الفني.

وجاء في النشرة بأنه يمكن للمدارس الاتصال تلفونيا على رقم خاص ذكرته النشرة وذلك لحجز الاماكن.. علما بأن سعر التذكرة هو دينار واحد.

وواضح ان هذه النشرة ـ والتي بلا شك كانت ضمن التكاليف الادارية في الوزارة ـ قد حققت النفع الكبير لمنتجي مسرحية «حلوة يا دنيا» وضمنت لهم غطاء من التلاميذ لمقاعد المسرح التي لا يضمن احد بأنها ستمتلىء بالزبائن.

بقي أن نتساءل في مدى صلاحية الوزارة في تقديم هذه الخدمات الاعلانية؟!

ع . م . ش ـ العديلية

• مأساة مدينة •

أتوجه بخالص العزاء الى أمتي المسكينة بوفاة مدينة طرابلس حصن الاسلام المنيع ومأوى المظلومين والمهجرين وملاذ الفلسطينيين المطرودين بعدما لفظتهم كل الأراضي العربية.

وأتوجه الى قاتليها قائلا: متى صار قتل الابرياء وترويع الآمنين بطولة وشجاعة؟ ومتى صار الاستسلام والخيانة صموداً وتصدياً؟ ان كل رصاصة خرجت من أفواه بنادقكم واستقرت في أجساد أطفالنا ونسائنا وشبابنا وشيبنا في طرابلس ستكون لعنة ووبالا عليكم ووصمة عار على نواصيكم.

جمال عبدالله حسن
الرياض

• الدم العربي الرخيص !! •

حادثة اختطاف السفينة الايطالية التي تم فيها مقتل رجل امريكي (على يد الخاطفين) رأينا فيها موقف الولايات المتحدة الامريكية لهذا الحدث. الرئيس الامريكي يطالب بتسليم الخاطفين اليه للاقتصاص منهم و يقوم بتكليف الاطباء بتشريح الجثة لمعرفة كيفية حدوث الوفاة و.. و... كل هذا من أجل مقتل شخص أمريكي. أما نحن العرب فيا حسرتا علينا، تأتينا الأخبار عن مجازر حدثت في لبنان وفلسطين ونشاهد مناظر تقشعر لها الابدان فماذا فعلنا؟ لا شيء، لا أقول الا حسبي الله ونعم الوكيل..

القارىء ـ ابو بكر

نحن نجيب

• الذين يستهزؤون بالدين •

• **عوض العنزي ـ الصليبخات**

ما رأي الشرع فيمن يكتب مقالات ويصرح مستهزئا من علماء الدين ومن الفتاوى الشرعية ويسخر من دعاة الاسلام ويشكك في نواياهم؟!

■ **المجتمع**: اما الاستهزاء بعلماء الدين والفتاوى الشرعية فهو كبيرة من كبائر الاسلام.. وهو اسلوب لجأ اليه مؤخراً العلمانيون والماسونيون واليساريون، بعد أن واجهوا صعوبة بالغة ورفضاً شعبياً لاولئك الذين يتناولون مسائل الدين بالسخرية، ولعل اوضح اجابة لمثل هذا السؤال ما اجاب به العالم الجليل محمد رشيد رضا حيث قال:

وأما سب ذلك الجاهل للعلماء واهانته للكتب الدينية فهو من اكبر المعاصي لانه يسقط احترام العلم والدين وأهلهما من نفوس الجاهليين ويجرىء السفهاء على الفضلاء حتى تكون الامة فوضى ليس فيها كبير يحترم لفضله، ولا صغير يؤمن بجهله، ولا يتجه كون ذلك من الكفر الا اذا احتفت به القرائن والدلائل على أنه قال ما قال في كتب الدين وحملتها هزؤا بالدين نفسه، لانه غير معتقد به. وقد أفتى بعض فقهاء الحنفية بردة من يحقر علماء الدين أو كتبه ونصوصه حتى قالوا ان من يعطى الفتوى فيلقيها في الارض ازدراء واحتقارا يكفر. ولما ذكر ابن حجر من الشافعية قاعدة ان من الردة كل فعل اجمع المسلمون على أنه لا يصدر الا من كافر عد من ذلك قوله «أو يلقي ورقة فيها شيء من قرآن أو علم شرعي أو فيها اسم الله تعالى بل أو اسم نبي أو ملك في نجاسة قال بعضهم أو قذر طاهر» الخ ثم قال فيما سرده من أعمال الردة «أو تشبه بعلماء او الوعاظ أو المعلمين على هيئة مزرية بحضرة جماعة حتى يضحكوا أو يلعب استخفافاً أو قال قصعة ثريد خير من العلم استخفافاً أيضاً» ويشترطون في كون هذه الاعمال كفرا ان لا تدل قرينة على عذر صاحبها أو تأوله لا خلاف بينهم في هذا».

• طه حسين •
والاسلام .. والعروبة

• **منصور السليماني ـ وهران**

كنت من المعجبين بعميد الادب العربي طه حسين ثم بلغني انه كان يشك في الاسلام ومعتقداته، كما انه كان يكره العروبة والعرب.. فما صحة ذلك؟

■ **المجتمع**: اما بالنسبة لتشكيك الدكتور طه حسين في الاسلام ومعتقداته فهذا ثابت عند جميع المتتبعين لانتاجه وقد ضمن في كتابه «الشعر الجاهلي» كل شكوكه بالاسلام ومعتقداته.. وقد قام فضيلة شيخ الازهر آنذاك وحضرة عبدالحميد افندي البنان عضو مجلس النواب والشيخ خليل حسنين برفع دعوى ضد طه حسين وكانت التهمة التي وجهها الشاكون كالآتي:

١ ـ ان المؤلف اهان الدين الاسلامي بتكذيب القرآن في اخباره عن ابراهيم واسماعيل.

٢ ـ ما تعرض له المؤلف في شأن القراءات السبع المجمع عليها.

٣ ـ طعن المؤلف بنسب النبي صلى الله عليه وسلم طعناً فاحشاً.

٤ ـ انكار المؤلف ان للاسلام اولية في بلاد العرب وانه دين ابراهيم.

وقد مارست جهات اجنبية متعددة ضغوطاً على القضاء المصري لمنع وصول القضية الى المحكمة ونجحت هذه المحاولات ان رئيس نيابة

مصر حفظ اوراق القضية اداريا حيث قال «حيث انه مما تقدم يتضح ان غرض المؤلف لم يكن مجرد الطعن والتعدي على الدين بل ان العبارات الماسة بالدين التي واردها في بعض المواضع من كتابه انما قد اوردها في سبيل البحث العلمي مع اعتقاده ان بحثه يقتضيها.. وحيث انه من ذلك يكون القصد الجنائي غير متوفر».

وبعد هذا القرار قدم طه حسين استقالته من الجامعة حيث اعتبر القرار اهانة له واثباتا لجهله فبادر مدير الجامعة وهو ماسوني شهير احمد لطفي بك السيد الى تلافي الامر وطلب من وزير المعارف رفض الاستقالة ففعل.. ثم طبعت الجامعة كتابه بعد حذف الكفر الذي فيه.. وكوفىء بعد ذلك بأن اصبح وزيراً للمعارف وعميدا للأدب العربي.

اما كرهه للعروبة والعرب فقد ضمنه في كتابه «مستقبل الثقافة في مصر» الذي نفى فيه صلة المصريين بالعروبة، ومساوىء علاقة المصريين بالعرب، وطالب بانضمام مصر للأمم الغربية.

رسالة قارئ

● نداء للمسؤولين على معرض الكتاب العربي●

أود ان الفت انتباهكم الى بعض الملاحظات الهامة جداً وهي بخصوص كتاب «اسرار الطب العربي القديم والحديث» للمؤلف: سعيد جرجس كوبلي، والذي تم عرضه اخيراً بمعرض الكتاب الذي اقيم بالكويت مؤخراً والذي انتهى منذ فترة وجيزة.. هذا الكتاب يباع حالياً ببعض المكتبات بالكويت.. وقد تضمن هذا الكتاب شرحاً مفصلا في منافع الفواكه والخضار واللحوم والحشائش والزهورات والحبوب والزيوت وطرق المعالجة بها.. ولا أدري كيف سمحت الجهات المختصة عن معرض الكتاب المشار اليه اعلاه بعرض مثل هذا الكتاب بدولة الكويت.. الدولة التي ينعم اهلها بنعمة الاسلام وبحب الله وبدينه وسنة نبيه.

ان الذي ورد بهذا الكتاب ما هي الا سموم يحاول البعض بها تسميم افكار المسلمين وابعادهم عن الدين الاسلامي واضعاف عقيدتهم والبعد عن كتاب الله وسنة رسوله.. وهاكم بعض هذه السموم:

في صفحة ٤٤ «كبش القرنفل» جاء ضمن الوصفة عبارة «يضاف الى قليل من الخمر».

في صفحة ٤٦ «حشيشة القطة» جاء في اول هذه الفقرة «تغلى حشيشة القطة».

في صفحة ٦٥ «علاج للسكري» جاء بأخر هذه الصفحة تحت عنوان «علاج آخر» (تمزج ملعقة كبيرة من الويسكي).

وفي صفحة ٦٩ جاء تحت عنوان «علاج للسعال» (تعصر حامضة واحدة في نصف قدح عرق).

وفي صفحة ٧١ جاء تحت عنوان «لمعالجة الربو وضيق التنفس» (دهن خنزير ٢٠٠ غرام).

وفي صفحة ٧٤ جاء تحت عنوان (علاج للربو) الآتي:

بند اولا «يذوب ١٠٠ غرام دهن الخنزير على النار»

بند ثالثا «يضاف الى هذا المغلي ملعقة صغيرة من دهن الخنزير».

يؤخذ صباحا على الريق يوميا لمدة خمسة عشر يوماً و يعمل كل يوم مغلي جديد و يضاف اليه دهن الخنزير».

بعد هذا كله لا استطيع الا أن اقول لكم وانا انسان مسلم يحب دينه و يغار عليه: اننا مسلمون نعيش تحت راية الاسلام في دولة مسلمة ذات عقيدة قوية.. انني اطلب منكم مخاطبة المسؤولين بالبلاد ومحاسبة المسؤول عن عرض مثل هذا الكتاب الهدام الذي لا يمت للدين الاسلامي والمسلمين بصلة، واطلب منكم ايضاً مخاطبة الجهات المسؤولة بعدم السماح ببيع أو نشر مثل هذا الكتاب سواء بالكويت أو بالدول الاسلامية.

مسلم غيور على دينه

ردود قصيرة

● القارىء ـ ماهر عبد علي ـ الكويت

رسوماتك الكاريكاتيرية جيدة ومعبرة.. ولكن لا يوجد لدينا حاليـاً زاوية للرسومات الكاريكاتيرية ونأمل أن يتحقق ذلك مستقبلا، وشكراً على جهودك الطيبة.

● الأخ ـ خالد الدرويش ـ الدمام

نشكرك على المساهمة.. ونطلب منك المزيد.

● الأخ ابو حنان ـ تركيا / استنبول

نسأل الله ان يفرج عنك كربتك وأزمتك.. واعلم بأن ارض الله واسعة، وليس عليك الا السعي والاجتهاد والارزاق بيد الله وليس بيد الحكومات.. «وأن ليس للانسان الا ما سعى».

● القارىء / عبدالرحمن عبدالكريم اليحيى ـ الرياض

فقد وردت كلمة تاج محل في سياق الموضوع.. ولكن لا يقصد بها كونه مسجداً.. ونشكركم على ملاحظتكم القيمة.. وجزاكم الله خيرا.



تأملات تاريخية

فتنة ... ولانجاشي لها

في السيرة النبوية العطرة، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما صدع بالحق والتوحيد في جنبات مكة، امتثالا لأمر الله تعالى، آذته قريش وأصحابه ايذءا شديدا، وضيقت عليهم الخناق، فأمر النبي صحابته بالهجرة الى الحبشة على «أن فيها ملكا لا يظلم عنده أحد»

فهاجر الصحابة من مكة وعددهم ثمانون مهاجرا ونيفا عدا الاطفال.

وما فعل الصحابة في مكة المكرمة الا أن قالوا «ربنا الله» وسط ظلمات الشرك والوثنية، فأقضوا مضاجع (الملأ) من قريش، وأذهبوا النوم من أعينهم، وما رضي هؤلاء (الملأ) بهجرة المؤمنين، وانما أرادوا وأد الدعوة الاسلامية في مهدها، كما كانوا يئدون بناتهم في غيابات الثرى.. فبعثوا رجلين جلدين الى النجاشي، وحملاهما الهدايا الرشاوى، أملا في أن يعودوا بالمسلمين من هناك، وأن يسلمهم النجاشي اليهما.

ولكن النجاشي، تحقيقا لصدق المصطفى صلى الله عليه وسلم، ما كان بالذي يظلم، فغضب عندما سمع كلام بطارقته، وقال لا والله، اذن لا أسلمهم اليهما، ولا يكاد قوم جاوروني ونزلوا بلادي واختاروني على من سواي. ثم دعا الصحابة يسمع منهم، فوقف جعفر ابن أبي طالب رضي الله عنه بين يدي النجاشي، شارحا عقيدة التوحيد، ونظافة الايمان، وعدل الاسلام.. وقال للنجاشي «فلما قهرونا وظلمونا وضيقوا علينا، وحالوا بيننا وبين ديننا، خرجنا الى بلادك، واخترناك على من سواك، ورغبنا في جوارك، ورجونا ألا نظلم عندك أيها الملك».

وقرأ جعفر رضي الله عنه صدرا من سورة مريم على النجاشي وبطارقته، فبكى النجاشي حتى اخضلت لحيته، وبكى البطارقة. ثم قال النجاشي: «ان هذا والذي جاء به عيسى ليخرج من مشكاة واحدة. انطلقا، فلا والله لا أسلمهم اليكما، ولا يكادون.

وعاود موفدا قريش المحاولة، وأخفقا أيما اخفاق، وأعاد النجاشي موقفه الصلب بما هو أشد وأقوى وقال لأصحابه: اذهبوا فأنتم امنون بأرضي، من سبكم غرم، من سبكم غرم. ما احبّ أن لي جبلا من ذهب وأني آذيت رجلا منكم. ورد على وفد قريش هداياه.

تلك كانت أول هجرة في سبيل الله في الاسلام، وذلك كان موقف النجاشي أول من لجأ اليه المسلمون، في رحلة هجرتهم الطويلة الى الله، على مر العصور والأزمان. فمن يومها، والتاريخ يعيد نفسه مرة ومرة. فأهل التوحيد مطاردون ملاحقون: أنهم يدعون الناس الى الخروج من عبادة العباد الى عبادة رب العباد، ومن جور الأديان الى عدل الاسلام، ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والآخرة.

واليوم .. اليوم نسمع أن رجالا هاجروا الى بعض بلاد المسلمين فرارا بدينهم، وأن نساء لجأن الى بعض بلاد العرب الاسلامية، خوفا على أعراضهن وشرفهن، وأن اطفالا أووا الى كنف اخوة لهم، احتماء من أن يتربوا على الالحاد والفساد، وتأليه بعض الاقزام من الحكام الصغار.. اليوم نسمع أن نساء وثكالى وأرامل ويتامى وحرائر ومحصونات، ورضعا وفتيات، ورجالا وشبابا، فروا بدينهم في سبيل الله، أملا في الحماية والرعاية عند من يظن بهم الخير والعدل ومجافاة الظلم. ونسمع أيضا أن اولئك الحكام الاقزام يريدون أن يفعلوا ما فعل موفدا قريش الى النجاشي، ليعودوا بتلك الفئة المؤمنة، ليجزروها جزرة واحدة، كما جزروا فئات مؤمنة مثلها من قبل، وليعيدوها قرمطية باطنية حمراء تسفح الدماء في كل مكان.

نسمع هذا، ونسمع — ويا للهول — أنهم لقوا بعض تجاوب وانصات! ولا نقول إلا كلمة واحدة:

الا يا حكام العرب والمسلمين.

الا يا حماة الدين والأعراض والحرمات.

انها فتنة دموية مظلمة، فهل منكم من يدحض أن نقول:

فتنة ولا نجاشي لها!



ثلاثون مليار دولار

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



● يفيد التقرير العسكري السنوي الصادر من معهد لندن للدراسات الاستراتيجية الذي يصدر تحت عنوان الميزان MILITARY BALANCE أن دول مجلس التعاون قد اشترت أسلحة خلال السنة المالية ٨٤ ــ ١٩٨٥ قيمتها ثلاثون مليار دولار. ومن المعروف أن دول مجلس التعاون تشتري السلاح من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا. وتعتبر هذه الدول سوقاً رائجة لصناعة الأسلحة الغربية والبضائع الاستهلاكية اليومية. ويحرص الغرب ــ بشتى الوسائل ــ على أن يبقى الحال على ما هو عليه ــ أي ــ نبيعه النفط ونشتري منه بعوائد النفط كل ما نحتاجه ومالا نحتاجه. ولقد نشأت في الخليج والجزيرة والغرب ــ طبقة من السماسرة المستفيدين من حالة التبعية المغالية هذه. هذا وان معظم استثماراتنا وودائعنا قد وضعت في السوق الغربي ــ على رغم الظروف السلبية التي يعيشها ذلك السوق من ازدياد معدلات البطالة ووجود المؤسسات الاقتصادية العملاقة المنافسة وضمور العائد الاقتصادي للاستثمار علاوة على الحساسية السياسية التي بيننا والغرب والتي نشأت من موقفه المعادي لحقوق الشعب المسلم في فلسطين المحتلة.

● وقد بلغت استثمارات وودائع دول مجلس التعاون في كل من الولايات المتحدة الاميركية وأوروبا الغربية حوالي مائتين وخمسين مليار دولار ــ للكويت منها حوالي خمسة وسبعون مليار دولار. وأصبح من المعروف ومن المعلومات العامة أن بعض هذه الأموال تقدمه البنوك الغربية كقروض لدول في امريكا اللاتينية مثل البرازيل والمكسيك والارجنتين وبعض هذه الدول على حافة الافلاس. ويحتمل ــ في حالة تأزم العلاقة بين دول مجلس التعاون والغرب ــ أن تتعرض ودائعها واستثماراتها الى ما سبق أن تعرضت له الودائع الايرانية من مصادرة إبان أزمة الرهائن في السفارة الاميركية في طهران. اذ أن هناك قانوناً فدرالياً في الولايات المتحدة الاميركية يخول الرئيس الاميركي في البيت الأبيض مصادرة وتجميد أي دولار يتحرك صاحبه في تجاه يضر بالصالح الوطني للولايات المتحدة الاميركية. وقد كان هذا القانون هو المسوغ بخطوة كارتر في تجميد ومصادرة الودائع الايرانية. أليس بالامكان اذن أن يحصل لودائع دول مجلس التعاون البالغة ٢٥٠ مليار دولار ما سبق أن حصل لودائع ايران؟

● هذه الوضعية من التبعية الاقتصادية وايداع هذه المبالغ الضخمة لشعب الخليج والجزيرة في بنوك ربوية، ما موقف علماء الاسلام منها؟ لقد تحولت المنطقة الى مستودع لكل نفايات الغرب من بضائع ومخلفات أسلحة. كل سلعة تصدر لنا تختلف تركيباتها عن نفس السلعة المستهلكة هناك عندهم. من السيجارة والسيارة الى الأسلحة. كل السلع التي تصدر لنا تكون أردأ في تكوينها وأخطر في استعمالها من السلع التي يتم استهلاكها هناك.

ما موقف علماء الاسلام من هذه القضية؟ ما موقفهم من تكديس هذه الأسلحة ووضع المال العام في يد من لا يدينون بديننا ولا يرعون حرمة لشريعتنا حقاً من حقوق شعوبنا؟ أليس ذلك أهم من الحديث المكرور والممل حول مبطلات الوضوء؟